

الكتاب الخامس من مرف الميم في المواعظ والحكم

من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في المواعظ والترغيبات

وفيه فصول

الفصل الأول في المفردات

٤٣٠١٢ - اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م^(١) ، ه - عن أبي برزة) .

٤٣٠١٣ - افضوا الله تعالى فإله أحق بالوفاء (خ - عن ابن عباس) .

٤٣٠١٤ - عهدُ الله تعالى أحقُّ بما أَدَى (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٠١٥ - إن الله تعالى قال : أنا خلقت الخيرَ والشرَّ ، فطوبى لمن قدَّرتُ على يده الخيرَ ، وويلُ لمن قدَّرتُ على يده الشرَّ (طب -

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عن الطريق

رقم ٢٦١٨/١٣١ - ص

عن ابن عباس) .

٤٣٠١٦ - إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه (ه^(١)) - عن أنس) .

٤٣٠١٧ - عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال ، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير (طب والضياء - عن سهل بن سعد) .

٤٣٠١٨ - إن هذا الخير خزائن ، لتلك الخزائن مفاتيح ، ففاتيحه الرجال ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير (ه^(١)) ، حل - عن سهل ابن سعد) .

٤٣٠١٩ - إن الله تعالى مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا (عد - بن سمره) .
٤٣٠٢٠ - إن الله تعالى يُحِبُّ أَنْ يُعْمَلَ بِفَرَائِضِهِ (عد - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير رقم ٢٣٧
ورقم ٢٣٨ واسنادهما ضعيف . ص

٤٣٠٢١ - إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرانها ، ويكره
سفاسفها (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٢ - إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! تفرغ لعبادتي
أملًا صدركَ غني وأسدً فقركَ ، وإن لا تفعلْ ملأتُ يديك
شغلًا ولم أسدْ فقركَ (حم ، ت ^(١) ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٢٣ - من أفضل الأعمال إدخالُ السرور على المؤمن ،
تَقْضِي عنه دينًا ، تَقْضِي له حاجةً ، تَنْفَسُ له كُرْبَةً (هب - عن
ابن المنكدر مرسلًا) .

٤٣٠٢٤ - إن من موجباتِ المغفرة إدخالك السرور على أخيك
المسلم (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٥ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره
ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمنُ شره (حم ،
ت ^(٢) ، حب - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من كانت الآخرة همه رقم

٢٤٦٨ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب خيركم من يرجى خيره رقم ٢٢٦٤ وقال

حسن صحيح . ص

٤٣٠٢٦ - ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ١ إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله تعالى عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله ولا يرعو^(١) إلى شيء منه (حم ، ن ، ك - عن أبي سعيد) .

٤٣٠٢٧ - إن ابنى آدم ضرباً مثلاً لهذه الأمة ، فخذوا بالخير منها (ابن جرير - عن الحسن مرسل) .

٤٣٠٢٨ - إن الله تعالى ضرب لكم ابنى آدم مثلاً ، فخذوا خيرها ودعوا شرها (ابن جرير عن الحسن مرسل ، وعن بكر بن عبد الله مرسل) .

٤٣٠٢٩ - إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشاركم من الأموات ، فإن كان خيراً استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمهم حتى تهديهم كما هديتنا (حم والحكيم - عن أنس) .

٤٣٠٣٠ - إن تفعل الخير خير لك (د - عن والدة بهيسة)^(٢) .

(١) يرعو^(١) : أي لا ينكف ولا ينزجر ، من رعا يرعو إذا كف عن الأمور . اه النهاية ٢/٢٣٦ . ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز منعه رقم ١٦٦٩ والامام احمد في المسند ٣/٤٨١ . ص

٤٣٠٣١ - مكتوبٌ في الإنجيل : كما تُدينُ تدانُ . وبالكيل
الذي تكيل نكتال (فر - عن فضالة بن عبيد) (١) .

٤٣٠٣٢ - كما تدين تدان (عد - عن ابن عمر) (١) .

٤٣٠٣٣ - ما اغبرتُ قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرم الله عليه
النار (ع - عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، الشيرازي في الأتقاب -
عن عثمان) .

٤٣٠٣٤ - من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس ، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكلاه الله إلى الناس
(ت (٢) - عن عائشة) .

٤٣٠٣٥ - لا تكونوا إمّعة (٣) تقولون : إن أحسن الناس
أحسننا ، وإن أسوأ أسأنا ، ولكن وطّينوا أنفسكم إن أحسنوا إن

(١) ذكره الامام المجلوني في كشف الخفاء رقم ١٩٩٦ وقال في اسناده
ضعيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب من التمس رضا الله ... رقم ٥٤١٦ . ص

(٣) إمّعة : الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لورأى له ، فهو
يتابع كل أحد على رأيه . والهاء فيه للبالغة . ويقال فيه إمّع أيضاً .
اه ج ٦٧/١ النهاية . ب

تُحْسِنُوا وَإِنْ أَسَاؤُا أَنْ لَا تَظْلَمُوا (خ - عن حذيفة) (١) .

٤٣٠٣٦ - خيركم من يُرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من

لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع - عن أنس) .

٤٣٠٣٧ - لكل عبدٍ صيتٌ ، فإن كان صالحاً وضع في الأرض ،

وإن كان مسيئاً وضع في الأرض (الحكيم - عن أبي بردة) .

٤٣٠٣٨ - ما من عبدٍ إلا وله صيتٌ في السماء ، فإن كان صيته

في السماء حسناً وضع في الأرض . وإن كان صيته في السماء سيئاً

وضع في الأرض (البزار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٣٩ - ما رأيتُ مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام

طالبها (ت (٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٤٠ - ما من صباحٍ يُصبحه العبادُ إلا وصارخٌ يصرخُ :

يا أيها الناس لدوا للتراب ، وأجمعوا للفناء ، وابنوا للخراب (هب -

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في الاحسان

والعفو رقم ٢٠٠٠ وقال حسن غريب .

فنزوه الحديث لصحيح البخاري تصحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب آخر أهل النار خروجاً رقم

٢٦٠٤ وقال الترمذي : في اسناده عبيد الله ضعيف . ص

عن الزبير) .

٤٣٠٤١ - من دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله (حم ، د ،
ت - عن أبي مسعود)^(١) .

٤٣٠٤٢ - من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيتُ حاجته
تُكتب له حجةٌ وعمرَةٌ ، فإن لم تُقضِ كتبت له عمرَةٌ (هب -
عن الحسن بن علي) .

٤٣٠٤٣ - من رأى عورةً فسترها كان كمن أحميا مؤودةً من
قبرها (خد ، د^(٢) ، ك - عن عقبه بن عامر) .

٤٣٠٤٤ - من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة
(حم - عن رجل) .

٤٣٠٤٥ - أيما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً كان في حِفْظِ الله تعالى
ما بقيت عليه منه رقعةٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٠٤٦ .. من أراد منكم أن يُستَرَ أخاهُ المسلم بطرف ثوبه

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الدال على الخير رقم ٥١٢٩ .
وأخرجه مسلم كتاب الأمانة رقم ١٨٩٣ والترمذي كتاب العلم رقم
٢٦٧٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الستر على المسلم رقم ٤٨٩١ . ص

فَلْيَفْعَلْ (فر - عن جابر) .

٤٣٠٤٧ - من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه (ابن عساكر - عن علي) .

٤٣٠٤٨ - من قاد أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة (ع ، طب ، عد ، حل ، هب - عن ابن عمر ؛ عد - عن ابن عباس وعن جابر ؛ هب - عن أنس) .

٤٣٠٤٩ - من قاد أعمى أربعين خطوةً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه (خط - عن ابن عمر) .

٤٣٠٥٠ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن خدم الله عمره (حل - عن أنس) .

٤٣٠٥١ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن حجَّ أو اعتمر (خط - أنس) .

٤٣٠٥٢ - من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة (طب ، هب ، والضياء - عن جرير) .

٤٣٠٥٣ . من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) .

٤٣٠٥٤ - أهل شغل الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة ،

وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة (قط
في الأفراد ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٥ - الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله ، والنار
مثل ذلك (حم ، خ - عن ابن مسعود)^(١) .

٤٣٠٥٦ - خيار أمتي من دعا إلى الله وحبب عباده إليه (ابن
النجار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٧ - إن الله تعالى يباهى بالشاب العابد الملائكة ، يقول :
انظروا إلى عبدي ! ترك شهوته من أجلي (ابن السني ، فر - عن
طلحة) .

٤٣٠٥٨ - خير شبابكم من تشبه بكمولكم ، وشره كهولكم من
تشبه بشبابكم (ع ، طب - عن وائلة ؛ هب - عن أنس وعن ابن
عباس ؛ عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٠٥٩ - فضل الشاب العابد الذي تعبد في صباه على الشيخ
الذي تعبد بعد ما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس
(أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ، فر - عن أنس) .

٤٣٠٦٠ - إن الله تعالى يحب الشاب الذي يفتي شبايه في طاعة

() أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفق باب الجنة أقرب ١٢٧/٨ . ص

الله تعالى (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦١ - قال ربكم تعالى : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم
المطرَ بالليل ، ولأطلمتُ عليهم الشمس بالهار ، ولما أسمعتهم صوت
الرعد (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٦٢ - والله ! لا يُلقى الله حبيبه في النار (ك - عن أنس) .

٤٣٠٦٣ - أعزُّ أمرًا الله يعزُّك الله (فر - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٤ - حَبَّبُوا الله إلى عباده بِحَبِّكُمْ الله (طب والضياء -

عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٥ - خيرُ الناس أنفعهم للناس (القضاعي - عن جابر) .

٤٣٠٦٦ - الخيرُ كثيرٌ ، ومن يعملُ به قليلٌ (طس - عن

ابن عمر) .

٤٣٠٦٧ - إن الله تعالى لا يهتك ستر عبدٍ فيه مثقال ذرةٍ من

خيرٍ (عد - عن أنس) .

٤٣٠٦٨ - غُفِرَ لامرأةٍ مومسةٍ مرتٌ بكابٍ على رأسٍ

رَكِيٍّ^(١) كاد يقتله العطشُ فنزعت خُفَّها فأوثقت به بخمارها فنزعت له

(١) رَكِيٌّ : الرَكِيُّ جنس للرَّكِيَّة ، وهي البئر ، وجمعها رَكَايا . اهـ

ج ٢٦١/٢ النهاية . ب

من الماء فغفر لها بذلك (خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٠٦٩ - قال الله تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشرٍ (حم ، ق)^(٢) ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٠ - كفى بالمرء سعادةً أن يوتق به في أمرٍ دينه وديناه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٠٧١ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد بئراً فنزل فيها وشرب منها ، ثم خرج فإذا هو بكلبٍ يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلبُ من العطش مثلُ الذي بلغ بي ! فنزل البئرَ فلاًءَ خفَّه ماءً ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فسَكَر الله له فغفر له ، قالوا : يا رسول الله ! وإن لنا في البهائم أجرًا ؟ قال في كل ذاتٍ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ (مالك ، حم ، ق)^(٣) - عن أبي

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ١٥٨/١ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحنية رقم ٤٨٢٤ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الآبار على الطرق ١٧٣/٣ . ومسلم كتاب السلام باب فضل ساقى البهائم رقم ٢٢١٤ . ص

هريرة) .

٤٣٠٧٢ - لك في كل كبدٍ حرّي أجرٌ (طب - عن فحول

السلمي) .

٤٣٠٧٣ - بينما كلبٌ يطوف بركيبةٍ كاد يقتله العطش . إذ

رأته بني^(١) من بغايا بني إسرائيل ، فنزعت موقها^(٢) فاستقت له به فسقته فغفر لها به (ق^(٣) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٤ - ما من رجلٍ يفرّ وجهه في سبيل الله إلا آمنه الله

وآمنه النار يوم القيامة (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٧٥ - من استنَّ خيراً فاستنَّ به كان له أجره كاملاً ومن

أجور من استنَّ به ولا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن استنَّ سنةً سيئةً فاستنَّ به فعليه وزرُّه كاملاً ومن أوزار الذين استنوا به ولا ينقص من أوزارهم شيئاً (ه^(٤) - عن أبي هريرة) .

(١) بني : أي فاجرة ، وجمعها البنايا . اه ج ١/١٤٤ النهاية . ب

(٢) موقها : الموق : الخف ، فارسي مغرب . اه ج ٤/٣٧٢ النهاية . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء . مسلم كتاب السلام باب فضل ساق

البهائم رقم ١٥٥ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٢٠٤

واسناده صحيح .

٤٣٠٧٦ - أيُّها داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فاشبع كان عليه مثل أوزار من تبعه ولا يتقص من أوزارهم شيئاً (هـ^(١) - عن أنس) .

٤٣٠٧٧ - من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا يتقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا يتقص ذلك من آثامهم شيئاً (حم ، م^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٨ - من سنَّ في الإسلام سنةً حسنةً فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن يتقص من أجورهم شيءٌ ، ومن سنَّ في الإسلام سنةً سيئةً فعليه وزرُّها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن يتقص من أوزارهم شيءٌ (حم ، م^(٣) ، ت ، ن ، هـ - عن جرير) .

٤٣٠٧٩ - من سنَّ سنةً حسنةً فعمل بها من بعده كان له أجره ومثل أجورهم من غير أن يتقص من أجورهم شيئاً ، ومن سنَّ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة رقم ٢٠٥ واسناده ضعيف . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ٢٦٧٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب العلم باب من سن سنة حسنة رقم ١٠١٧/١٥ . ص

سنة سيئةً فعمل بها بعده كان عليه وزره ومثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً (هـ^(١) - عن أبي جحيفة) .

٤٣٠٨٠ - ما من حافظين رفعاً إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال الله تعالى للملائكته : اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع - عن أنس) .
٤٣٠٨١ - من استفتح أول نهاره بخيرٍ وختمه بالخير قال الله للملائكته : لا نكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب - عن عبد الله بن بسر) .

٤٣٠٨٢ - من موجبات المغفرة إطعامُ المسلم السَّعْبَانَ^(٢) (ك - عن جابر) .

٤٣٠٨٣ - من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلمٍ فرج الله عنه كُربَ الدنيا والآخرة (خط - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٨٤ - من أذلَّ نفسه في طاعة الله فهو أعزُّ ممن تمزَّزَ بمصية الله (حل - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٣٠٣٠ ص
(٢) السَّعْبَانَ : السَّعْبُ : الجوع وبابه طرب فهو ساعب وسعْبَانٌ . اه
صفحة . ٣ المختار . ب

٤٣٠٨٥ - من أطفئ^(١) عن مؤمن سيئةً كان خيراً ممن أحيا
موؤدةً (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٨٦ - من اغبرت^١ قدماء^٢ في سبيل الله حرمه الله تعالى على
النار (حم ، خ ، ت ، ن - عن أبي عبس) .

٤٣٠٨٧ - من أقر^١ بعين مؤمنٍ أقر^٢ الله بعينه يوم القيامة (ابن
المبارك - عن رجل مرسل) .

٤٣٠٨٨ - من أكرم امرأة مسلماً فأعما يكرم الله تعالى (طس -
عن جابر) .

٤٣٠٨٩ - مر^١ رجلٌ بنصن شجرةٍ على ظهر الطريق فقال :
والله لأُنحِن^٢ هذا عن طريق المسلمين لا يُؤذيهم ؛ فأدخل الجنة (حم ،
م - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٠ - نَح^١ الأذى عن طريق المسلمين (حب ، ع - عن
أبي هريرة) .

٤٣٠٩١ - من أَمَاط^١ أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنةٌ
ومن تُقَبَّلَتْ^٢ منه حسنةٌ دخل الجنة (ض - عن معقل بن يسار) .

(١) أطفئ : أطفأ النار أو الفتنة ونحوها : أخمدما . اهـ ج ٥٥٩/٢ المجم
الوسيط . ب

٤٣٠٩٢ - من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنةٌ، ومن
كانت له حسنةٌ دخل الجنة (طب - عن معاذ) .

٤٣٠٩٣ - غفر الله تعالى لرجلٍ أَمَاط غصن شوكةٍ عن الطريق ،
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه - عن أبي سعيد
وأبي هريرة) .

٤٣٠٩٤ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غُصنَ شوكةٍ على
الطريق فأخَرَهُ فشكر الله له فغفر الله له (مالك ^(١) ، ك ، ت -
عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٥ - من أخرجَ من طريق المسلمين شيئاً يُؤذيهم كتب
الله له به حسنةً ، ومن كتب له عنده حسنةً أدخله بها الجنة (طس-
عن أبي الدرداء) .

٤٣٠٩٦ - من حمل أخاه على شسعٍ فكأنما حمله على دابةٍ في
سبيل الله تعالى (خط - عن أنس) .

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب ما جاء في العتمة
والصبح رقم ٦ وهكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب الأذان باب فضل
التهجير إلى الظهر ١/١٦٧ . ص

الترغيب الألهادي من الأكال

٤٣٠٩٧ - اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تباغضوا (عد - عن أنس) .

٤٣٠٩٨ - اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يُصالح بين المسلمين (ك - عن أنس) .

٤٣٠٩٩ - إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية (ابن النجار - عن معاذ) .

٤٣١٠٠ - بُلِّئُوا^(١) أجسادكم بالجوع والعطش ، وأفئدو لحومكم وأذيبوا شحومكم تستبدلوا لهما طيبة محشوة بالمسك والكافور في الجنة (الديلمي - عن أنس ، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي متروك يضع الحديث) .

٤٣١٠١ - إن الله تعالى يقول كل يوم : أنا ربكم العزيز أفمن أراد عِزَّ الدارين فليطع العزيز (الديلمي ، خط ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(١) بُلِّئُوا : بثلَّه بالماء ونحوه : تدهاه . المعجم الوسيط ٧٠/١ . ب

٤٣١٠٢ - يا أبا أمامة ! أعزَّ أمر الله يعزُّكَ اللهُ (الديلمي) -
عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٣ - إن أحبَّ الخلائق إلى الله عز وجل شابٌ حدثٌ
السنِّ في صورةٍ حسنةٍ جملَ شبابه وجماله لله وفي طاعته ، ذلك الذي
يُبَاهي به الرحمنُ ملائكته يقول : هذا عبدي حقاً (ابن عساكر -
عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم الهجري ضعيف) .

٤٣١٠٤ - أيما ناشٍ نشأ في عبادة الله حتى يموتَ أعطاه الله
أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٥ - ما من شابٍ يدعُ لذة الدنيا ولهوها ويستقبلُ
بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب -
عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٦ - ما من شابٍ يدعُ لذة الدنيا ولهوها ويستقبلُ بشبابه
طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ اثنين وسبعين صديقاً ، ثم يقول الله :
أبها الشاب التاركُ شهوته في المبتذلُ شبابه ! أنت عندي كبعضِ
ملائكتي (الحسن بن سفيان ، حل - عن شريح قال : حدثني
البديون منهم عمر) .

٤٣١٠٧ - يقول الله عز وجل : الشاب المؤمن بقدري ، الراضي
بكتابي ، القانع برزقي ، التارك لشهوته من أجلي ، هو عندي كبعض
ملائكتي (الديلمي - عن عمر) .

٤٣١٠٨ - ما من شيء أحب إلى الله من الشاب التائب
(الديلمي - عن أنس) .

٤٣١٠٩ - خير شبابكم من تشبه بكموايكم ، وشرهم كهوايكم
من تشبه بشبابكم ، ولو يعلم المتخفون عن هاتين الصلاتين لأتوهما
ولو حببوا ، ولا تقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣١١٠ - إذا رأيت الشاب قد استقبل شيبته بصدق
وعفاف ... (١) (عد - عن أبي هريرة) .

٤٣١١١ - إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب ، فقام
يدعو الله له أن يعافيه ، فقيل له : يا موسى إنه الذي يصيبه خبط
من إبليس ، ولكن جوع نفسه لي فهو الذي ترى ، أي أنظر إليه

(١) وهكذا ذكره الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣٢ . ص

كل يوم مراتٍ ، أتعجبُ من طاعته لي ، فُرِّه ايدعُ لك فان له
كل يوم عندي دعوةً (طب ، حل - ٣/٣٤٥ عن ابن عباس وفيه مقال) .

٤٣١١٢ - أيها امريء اشتهى شهوةً فردَّ شهوته وآثر على
نفسه غفر الله له (قط في الأفراد ، وأبو الشيخ في الثواب - عن
ابن عمر) .

٤٣١١٣ - لا يقدرُ رجلٌ على حرامٍ ثم يدعه ليس به إلا خافة
الله إلا أبدله الله في عاجلِ الدنيا قبل الآخرة ما هو خيرٌ له من ذلك
(ابن جرير - عن قتادة مرسلًا) .

٤٣١١٤ - حينما كنتم فأحسنوا عبادةَ الله وأبشروا بالجنة (ق -
عن أبي هريرة) .

٤٣١١٥ - دويبةٌ شربتُ (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار ،
قال : توصأ النبي ﷺ يوماً فاحتبس عن أصحابه ثم خرج فقلوا :
ما حبسك ؟ قال - فذكره) .

٤٣١١٦ - غُفِرَ لأمرأةٍ مومسةٍ مرت بكلبٍ على رأس
ركبيٍّ يلهتُ كاد يقتله العطشُ ، فَنَزَعَتْ خَفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِجِخَارِهَا فَنَزَعَتْ
له من الماء فغُفِرَ لها بذلك (خ - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٤٣٠٦٨ .

٤٣١١٧ - في كلِّ كبدِ حَرْتَى أُجْرُ (ابن سعد - عن حبيب
ابن عمر السلامي) .

٤٣١١٨ - طوبى للسابقينَ إلى ظلِّ الله الذين إذا أعطوا الحقَّ
قبِلوه ، وإن سئِلوه بذلوه ، والذين بحكْمهم لأنفسهم (الحكيم -
عن عائشة) .

٤٣١١٩ - قال ربكم : أعددتُ لعبادي الذين آمنوا و عملوا
الصالحاتِ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر
(ابن جرير - عن الحسن بلاغاً) .

٤٣١٢٠ - لو أن رجلاً جرَّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت
هرماً في طاعة الله عز وجل لحقرَ ذلك يوم القيامة ولودَّ أنه يردُّ
إلى الدنيا كيما يزدادُ من الأجر والثوابِ (ابن المبارك ، حم ، خ ،
في التَّاريخ ، وأبو نعيم ، طب ، هب - عن محمد بن أبي عمرة
المزني وصحح .

٤٣١٢١ - ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كُفِّ له أجره
وأجورُ من تبعه ، لا ينقصُ ذلك من أجورهم شيئاً (حل - عن
أبي هريرة) .

٤٣١٢٢ - من سمع خيراً فأفشاء كان كمن عمل به ، ومن
سمع شراً فأفشاء مكان كمن عمل به (الرافعي - عن أبي هريرة
وابن عباس) .

٤٣١٢٣ - من سنَّ خيراً فاستنَّ به كان له أجره كاملاً ومن
أجور من استنَّ به ولا ينقص من أجورم شيئاً ، ومن استنَّ شراً
فاستنَّ به كان له وزره كاملاً ومن أوزار الذي استنَّ به لا ينقص
من أوزارم شيئاً (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٤ - من سنَّ في الإسلام خيراً فاستنَّ به كان له أجره
ومثل أجور من تبعه من غير أن ينقص من أجورم شيئاً ، ومن
سنَّ شراً فاستنَّ به كان عليه وزره ومثل أوزار من تبعه من غير
أن ينقص من أوزارم شيئاً (حم ، بز ، طس ، ك ، ص - عن
عبيدة بن حذيفة عن أبيه) .

٤٣١٢٥ - من سنَّ سنة هدى فاتبع عليها كان له أجورها
وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورم شيئاً ، ومن سن
سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارم من غير أن ينقص
من أوزارم شيئاً (السجزي في الإبانة - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٦ - من سن سنة حسنةً فله أجرها ما عملَ بها في حياته
وبعد مماته حتى تُترك ، ومن سن سنة سيئةً فعليه إثمها حتى تُترك ،
ومن مات مرابطاً في سبيل الله جُري له أجر المراتبِ حتى يُبعثَ
يوم القيامة (طب ، والسجزي في الإبانة - عن واتلة) .

٤٣١٢٧ - من آثر محبة الله على محبة نفسه كفاه الله مؤنة
الناس (أبو عبد الرحمن السلمي - عن عائشة) .

٤٣١٢٨ - من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة
الناس (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣١٢٩ - من استطاع منكم أن يكون مثلَ صاحبِ فَرَقِ
الأرزِ فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحبُ الأرزِ يا رسول الله ؟ فذكر
حديثَ الفارِ (د - عن ابن عمر ؛ قلت : حديث الفارِ ذكرته في
كتاب القصص رقم ٤٠٤٦٣) .

٤٣١٣٠ - من أطرقَ فرسهُ مسلماً فمقت له الفرسُ كان له
كأجرِ سبعين فرساً يحملُ عليها في سبيل الله ، فإن لم يعقب كان له
كأجرِ فرسٍ يحملُ عليها في سبيل الله (حم ، طب ، حب - عن
أبي كبشة) .

٤٣١٣١ - من أطعمَ مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة ،
ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختومِ يوم القيامة
(أبو الشيخ ، حل - عن أبي سعيد) .

٤٣١٣٢ - من بلغه عن الله شيء فيه فضيلةٌ فأخذَ به إيماناً
ورجاءً ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب
وابن النجار والديلمي - عن جابر) .

٤٣١٣٣ - من بلغه فضلٌ عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن
كذلك (الديلمي وابن النجار - عن أنس) .

٤٣١٣٤ - من فُتِحَ له بابٌ من الخير فليتممه فإنه لا يدري
متى يفلقُ عنه (ابن المبارك - عن حكيم بن عمير مرسلًا ، ابن شاهين
عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن خليفة بن أوس عن أبيه عن جده
عن حذيفة) .

٤٣١٣٥ - من قاد أعمى أربعينَ خطوةً لم تمسَّ وجهه النارُ
(ابن النجار - عن نعيم بن سالم عن أنس) .

٤٣١٣٦ - من قاد أعمى أربعينَ ذراعاً كان له ككتقٍ رقبتهِ .

(طس - عن أنس) .

٤٣١٣٧ - من قادَ أعمى أربعين ذراعاً أو خمسين ذراعاً كُتِبَ له كعتقِ رقبةٍ (ابن منيع - عن أنس) .

٤٣١٣٨ - من قادَ أعمى حتى يبلغه مأمنه غفر الله له أربعين كبيرةً ، وأربعَ كبارٍ توجب النارَ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣١٣٩ - من كسا ولبسَ ثوباً كساه الله خُضِرَ الجنةِ ، ومن أطعمه على جوعٍ أطعمه الله من ثمارِ الجنةِ ، ومن سقاه على ظمأٍ سقاه الله من الرحيقِ المختومِ يومَ القيامةِ (ابن عساکر - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٠ - من كسا مؤمناً ثوباً على عُرْيٍ كساه الله تعالى من استبرقِ الجنةِ (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن أبي سعيد) .

٤٣١٤١ - من كسا مسلماً ثوباً لم يزل في سترِ الله ما دامَ عليه منه خيطٌ أو سِائِكٌ (ك وتعب ، وأبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٢ - من كسا مسلماً ثوباً كان في حفظِ الله تعالى عن

وجل ما بقيَ عليه منه خرقةٌ (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٣ - من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما اقترض عليه (طس - عن أبي بكر) .

٤٣١٤٤ - يا حذيفةُ ! تدري ما حقُّ الله على العبادِ ؟ يعبدونه لا يشركون به شيئاً ؛ يا حذيفةُ ! تدري ما حقُّ العبادِ على الله ؟ إذا فعلوا ذلك يفرُّ لهم (ن - عن حذيفة) .

٤٣١٤٥ - يا أسيدُ ! أحبُّ الجنةَ ؟ قال : نعم ، أحبُّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك (عم وابن قانع - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٦ - يا يزيدُ بن أسيدٍ ! أحبُّ للناسِ ما تحبُّ لنفسك (ابن سعد ، وابن جرير ، حم ، ع ، خ في التأريخ ، طب - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٧ - يا يزيدُ بن أسيدٍ ! أحبُّ الجنةَ ؟ فأحبُّ لأخيك ما تحبُّ لنفسك (ك - عن خالد بن يزيد القسري عن أبيه عن جده) .

٤٣١٤٨ - يا حمزةُ ؟ نفسٌ تحبها أحبُّ إليك أو نفسٌ

تَمِيْتُهَا ؟ قَالَ : نَفْسٌ أَحْيَيْهَا ، قَالَ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ (حم - عن ابن عمر) .

٤٣١٤٩ - إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ رَشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ غِيًّا فَانْتَهِ عَنْهُ (هناد - عن عبد الله بن مسعود) .

٤٣١٥٠ - هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ ؟ هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ ؟ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ رَشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَوِيًّا فَذَكَرْ فَتَاتِهِ عَنْهُ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن وهيب بن ورد المكي) .

٤٣١٥١ - أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ وَالْآخَرُ يَصَدِّقُكَ وَلَا يَخُونُكَ ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ (حم ، والحكيم ، طب ، هب - عن والد أبي الأحوص) .

٤٣١٥٢ - أَقْبَلِ الْحَقَّ مِمَّنْ أَنْتَ بِهِ صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ بَغِيضًا ، وَارْجِعِ الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣١٥٣ - أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي الْمَضَارِّ وَغَدًا فِي السَّبَاقِ ، فَالسَّبِقُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ ، وَبِالْعَفْوِ تَجُونَ ، وَبِالرَّحْمَةِ تَدْخُلُونَ ، وَبِأَعْمَالِكُمْ

تقسمون (ان لال في مكارم الأخلاق - عن جابر) .

٤٣١٥٤ - اليومَ الرهانُ ، وغداً السباقُ ، والغاية الجنة ، الهالكُ من دخل النار ؛ أنا الأولُ وأبو بكر الثاني وعمرُ الثالث ، والناسُ بعد على السبقِ الأولَ فالأولَ (طب ، عبد الخطيب - عن ابن عباس ؛ وفيه أخرم بن حوشب متروك)

٤٣١٥٥ - أوحى الله إلى موسى أن : ذكركم بأيام الله ؛ وأيامه نعمة (هب - عن أبي) .

٤٣١٥٦ - أوحى الله إلى عيسى ابن مريم : عِظْ نَفْسَكَ بِحِكْمَتِي ، فإن انتفعت فعض الناس ، وإلا فاستحني مني (الديلمي - عن أبي موسى) .

٤٣١٥٧ - أي أخواني ! لئلا هذا فأعيدوا (حم ، ه ، ع ، ص - عن البراء) .

٤٣١٥٨ - بدموع عيني ، فإن عيناً بكت من خشية الله لا تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : بما أتى النار ؟ قال .. فذكره) .

٤٣١٥٩ - ليس من يومٍ إلا وهو ينادي : يا ابن آدم ! أنا

خلقٌ جديدٌ ، أنا فيما تعملُ فيَّ عليك شهيدٌ ، فاعمل فيَّ خيراً أشهد
لك به ، فإني لو مضيتُ لم ترني ؛ ويقولُ الليلُ مثلَ ذلك (أبو نعيم -
عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٠ - ما طلعت شمسٌ من المشرقِ في يومٍ إلا ومعهاملكُ
ينادي : ألا متزودُ مني خيراً ؟ فإني إن أرجعَ إليه إلى أن تقوم
الساعةُ ، فكل يومٍ شاهدٌ على العبدِ بما كسبتُ يده (الديلمي -
عن ابن عباس) .

٤٣١٦١ - ليس من يومٍ يأتي على ابن آدمٍ إلا يُنادي : يا ابن
آدم ! أنا خلقٌ جديدٌ ، وأنا عليك غداً شهيدٌ ، فاعمل خيراً فيَّ
أشهد لك غداً ، وإني لو قد مضيتُ لن تراني أبداً ، ويقولُ الليلُ
مثلَ ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب آداب
الدين ، والرافعي - عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٢ - ما من يومٍ طلعت شمسُهُ إلا يقولُ : من استطاعَ
أن يعملَ فيَّ خيراً فليعمله فإني غيرُ مُكبرٍ عليكم أبداً ، وما من
يومٍ إلا وينادي مناديان من السماء يقولُ أحدهما : يا طالبَ الخيرِ
أبشِرْ ! ويا طالبَ الشرِّ أقصِرْ ! ويقولُ أحدهما : اللهم أعطِ منفقاً

مالاً خلفاً ، ويقولُ الآخِرُ : اللهم أعطِ مُمنسِكاً مالاً تلقاً (هب)
عن عثمان بن محمد بن المفيرة بن الأخنس مرسلًا ؛ الديلمي - عنه عن
سعيد عن ابن عباس وزاد قوله « أبدا » « وكذلك يقول الليل » .

٤٣١٦٣ - مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكرٍ قد سارَ أولهم
ونُودي بالرحيل ، فما أسرعَ ما يلحقُ آخرُهم بأولهم ! والله ! لا
الدنيا في الآخرةِ إلا كنفحةٍ ^(١) أربٍ ، الحدَّ الحدَّ عباد الله !
واستعينوا بالله ربكم (ابن السني والديلمي - عن عمر) .

٤٣١٦٤ - من أذلَّ نفسه أعزَّ دينه ، ومن أعزَّ نفسه أذلَّ
دينه ، والدين لا بدُّ منه ؛ ومن سمنَ نفسه هزل دينه ، ومن سمنَ
دينه سمنَ له دينه وسمنت له نفسه (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣١٦٥ - من أسخطَ الله في رضا الناسِ سخِطَ الله وأسخطَ

(١) كنفحة : في حديث « أنه ذكر فتنتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا
كنفحة أرب ، أي كوئنته من مجتمه ، يريد تقايل . - منها .
النهاية ٨٨/٥ ب .

لم أجد معنى في نفحة أو نفحة : يتناسب مع لفظ الحديث وإنما وجدت
تفحة يتناسب معناه مع الحديث والله أعلم . ب

عليه من أَرْضَاهُ ، ومن أَرْضَى اللهُ في سَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
وَأَرْضَى عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَ فِي رِضَاهِ حَتَّى يُزَيِّنَهُ وَيُزِينَ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ فِي
عَيْنِهِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٣١٦٦ - مَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيهَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيهَهُ ، وَمَنْ أَرَادَ وَجْهَ
اللَّهِ أَنَالَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ وَوَجْهَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَرَادَ وَجْهَ الْخَلْقِ مَنَعَهُ
اللَّهُ وَجْهَهُ وَوَجْهَ الْخَلْقِ (الدَّيْلَمِيُّ) - عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ رَجُلٍ
لَهُ صُجْبَةٌ .

٤٣١٦٧ - مَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ كَانَتْ السَّمَاءُ ظِلَالَهُ وَالْأَرْضُ
فِرَاشَهُ ، لَمْ يَهْتَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَهُوَ لَا يَزْرَعُ الزَّرْعَ وَيَأْكُلُ
الْخُبْزَ ، وَلَا يَغْرَسُ الشَّجَرَ وَيَأْكُلُ الثَّمَارَ ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَطَلَبَ
مَرْضَاتَهُ ، فَضَمِنَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ فَهُمْ يَتَعْبُونَ فِيهِ
وَيَأْتُونَ بِهِ حَلَالًا وَيَسْتَوْفِي رِزْقَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ (ك
وَتَعْقِبُ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ؛ قَوْلُ الذَّهَبِيِّ : مَنْكَرٌ أَوْ مَوْضُوعٌ) .

٤٣١٦٨ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ فَضْلٌ إِلَّا
الْفَضْلُ فِي دِينِ اللَّهِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣١٦٩ - لا عزَّ لأحدٍ أدخله عزُّه النارَ ، ولا ذلٌّ لأحدٍ
أخله ذلُّه الجنةَ ، الموتُ الأحمرُ الحاجةُ بعد العزِّ (الخليل في مشيخته
عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٠ - يا علي ! ما من أهل بيتٍ كانوا حَبْرَةً^(١) إلا
استبهم بعد ذلك عبرةٌ ، يا علي ! كُئِلُ نعيمٍ يزول إلا نعيم أهل
الجنة ، وكلُّ مِمَّ منقطعٌ إلا مِمَّ أهل النار ، يا علي ! عليك بالصدق ،
فإن ضركَ في العاجل كان فرجاً لك في الآجل (ابن أبي الدنيا وابن
عساكر - عن أنس) .

٤٣١٧١ - يا عائشةُ ! اهجري المعاصي فإنها خير الهجرة
وحافظي على الصلوات ؟ فإنها أفضل البرِّ (طس - عن أبي هريرة) .
٤٣١٧٢ - يقول الله عز وجل : است بناظرٍ في حقِّ عبدي
حتى ينظر عبدي في حقِّي (طب - عن ابن عباس ، وضمف) .

٤٣١٧٣ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! اخترِ الجنةَ على
النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكسِّين خالدين فيها أبداً
(الرافعي - عن علي) .

(١) حَبْرَةٌ : الحَبْرَةُ بالفتح : النعمة وسمة العيش ، وكذلك الجبور .

٤٣١٧٤ - يقولُ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ ! ما تصفني ، أُحِبُّكَ
إليك بالنعم وتمقت إلىَّ بالمعاصي ، خيري إليك مُنزلٌ وشركٌ إلىَّ
صاعدٌ ، ولا يزالُ ملكٌ كريمٌ يأتيني عنك كل يومٍ وليلةٍ بعملٍ
قبیحٍ ، يا ابنَ آدمَ ! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من
الموصوفِ لسارعتَ إلى مقتته (الديلمي والرافعي - عن عليٍّ كرم
الله وجهه) .

٤٣١٧٥ - الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ، ويكتب الضلالة
على من يشاء (الديلمي - عن زيد بن أبي أوفى) .

الفصل الثاني في التَّائِبَاتِ

٤٣١٧٦ - أفضلُ الأعمالِ الصلاةَ لوقتها وبرُّ الوالدين (م (١) -
عن ابنِ مسعودٍ) .

٤٣١٧٧ - أفضلُ العملِ الصلاةَ لوقتها والجهادَ في سبيلِ الله
(هب - عن ابنِ مسعودٍ) .

٤٣١٧٨ - أثنانِ يدخلان الجنةَ : من حفظ ما بين لحييه ورجليه

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال
رقم ١٠٩ . مر

دخل الجنة (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٤٣١٧٩ - من يتوكل لي ما بين لحبيه وما بين رجليه أتوكل له

بالجنة (حم^(١) ، ت ، حب ، ك - عن سهل بن سعد) .

٤٣١٨٠ - خيرُ الناس ذو القلب المخموم واللسان الصادق ، قيل :

ما القلب المخموم ؟ قال : هو التقيُّ النقيُّ الذي لا إثم فيه ولا نبي ولا

حسد ، قيل : فمن على أثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة ؛

قيل : فمن على أثره ؟ قال : مؤمنٌ في خلقٍ حسنٍ (ه^(٢)) - عن

ابن عمرو) .

٤٣١٨١ - من أطف مؤمناً أو خفَّ له في شيء من حوائجه

صغر أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة (الزار -

عن أنس) .

التأنيبات من الأكمال

٤٣١٨٢ - أندرون ما أكثر ما يدخلُ الناس الجنة ؟ تقوى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ٢٤١٠

وقال حسن صحيح غريب . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٦ وقال في

إثروائد : هذا اسناد صحيح . رجاله ثقات .

وحسن الخلق ؛ أتدرون ما أكثرُ ما يدخل الناس النار ؟ الأجوفان :
الفمُ والفرجُ (أبو الشيخ في الثواب ، والخرائطي في مكالم الأخلاق -
عن أبي هريرة) .

٤٣١٨٣ - أدخل نفسك في هموم الدنيا وأخرج منها بالصبر ،
وليردك من الناس ما تعلم من نفسك (ابن أبي الدنيا ، هب - عن
الحسن مرسلًا) .

٤٣١٨٤ - أطمع الطعام وأفش السلام (طب ، ك - عن
المقدم بن شريح بن هانيء عن أبيه عن جده قال قلت : يا رسول الله .
مُرّني بعملٍ ، قال - فذكره) .

٤٣١٨٥ - أطمع الطعام وأطب الكلام (خط - عن أبي مسلم
رجل من الصحابة) .

٤٣١٨٦ - أطمعوا الطعام وأفشوا السلام تُورثوا الجنان (طب ،
ص - عن عبد الله بن الحارث) .

٤٣١٨٧ - إن خياركم من أطمع الطعام وردّ السلام (ابن سعد -
عن حمزة بن صهيب عن أبيه) .

٤٣١٨٨ - عليك بحسن الكلام وبذل السلام (خد ، طب ، ك ،
هب - عن هانيء بن يزيد) .

٤٣١٨٩ - من حفر ماء لم يشرب منه كبِدُ حَرَمِيٍّ (١) من
إنسٍ وجنٍ ولا سبعٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن
بنى مسجداً كفتح حصٍ قطاةٍ أو أصغر نبي الله له بيتاً في الجنة (ابن
خزيمة والشاشي وسمويه ، ص - عن جابر) .

٤٣١٩٠ - أيما رجلٍ أطعم جائعاً أطعمه الله من طعام الجنة ،
وأيثما رجلٍ آمن خائفاً آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر
(الرافعي - عن أنس) .

٤٣١٩١ - إنما الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام
به فأحلَّ حلاله وحرم حرامه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً فوصل منه
أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣١٩٢ - إنما يُحْسَدُ من يُحْسَدُ على خصلتين : رجلٌ
آتاه القرآن فهو يقوم به آتاء الليلِ وآتاء النهار ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ
مالاً فهو ينفقه (ق - عن ابن عمر) .

٤٣١٩٣ - ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين : الرجلُ يحسدُ

(١) حَرَمِيٍّ : الحَرَمِيٍّ : فَعَمَلِيٍّ مِنَ الحَرَمِ وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَمَانَ . وَهِيَ
المبالغة . يريدُ أنها لشدة حَرَمِها قد عطشت وبيستت من العطش . اه
١٤٣٠٤ النهاية . ب

الرجل أن يمطيه الله المال الكثير فينفقَ منه فيكثر النفقة ، يقول الآخر : لو كان لي مالٌ مثل مال هذا لأنفقت مثل ما ينفق هذا وأحسن ؛ فهو يحسده ، ورجلٌ يقرأ القرآن فيقوم به بالليل وعنده رجلٌ إلى جنبه لا يعلمُ القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه اللهُ القرآن فيقول : لو علمني الله مثل هذا لقتت مثل ما يقوم (طب - عن سمرة) .

٤٣١٩٤ - لا تنافسَ بينكم إلا في اثنتين : رجلٌ أعطاه اللهُ قرآنًا فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبعُ ما فيه ، فيقولُ رجلٌ : لو أن الله أعطاني مثلَ ما أعطى فلانًا فأقوم به كما يقوم به ؛ ورجلٌ أعطاه اللهُ مالاً فهو ينفقُ ويتصدقُ به ، فيقول رجلٌ : لو أن الله أعطاني من المالِ كما أعطى فلانًا فأصدق به (حم ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، هب - عن يزيد بن الأحنس السلمي) .

٤٣١٩٥ - أوصيك بصدقِ الحديث وحفظِ الجار (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن معاذ) .

٤٣١٩٦ - ألا أنبئكم بخيرِ الناس رجلاً ؟ رجلٌ أخذ بعنانِ فرسه ينتظرُ أن يُغير أو يغار عليه ؛ ألا أنبئكم بخيرِ الناس رجلاً بعده ؟ رجلٌ في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلمُ حقَّ الله عليه

في ماله قد اعتزل شرور الناس (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء
ابن معرور) .

٤٣١٩٧ - عجب ربنا من رجلين : رجلٌ نَارٌ عن وطنه ولحافه
من بين حبيته وأهله إلى صلاته ، فيقول الله تعالى للملائكته : انظروا
إلى عبدي نَارٌ من وطنه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبةً
فيما عندي وشفقاً مما عندي ، ورجلٌ غزا في سبيل الله فانهزم فلم ما
عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهرىق دمه ، فيقول
الله للملائكته : انظروا إلى عبدي رجع رغبةً فيما عندي وشفقاً مما
عندي حتى أهرىق دمه (حم ، وابن نصر ، حب ، طب ، ك ، هق -
عن ابن مسعود) .

٤٣١٩٨ - من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء
كفٍ من دم امرئٍ مسلمٍ يهريقه كأنما يذبحُ دجاجةً ، كلما
يقومُ لبابٍ من أبواب الجنة حال بينه وبينه ؛ ومن استطاع منكم أن
لا يدخلَ بطنه إلا طيباً فليفعلْ فإن أول ما يتنُّ من الإنسان بطنه
(ابن أبي عاصم في الديات ، طب والبقوي - عن جندب البجلي) .

٤٣١٩٩ - من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ،
ومن كان الفقراً أحبَّ إليه من الغنى ؛ فلو اجتهد عبادة الحرمين أن

- يَدْرِكُوا مَا أُعْطِيَ مَا أَدْرَكُوا (الديلمي - عن ابن عمر) .
- ٤٣٢٠٠ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكْفِرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ إِسْبَاغِ
الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ؛ فَذَلِكَ الرِّبَاطُ
(يعقوب بن شيبه في مسند علي ، وابن جرير - عن علي) .
- ٤٣٢٠١ - مَنْ تَوَكَّلَ لِي بِنَا بَيْنَ فُقُومَيْهِ ^(١) وَرَجْلَيْهِ أَوْ كَسَلَ
لَهُ بِالْجَنَّةِ (المسكري في الأمثال - عن سهل بن سعد) .
- ٤٣٢٠٢ - مَنْ تَوَكَّلَ لِي بِنَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ
(ك - عن سهل بن سعد) مرَّةً برقم ٤٣١٧٩ .
- ٤٣٢٠٣ - مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
(ك ، هب - عن أبي هريرة) .
- ٤٣٢٠٤ - مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقُومَيْهِ وَفُخْذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (طب -
عن أبي رافع ، طب - عن سهل بن سعد) .
- ٤٣٢٠٥ - مَنْ ضَمَّنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ضَمَّنْتُ لَهُ دُخُولَ
الْجَنَّةِ (الحاكم في الكني والعسكري في الأمثال ، هب - عن جابر) .
- ٤٣٢٠٦ - مَنْ سَرَّهَ أَنْ يُزْحَزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ

(١) فُقُومَيْهِ : الفُتْمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : اللُّحْيُ . يريد من حفظ لسانه
وفرجه . اهـ ٤/٣ ؛ النهاية . ب

فلتأنه منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ،
وليأت إلى الناس بما يحبُّ أن يؤتيَ إليه (الخرائطي في مكارم
الأخلاق - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخرِ ويشهدُ أني رسولُ
الله فليسمعهُ بيتهُ وليكِ على خطيئتهُ ، ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ويشهدُ أني رسولُ الله فليقل خيراً ليغنمَ ، أو ليسكت عشر
فيسلم (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٠٨ - ودَدتُ أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً
أو تُجَهِّزي غازياً (عق ، طب - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٩ - يا حرملةُ ! اجتنبِ المنكر واثت المعروف ، وما سرُّ
أذنك أن تسمعَ من القوم يقولون لك إذا قت من عندهم فأته ، وما
ساء أذنك أن تسمعَ من القوم إذا قت من عندهم يقولون لك فاجتنبه
(حل - عن حرملة بن إياس) .

٤٣٢١٠ - إنَّ أخِي عيسى ابن مريم قال للحواريين يوماً :
يا معشرَ الحواريين ! كونوا من الشرِّ بلهاً كالحمامِ ، وكونوا في
الاجتهاد والحذر كالوحش إذا طلبها القناصُ (عد - عن أبي أمامة) .

الفصل الثالث في الثمرات

٤٣٢١١ - ثلاثٌ يدركُ بهنَّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة :
الصبرُ على البلياء ، والرضا بالقضاء ، والدعاء في الرِّخاء (أبو الشيخ -
عن عمران بن حصين) .

٤٣٢١٢ - ثلاثٌ من كُنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان : أن
يكون اللهُ ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحبَّ المرءُ لا يحبهُ
إلا الله ، وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما
يكره أن يلقى في النار (حم ، ق ^(١) ، ت ، ن ، ه - عن أنس) .

٤٣٢١٣ - ثلاثٌ من كُنَّ فيه ستر الله تعالى عليه كنفه وأدخله
جنته : رفقٌ بالضعيف ، وشفقةٌ على الوالدين ، والإحسانُ إلى المملوك
(ت - عن جابر) .

٤٣٢١٤ - ثلاثٌ من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه
رحمته وأدخله جنته : من إذا أُعطي شكرَ ، وإذا قدرَ غفرَ ، وإذا
غضبَ قترَ (ك ، هب - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٥ - ثلاثٌ من كُنَّ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان ١ / ١ . ص

الجنة برحمته : تُعطي من حرمك ، وتَعفو عن ظلمك ، وتصلُ
من قطعك (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طس ، ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٢١٦ - ثلاثٌ من كن فيه فإن الله يفر له ما سوى ذلك :
من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبعُ السحرة ،
ولم يحقِدْ على أخيه (خد ، طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٧ - ثلاثٌ من كن فيه استوجبَ الثواب واستكمل
الإيمان : خُلِقَ يَمِيشٌ به في الناسِ ، وورعٌ يحجزه عن محارم الله ،
وحلم يردُّه عن جهلِ الجاهلِ (البزار - عن أنس) .

٤٣٢١٨ - ثلاثٌ من كن فيه أو واحدةٌ منهن فليتزوج من
الخور العين حيثُ شاء : رجل أتمن على أمانةٍ فأداها مخافةً الله عز
وجل ، ورجلٌ خلى عن قاتله ، ورجل قرأ في دبرِ كل صلاة ﴿ قل
هُوَ اللهُ أحد ﴾ عشر مرات (ابن عساكر - عن ابن عباس)

٤٣٢١٩ - ثلاثٌ من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل
إلا ظله : الوضوء على المسكاره ، والمشى إلى المساجد في الظلم ،

وإطعامُ الجائِعِ (أبو الشَيْخِ فِي الثَّوَابِ ، وَالْأَصْبَهَانِي فِي التَّرغِيبِ -
عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٢٢٠ - ثَلَاثٌ مِنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ شَاءَ وَزُوجَّعَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ : مِنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ،
وَأَدَّى دِينَاً خَفِيفاً ، وَقَرَأَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (ع - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٢٢١ - ثَلَاثٌ مِنْ حَفِظْتَهُنَّ فَهُوَ وُلِيٌّ حَقًّا ، وَمَنْ ضَمِيهِنَّ
فَهُوَ عَدُوٌّ حَقًّا : الصَّلَاةُ ، وَالصِّيَامُ ، وَالْجَنَابَةُ (طَس - عَنْ أَنَسٍ
ص - عَنْ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

٤٣٢٢٢ - ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَوْنُهُمْ : الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ
وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَغْفَاةَ (حَم ،
ت ، ^(١) ن ، ه ، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٢٢٣ - ثَلَاثٌ مِنْ فَعَلْتَهُنَّ ثِقَةٌ بِاللَّهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْجِهَادِ بَابَ مَا جَاءَ فِي الْمَجَاهِدِ وَالنَّاكِحِ رَقْمَ

١٦٥٥ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن تزوج ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً
على أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتة ثقةً بالله واحتساباً
كان حقاً على الله يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر) .

٤٣٢٢٤ - ثلاثٌ من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود :
العدل في الغضب ، والرضا والقصدُ في الفقرِ ، والذني وخشية الله في
السِرِّ والعلاية (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٥ - ثلاثٌ من أخلاقِ الإيمانِ : من إذا غضبَ لم يدخله
غضبه في باطلٍ ، ومن إذا رضي لم يخرجْه رضاه من حق ، ومن إذا
قدرَ لم يتعاطَ ما ليس له (طس - عن أنس) .

٤٣٢٢٦ - ثلاثٌ من أصلِ الإيمانِ : الكفُّ عن قال « لا إله
إلا الله » ولا نكفره بذنْبٍ ، ولا نخرجْه من الإسلامِ بعملٍ ؛ والجهادِ
ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتلَ آخرُ أمتي الدجال ، لا يبطلْه جورُ
جائرٍ ولا عدلُ عادلٍ ، والإيمانُ بالأقدارِ (د - ^(١) عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في الغزو مع أئمة الجور

رقم (٢٤٣٢) ص .

٤٣٢٢٧ - ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : إخفاء الصدقة ، وكتمانِ
المصيبة ، وكتمانِ الشكوى ، يقول الله تعالى : إذا ابتليتُ عبدي ببلاءِ
فصبر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من
دمه ، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فأبلى رحمتي (طب) ،
حل - عن أنس) .

٤٣٢٢٨ - ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : كتمان الأوجاع ، والبلوى ،
والمصيبات ، ومن بثَّ لم يصبرُ (تمام - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٢٩ - ثلاثٌ من الإيمانِ : الإنفاقُ من الإقتارِ ، وبذلُ
السلامِ للعالمِ ، والإنصافُ من نفسك (البزار ، طب - عن
عمار بن ياسر) .

٤٣٢٣٠ - ثلاثٌ من تمامِ الصلاةِ : إسباغُ الوضوءِ ،
وعدلُ الصفِّ ، والافتداءُ بالإمامِ (عب عن زيد بن أسلم مرسلًا) .

٤٣٢٣١ - ثلاثٌ من أخلاقِ النبوةِ : تعجيلُ الإفطارِ ، وتأخيرُ
السحورِ ، ووضعُ اليمينِ على الشمالِ في الصلاةِ (طب - عن
أبي الدرداء) .

٤٣٢٣٢ - ثلاثٌ أُقسِمُ عليهن : ما نقصَ مالٌ قطُّهُ من
صدقةٍ فتصدقوا ، ولا عفا رجلٌ عن مظلمةٍ ظلمها إلا زاده الله تعالى
بها عزاً فاعفوا بزدكم الله عز وجل عزاً ، ولا فتح رجلٌ على نفسه
باب مسألة يسألُ الناس إلا فتح الله عليه باب فقرٍ (ابن أبي الدنيا
في ذم الفضب - عن عبد الرحمن بن عوف)^(١) .

٤٣٢٣٣ - ثلاثٌ كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض ،
وشهودُ الجنائز ، وتشميتُ العاطس إذا حمدَ الله تعالى (خد - عن
أبي هريرة) .

٤٣٢٣٤ - ثلاثٌ خصالٌ من سعادة المرء المسلم في الدنيا : الجارُ
الصالح ، والمسكن الواسع ، والركبُ الهنيء (حم ، طب ، ك -
عن نافع بن الحارث) .

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم (٣٤٤٩) (٣/٠٩٨) ورمز
له بالضمف ثم ذكر بعده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٤٥٠
وصدر الحديث وأوله : ثلاثٌ أُقسِمُ عليهن : ما نقص مال عبد من صدقة
وعزاه للامام أحمد : ٢٨١/١ والترمذي : كتاب الزهد باب ما جاء مثل
الدنيا مثل أربعة نفر رقم ٢٣٢١ وقال حسن صحيح ورواه له
السيوطي بالحسن اهـ . ص

٤٣٢٣٥ - ثلاثٌ لو يعلمُ الناسُ ما فيهن ما أخذن إلا بسهمٍ
حرصاً على ما فيهن من الخير والبركة : التأذِنُ بالصلاة ، والتهجيرُ
بالجماعات ، والصلاةُ في أول الصفوف (ابن النجار - عن
أبي هريرة) .

٤٣٢٣٦ - ثلاثٌ من الإيمان : الحياء ، والعفافُ ، والحيءُ - عيُّ
اللسان غير عيِّ الفقه والعلم ، وهن مما يتقصدن من الدنيا ، ويزدن في
الآخرة وما يزدن في الآخرة أكثر مما يتقصدن من الدنيا ، وثلاثٌ
من النفاق : البذاء ، والفحش ، والشحُّ ، وهن مما يزدن في الدنيا
ويتقصدن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا (رسته - عن عون بن
عبد الله بن عتبة بلاغا) .

٤٣٢٣٧ - ثلاثةُ أصواتٍ يباهي الله بهن الملائكة : الأذانُ ،
والتكبيرُ في سبيل ، ورفعُ الصوتِ بالتلبية (ابن النجار ، فر -
عن جابر) .

٤٣٢٣٨ - ثلاثةُ أعينٍ لا تمسُّها النار : عينٌ فقتت في سبيل
الله ، وعينٌ حرست في سبيل الله ، وعينٌ بكّت من خشية الله (ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٩ - ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن له ظهر
وبطن يُحاجُّ العبادَ ، والرحمُ تنادي : صل من وصلي واقطع من
قطعي ، والأمانةُ (الحكيم ، ومحمد بن نصر - عن عبد الرحمن
ابن عوف) .

٤٣٢٤٠ - ثلاثة على كسبان المسك يوم القيامة يغطهم الأولون
والآخرون : عبدٌ أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل يؤمُّ قوماً
وم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلةٍ
(حم ، ت - عن ابن عمر)^(١) .

٤٣٢٤١ - ثلاثة على كسبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع
ولا يفزعون حين يفزعُ الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلبُ
وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه
الله وما عنده ، ومملوكٌ لم يمنعه رقبُ الدنيا من طاعة ربه (طب
عن ابن عمر) .

٤٣٢٤٢ - ثلاثة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل
حيث توجه علم أن الله معه ، ورجل دعت امرأة إلى نفسها فتركها
(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاث يجهم الله تعالى رقم ٢٥٦٩

وقال حسن غريب . ص

من خشية الله ، ورجلٌ أحبُّ لجلالِ الله (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٣ - ثلاثةٌ في ظلِّ العرشِ يومَ القيامةِ يومَ لا ظلُّ إلا ظلُّه : واصلُ الرحمِ يزيدُ الله في رزقه وبعدهُ في أجله ، وامرأةٌ ماتت زوجها وترك عليها أيتاماً صفاراً فقالت : لا أتزوج ، أقيمُ على أيتامي حتى يموتوا أو يغنيهم الله ، وعبدُ صنع طعاماً فأضاف ضيفه وأحسن نفقته ، فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني ، فر - عن أنس) .

٤٣٢٤٤ - ثلاثةٌ في ضمانِ الله عز وجل : رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجدِ الله ، ورجلٌ خرج غازياً في سبيلِ الله ، ورجلٌ خرج حاجاً (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٥ - ثلاثةٌ كلُّهم ضامنٌ على الله : رجلٌ خرج غازياً في سبيلِ الله فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنيمة ، ورجلٌ راح إلى المسجد فهو ضامنٌ على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ ورجلٌ دخل بيته بسلام فهو ضامنٌ على الله (د ، ح ، ك - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٦ - ثلاثةٌ ليس عليهم حسابٌ فيما طعموا إذا كان

حلالاً : الصائم ، والمتسحر ، والمرابط في سبيل الله (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢٤٧ - ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه : رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يرأى بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخرة وللآخر اختار أمر الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٨ - ثلاثة من السعادة ، وثلاثة من الشقاوة ، فمن السعادة : المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون وطيفة فتلحقك بأصحابك ، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ؛ ومن الشقاوة . المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك ، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون قطوفاً فان ضربتها أمتعتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق (ك - عن سعد) .

٤٣٢٤٩ - ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله : أن تمفوا عن من ظلمك ، وتمطي من حرمك ، وتصل من قطعك (خط - عن أنس) .

٤٣٢٥٠ - ثلاثة هم حدّاتُ الله يوم القيامة : رجل لم يمش

بين اثنين ببراءة قط ، ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ، ورجل لم يخط كسبه بربا قط (حل - عن أنس) .

٤٣٢٥١ - ثلاثة لا ترى أعينهم الناريوم القيامة : عين بكت من خشية الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين غضت عن محارم الله (طب - عن معاوية بن حيدة) .

٤٣٢٥٢ - ثلاثة يؤتون أجراً مرتين : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فأمن به وأتبعه وصداقه فله أجران ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاها ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم ، ق^(١) ، ن ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٣٢٥٣ - ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب : رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ، ورجل لم يعد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهاني في ترغيبه - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب تعليم الرجل أمته وأهله

٤٣٢٥٤ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يبغضهم الله ، فأما الذين يحبهم الله فرجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يألهم بقرابةٍ بينه وبينهم فنعوه فتخلف رجلٌ بأعقابهم فأعطاءُ سرّاً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاءه ، وقومٌ ساروا ليلتهم حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يمدلُ به فوضعوا رؤسهم فقام أحدُهم يتعلّقني ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريةٍ فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدرة حتى يُقتلَ أو يفتح له ؛ والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزاني ، والفقيرُ المختال ، والغنيُّ الظلوم (ت^(١) ، ن ، حب ، ك - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٥ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يشنؤهم^(٢) الله ، الرجلُ يلقى العدوَّ في فئَةٍ فينصبُ لهم نحره حتى يقتلَ أو يفتح لأصحابه ، والقومُ يُسافرون فيطول سرام حتى يحبوا أن يمسوا الأرض فينزلون فيتخَي أحدُهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم ، والرجلُ يكون له الجارُ يؤذيه جوارهُ فيصير على أذاه حتى يفرق بينهما موتٌ أو ظعنٌ .
والذين يشنؤهم الله التاجرُ الخلاّف ، والفقيرُ المختال ، والبخيلُ المنان

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ١ ٢٥

وقال حسن صحيح . ص

(٢) يشنؤهم : الشانء : البغض . اه صفحة ٣٤٨ المختار . ب

(حم - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٦ - ثلاثةٌ يحبهم الله عز وجل : رجلٌ قام من الليل يتلو كتاب الله ، ورجلٌ تصدق صدقةً بيمينه يخفيها عن شماله ، ورجلٌ كان في سريةٍ فانهزم أصحابه فاستقبل العدو (ت - عن ابن مسعود) (١) .

٤٣٢٥٧ - ثلاثةٌ يحبها الله عز وجل : تمجيلُ الفطر ، وتأخيرُ السحور ، وضربُ اليدين إحداها بالأخرى في الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة) .

٤٣٢٥٨ - ثلاثةٌ يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قام من الليل يصلي ، والقوم إذا صفوا للصلاة ، والقوم إذا صفوا للقتال (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٥٩ - ثلاثةٌ يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : التاجرُ الأمينُ ، والإمامُ المقتصدُ ، وراعي الشمس بالنهار (ك في تاريخه ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٠ - عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيدٌ عفيفٌ

(١) أخرجه الزمذني كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٥٥٠١ وقال حسن صحيح وللحديث بقية . ص

متعففٌ . وعبدٌ أحسن عبادة الله ونصح لمواليه (ت^(١)) - عن أبي هريرة .

٤٣٢٦١ - من فارق الروحُ جسده وهو بريء من ثلاثٍ دخل الجنة : الكبر والدينُ والغلولُ (حم ، ت^(٢) ، ن ، حب ، ك - عن ثوبان) .

٤٣٢٦٢ - عُرِضَ عَلَى أُولَ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَأُولَ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمَّا ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَالشَّهِيدُ ، وَمَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ؛ وَأَمَّا أُولَ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ فَأَمِيرٌ مُسَلِّطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ (حم ، ك ، هق - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٣ - ثلاثٌ منجياتٌ : خشية الله تعالى في السرِّ والملائية ، والعدلُ في الرضاء والغضب ، والقصدُ في الفقر والغنى ؛ وثلاثٌ مهلكاتٌ : هوى متبعٌ وشحٌ مطاعٌ ، وإعجابُ المرءِ بنفسه (أبو الشيخ في التوبيخ ، طس - عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثواب الشهداء رقم ١٦٤٢ وقال حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في الغلول رقم ١٥٧٣ . ص

٤٣٢٦٤ - ثلاث وثلاث وثلاث ا فثلاث لا عين فيهن ،
وثلاث الملعون فيهن ، وثلاث أشك فيهن ؛ فأما الثلاث التي لا عين
فيهن : فلا عين للولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا للملوك
مع سيده ؛ أما الملعون فيهن فلعون من لعن والديه ، وملعون من
ذبح لغير الله ، وملعون من غيّر تخوم الأرض ؛ وأما التي أشك
فيهن : فعزيز لا أدري أكان نبياً أم لا ، ولا أدري ألعن تبع أم
لا ، ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا ، (الإسماعيلي في معجمه ،
وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٢٦٥ - أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله ، ثم صلة الرحم ،
ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وأبغض الأعمال إلى الله
الإشراك بالله ، ثم قطيعة الرحم (ع - عن رجل من خثعم) .

٤٣٢٦٦ - أذم ما افترض الله عليك تكن من أعبد الناس ،
واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أروع الناس ، وارض بما قسم
الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٦٧ - أسد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ،
والإنصاف من نفسك ، ومواساة الأخ في المال (ابن المبارك وهناد
والحكيم - عن أبي جعفر ؛ حل - عن علي موقوفا) .

٤٣٢٦٨ - أتدرون من السابقون إلى ظلِّ الله عز وجل ! الذين
إذا أعطوا الحقَّ قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم
لأنفسهم (حم ، حل عن عائشة) .

٤٣٢٦٩ - أفضلُ الأعمال أن تُدخل على أخيك المؤمن مسروراً ،
أو تقضى عنه ديناً ، أو تطعمه خُبزاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ،
هب - عن أبي هريرة ؛ عد - عن ابن عمر) .

٤٣٢٧٠ - أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتُعطي من
حرمك ، وتصفح عمن ظلمك (حم ، طب - عن معاذ بن أنس) .

٤٣٢٧١ - أفضل العمل الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين ،
ثم أن يسلم الناسُ من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٧٢ - أفضلُ الأعمال الصلاة لوقتها ، وبرُّ الوالدين ، والجهاد
في سبيل الله (خط - عن أنس) .

٤٣٢٧٣ - إنَّ الله تعالى ليضحك إلى ثلاثةٍ : الصفُّ في الصلاة ،
والرجل يصلي في جوف الليل ، والرجل يقاتل خلف الكتيبة (هـ^(١)) -
عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيمن أنكرت الجهمية رقم ٢٠٠
وقال في الزوائد : في اسناده مقال . ص

٤٣٢٧٤ - إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط (د^(١) - عن أبي موسى) .

٤٣٢٧٥ - إن الله تعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً ، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تمتصموا بحبل الله ولا تفرقوا ، وأن تناصرحوا من ولاء الله أمركم ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال (حم ، م^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٦ - إن الله تعالى يعجب من مسائل يسأل غير الجنة ، ومن ممطر يمطي لغير الله ، ومن متعوذ يتعوذ من غير النار (خط - عن ابن عمرو) .

٤٣٢٧٧ - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم امرضت فلم تعدني ؟ قال : يا رب ا كيف أعودك وأنت رب العالمين ا قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ا أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم ا استطعمتك فلم تطعمني ؟ قال : يا رب ا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم

٤٨١٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الألفية باب النهي عن كثرة المسائل رقم ١٥١٠ . ص

كيف أطعمك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أنه استطعمك
عبي فلان فلم تطعمه ! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي ،
يا ابن آدم ! استسقيتُك فلم تسقني ؟ قال : يا رب ! كيف أسقيك
وأنت رب العالمين ! قال : استسقاك عبي فلان فلم تسقه ، أما !
إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي (م^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٧٨ - إن أحببتهم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أنتمتم ،
واصدقوا إذا حدثتم ، وأحسنوا جوار من جاورك (طب - عن عبد
الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٢٧٩ - استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما
حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلوى ، فمن فعل ذلك
كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكيم بن عمير) .

٤٣٨٠ - أفلاح من كان سكوته تفكراً ، ونظره اعتباراً ، أفلاح
من هجد في صحيفته استغفاراً كثيراً (فر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٢٨١ - عليك بطيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام
الطعام (هب - عن هاني بن يزيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب فضل عيادة المريض رقم ٢٩:٢ . ص

٤٣٢٨٢ - أن الراضونَ بالمقدورِ ؟ أن الساعونَ المشكورِ ؟
عجبتُ لمن يؤمن بدار الخلودِ كيف يسمي لدارِ الغرورِ (هناد -
عن عمرو بن مرسل) .

٤٣٢٨٣ - عليك بتقوى الله تعالى ما استطعتَ ، واذكر الله
عند كل حجرٍ وشجرٍ ، وإذا عملت سيئةً فأحِدْ عنها توبةً
السُّرِّ بالسُّرِّ والعلائيةُ بالعلائيةِ (حم في الزهد ، طس - عن معاذ .

٤٣٢٨٤ - أوصيك بتقوى الله فإنه رأسُ كل شيءٍ ، وعليك
بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله بتلاوة القرآن فإنه
روحك في السماء وذكرُك في الأرض (حم - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٥ - اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ؛
تدخلوا الجنةَ بسلامٍ (ت - عن أبي هريرة) (١) .

٤٣٢٨٦ - أيُّها مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً على عُرِّي كساه الله
من خُضِرِ الجنةِ ، وأيُّها مسلمٍ أطعم مسلماً على جوعٍ أطعمه الله يوم
القيامة من ثمار الجنةِ ، وأيُّها مسلمٍ سقى مسلماً على ظمأٍ سقاه الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في فضل اطعام الطعام رقم
١٨٥٦ وقال : حسن صحيح .

يوم القيامة من الرحقِ المختومِ (حم ، د ، ^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٧ - طوبى للسابقين إلى ظلِّ الله الذين إذا أعطوا الحقَّ قبلوه ، وإذا سُئِلوا بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة) .

٤٣٢٨٨ - طوبى لمن ترك الجهلَ ، وآتى الفضلَ ، وعمل بالعدل (حل - عن زيد بن أسلم مرسلًا) .

٤٣٢٨٩ - طوبى لمن ملك لسانه ، ووسمهُ بيته ، وبكى على خطيئته (طس ، حل - عن ثوبان) .

٤٣٢٩٠ - إذا أقت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهرَ منها وما بطن فأنت مهاجرٌ ، وإن متَّ بالحصرةِ (حم - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من خاف أدلج رقم ٢٠٥١ وقال غريب .

وأخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب في فضل سقي الماء

رقم ١٦٨١ . ص

٤٣٢٩١ - اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام . وأطعموا الطعام
(ابن جرير ، طب ، ك - عن العرياض) .

٤٣٢٩٢ - ألا أدلكم على ما يكفّر الله به الخطايا ويزيد به
في الحسنات إسباغُ الوضوءِ على المكروهات ، وكثرةُ الخطأ إلى
المساجد ، وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة (ه - ^(١) عن أبي سعيد) .

٤٣٢٩٣ - من صام رمضان وصى الصلوات وحجّ البيت كان
حقاً على الله أن يغفر له إن هاجرَ في سبيل الله أو مكث بأرضه التي
ولّدَ بها (ت - عن معاذ) .

٤٣٢٩٤ - ما عملَ ابنُ آدمَ شيئاً أفضلَ من الصلاةِ وصلاحِ
ذاتِ البينِ وخلقِ حسنٍ (نخ ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٩٥ - من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسره أو
سكاباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظله (حم ، ك -
عن سهل بن حنيف) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في اسباغ الوضوء رقم ٤٢٦
ورقم ٧٧٥ وقال في الزوائد : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
وله شاهد في صحيح مسلم وغيره . ص

٤٣٢٩٦ . اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن (حم ، ت (١) : حسن ، والدارمي ك ،
هب ، ض - عن أبي ذر ؛ ن ، طب - معاذ بن جبل ؛ وقال ت :
الصحيح حديث أبي ذر ؛ كر - عن أنس) .

الثلاثيات من الأكمال

٤٣٢٩٧ - اسمع وأطع ولو لعبدٍ مجدّع الأطراف ، فإذا صنعت
مرقةً فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبرهم منه
بمروفٍ ، وصلِّ الصلاة لوقتها ، فإن وجدت الإمام قد صلى فقد
أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة (خ في الأدب - عن أبي ذر) .

٤٣٢٩٨ - أحدثكم حديثاً ، ثلاثاً أقسمُ عليهن : ما نقص مالُ
عبدٍ من صدقةٍ ، ولا ظلم عبد مظلمةً فصبر عليها إلا زاده الله عز وجل
بها عزاً ، ولا فتح عبدٌ باب مسألة إلا فتح له باب فقرٍ (طب -
عن أبي كبشة الأنماري) مرّ برقم ٤٣٢٣٢ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في معاينة الناس رقم ١١٨٨
وقال حسن صحيح . ص

٤٣٢٩٩ - أرحموا ثلاثةً : عزيز قومٍ ذُلٌّ ، وغني قومٍ افتقر ،
وطالما بين جهالٍ (حب في الضعفاء) (١) .

٤٣٣٠٠ - أسدُ الأعمال الثلاثة : إنصافُ الناس من نفسك ،
ومؤاساةُ الأخ من مالك ، وذكرُ الله على كل حالٍ (الرافعي بسند
جليل - عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر) (٢) .

٤٣٣٠١ - أسدُ الأعمال ثلاثةٌ : ذكرُ الله على كل حال ،
وإنصافُ الناسِ بعضهم من بعضٍ ، ومؤاساةُ الإخوانِ (الديلمي -
عن علي) (٣) .

٤٣٣٠٢ - إذا مات المؤمنُ كانتِ الصلاةُ عند رأسه والصدقةُ
عن يمينه ، والصيامُ عند صدره (حل - عن ثوبان) .

٤٣٣٠٣ - إن أحبَّ الأعمالِ إلى الله عز وجل ثلاثٌ : مؤاساةُ

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٩٥١/١٠٧ وقال الحديث
عن أنس وفيه عيسى بن طهان . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٠١٥ وقال النساوي في الفيض
(٤٠١/١) وفيه ابراهيم بن ناصح عده الذهبي في الضعفاء ، قال أبو نعيم
متروك الحديث لهذا رمز له المصنف الامام السيوطي لضعفه . ص

الأخ في المال ، وإنصافُ الناسِ من نفسك ، وذكر الله على كل حال (ابن النجار - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلا)

٤٣٣.٤ - حُجِّبُوا تَسْتَفْنُوا ، وَسَافِرُوا تَصْحُوا ، وَتَنَاصَّحُوا

تَكْتَرُوا فَانِي مُبَاهٍ بِكُمْ الْأُمَمِ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٣.٥ - حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ ،

وَاسْتَقْبَلُوا الْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ (العسكري - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٣.٦ - إِنْ الرَّجُلَ إِذَا أَدَبَ الْأُمَّةَ فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا

فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ ، وَإِنْ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا آمَنَ

بِكِتَابِهِ ثُمَّ آمَنَ بِكِتَابِنَا فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ ، وَأَنْ الْعَبْدَ إِذَا أَدَى حَقَّ

اللَّهِ وَحَقَّ سَيِّدِهِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ (عب - عن أبي موسى) .

٤٣٣.٧ - أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الشَّهِيدُ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ

فَقِيرٌ مُسْتَمْتَفٍ وَذُو عِيَالٍ ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَأَدَى حَقَّ

مَوَالِيهِ ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ : أَمِيرٌ مُسَلِّطٌ ، وَذُو ثُرُوءٍ مِنْ

مَالٍ لَا يُؤَدِي حَقَّ اللَّهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ (حب ، هب - عن

أبي هريرة) .

٤٣٣.٨ - ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتَرُونَ لِلْحَسَابِ وَلَا يَفْزَعُهُمُ الصَّيْحَةُ

ولا يحزهم الفزعُ الأكبرُ : حاملُ القرآنِ يؤديه إلى الله بما فيه
يقدمُ على ربه سيداً شريفاً حتى يرافق المسلمين ، ومن أذن سبعَ
سنينَ لا يؤخذُ على أذنيه طمعا ، وعبدُ مملوكُ أدى حق الله من
نفسه وحق مواليه (هب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٠٩ - ثلاثة يوم القيامة على كتيبٍ من مسكٍ أسودٍ لا
يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحسابُ حتى يفرغَ الله مما بين
الناس : رجلٌ قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل وأمَّ به قوماً وهم به راضون
ورجلٌ أذن في مسجد دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ، ورجلٌ مملوكٌ
بالرقِّ فلم يشغله ذلك عن طلبِ الآخرة (هب ، وأبو نصر السجزي
في الإبانة ، والمحيط - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٣١٠ - ثلاثة لا يهولهم الفزعُ الأكبر ولا ينالهم الحساب
هم على كتيبٍ من مسكٍ حتى يفرغَ من حسابِ الخلائق : رجلٌ
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمَّ به قوماً وهم يرضون به ، وداعٍ يدعو
إلى الصلواتِ ابتغاء وجه الله وعبدٌ أحسنَ فيما بينه وبين ربه وفيما بينه
وبين مواليه (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٣١١ - ثلاثة يتبطحون على كُتبانِ المسكِ يوم القيامة : رجلٌ
دعا إلى الصلواتِ الخمسِ في اليوم واللييلة يتنهي بذلك وجهه الله ،

ورجلٌ تعلمُ كتابَ الله ثم أمٌّ به قوماً وهم به راضون ، وعبيد مملوك لم يشغله رِقُّ الدنيا عن طاعة الله (عب - عن إسماعيل بن خالد مرسلًا) .

٤٣٣١٢ - ثلاثةٌ لهم أُجرهم مرتين : عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحقَّ سيده ، ورجلٌ عتقَ سَرِيَّةً^(١) ثم نكحها ، ومسلمةٌ أهلَ الكتاب (عب - عن عمرو بن دينار بلاغا) .

٤٣٣١٣ - إنَّ العبدَ تُقبضُ روحه في منامه فلا يدري أُرِدُّ إليه أم لا فيكون قد قضى وترَهُ خيرٌ له ، ومن صام ثلاثاً من الشهر فقد صام الدهرَ ، لأنَّ الحسنَةَ بعشرة أمثالها ، ويصبح العبد وعلى كلِّ سُلَامَى منه زكاةٌ ، قيل : يا رسولَ الله ! وما السُّلامَى ؟ قال : رأسُ كلِّ عظمٍ من جسده ، فإذا صلى ركعتين بأربعِ سجَداتٍ فقد أدى ما على جسدي من زكاةٍ (كر - عن أبي الدرداء قال : أمرني رسول الله ﷺ أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأمرني بصيام ثلاثة أيامٍ من الشهر ، وأمرني بأربعِ سجَداتٍ بعد ارتفاع الشمس للضحى ثم فسَّرهنَّ لي قال - فذكره) .

(١) سَرِيَّةٌ : سَرِيَّةً : نفيساً شريفاً وقيل سخياً ذا مروءة .

ومع حديث أم زرع . فنكحتُ بعده سَرِيَّةً . اهـ ٣٦-٢ / النهاية . ب

٤٣٣١٤ - إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة : إمام عادل ،
أو ذو رحمٍ ووصولٍ ، أو ذو عيالٍ صبورٍ لا يمنُّ على أهله بما يتفق
عليهم (الديلمي - عن أبي هريرة .

٤٣٣١٥ - إن من موجبات الله على العبد ثلاثاً : إذا رأى حقاً
من حقوق الله لم يؤخِّرهُ إلى أيامٍ لا يدركها ، وأن يعمل العمل
الصالح في الملاية على قِوامٍ من عمله في السرية وهو يجمع مع ما
يعمل صلاح ما يأملُ ؛ فهكذا ولى الله عز وجل (حل - عن جابر) .

٤٣٣١٦ - إن في الجنة لقصرًا حوله البروج والمروج ، له خمسة
آلاف بابٍ لا يدخله ولا يسكنه إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ أو إمامٌ
عادلٌ (الديلمي عن ابن عمرو) .

٤٣٣١٧ - إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ، ونعجل
إفطارنا ، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في صلاتنا (ابن سعد - عن
عن عطاء مرسلًا ؛ طب - عن عطاء وطاوس عن ابن عباس) .

٤٣٣١٨ - إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاثٍ : تعجيل الفطر ،
وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عد ،
ق - عن ابن عمر) .

٤٣٣١٩ - إن شئت أنبأتك بأبواب الخير : الصيام جنةٌ ،

وغيره أملك بالناس منه الصدقة تمحو الخطيئة ، وغيرها أملك بالناس
منها قيامٌ في جوف الليل تبغى به رضى ربك ، فان الله تعالى يقول
﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمئناً ومما
رزقناهم يُنفقون ﴾ (محمد بن نصر في الصلاة - عن معاذ بن جبل) .

٤٣٣٠ - ألا أخبركم بخياركم ! من لان منكبه ، وحسب
خُلُقَه ، وأكرم زوجته إذا قدر (ابن لال في مكارم الأخلاق من
طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس) .

٤٣٣١ - ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ! من
وصل من قطعه ، وعفا عن ظلمه ، وأعطى من حرمه (طب - عن
كعب بن عجرة) .

٤٣٣٢ - ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة ! تفو
عن ظلمك ، وتعطي من حرمك ، وتصل من قطعك (ق -
عن علي) .

٤٣٣٣ - ألا أدلكم على ما يمنحو الله به الخطايا ويكفّر به
الذنوب ! إسباغ الوضوء على المكرهات ، وكثرة الخطا إلى المساجد ،
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط (حب ، وابن جرير -
عن جابر) .

٤٣٣٢٤ - ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات !
إسباغُ الوضوءِ على المكارهِ ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ
الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ
(مالك ، والشافعي ، ع ، عب ، حم ، م ^(١) ، وابن زنجويه ، حب ،
ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٥ - ألا أدلكم على ما يُكفِّرُ اللهُ به الخطايا ويزيد به
الحسنات ! إسباغُ الوضوءِ على المكاره ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ،
وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجلٍ يخرج من بيته
مُتطهرًا ! يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة
الأخرى إلا أن الملائكة تقول : اللهم اغفر له ! اللهم ارحمه ! فاذا
قتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأنيموها وسدوا الفرج فاني أراكم
وراء ظهري ، وإذا قال إمامكم : اللهُ أكبرَ ، فقولوا : اللهُ أكبرَ ،
وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم !
ربنا لك الحمد ، وإنَّ خير الصفوف صفُّ الرجال المقدم وشرُّها
المؤخر ، وخيرُ صفوف النساءِ المؤخر وشرُّها المقدم ، يا معشر النساءِ

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره رقم

إذا سجدَ الرجالَ فاغْمُضْضُنْ أَبْصَارَكُنْ وَلَا تَرِنْ عَوْرَةَ الرَّجَالِ مِنْ ضَيْقِ الْأَزْرِ (حم ، وعبد بن حميد ، والدارمي^(١) ، ع وابن جرير ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٢٦ - أَلَا أَنْبِئِكُمْ بِمَكْفَرَاتِ الْخَطَايَا ! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ (طب - عن عبادة بن الصامت ؛ طب ، حم - عن خولة بنت قيس) .

٤٣٣٢٧ - أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيَسْجُو بِهِ الْخَطَايَا ! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ؛ وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ (ز - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٨ - الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمْعَاتِ كِفَارَةٌ لِلذُّنُوبِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبْرَاتِ^(٢) ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ (طب - عن نافع بن جبیر بن مطعم عن أبيه) .

٤٣٣٢٩ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَلَاكٍ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَصِيبُ بِهِ خَيْرٌ

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء

١٧٧/١ ص

(٢) السبّرات : جمعٌ متبصرة وهي شدة البرد . اهـ ٣٣٠/٢ النهاية . ب

الدنيا والآخرة ! عليك بمجالسة أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحب في الله وأبغض في الله ، يا أبا رزين ! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعته سبعون ألف ملك ، كلهم يصلون عليه ويقولون : ربنا إنه وصل إليك فصل فيه ؛ فما استطعت أن تعمل جسديك في ذلك فافعل (حل وان عساكر - عن أبي رزين ؛ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وقال أبو نعيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه) .

٤٣٣٠ - ثلاثٌ من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله : حلمٌ يردُّ به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعيدشُ به في الناس ، وورعٌ يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي) .

٤٣٣١ - ثلاثٌ من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه : إيمانٌ بالله ، وحب الله تبارك وتعالى ، وأن يلتقى في النار فيحترق أحبُّ إليه من أن يرجع في الكفر (حم ، ع ، حل - عن أنس) .

٤٣٣٢ - ثلاثٌ من كن فيه أو واحدة منهن زُوِّح من الحور العين حيث شاء : رجل أتمن من أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله عز وجل ، ورجل عفا عن قاتل ، ورجل قرأ في دبر

كل صلاة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن السني في عمل
يوم وليلة ، وأبو الشيخ في الثواب ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٣ - من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور
العين : من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله ، أو رجل
عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاة
(طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٣٤ - ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له : ورع
يحجزه عن محارم الله ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل
السفيه (الحكيم - عن بريدة) .

٤٣٣٣٥ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعتدن
بشيء من عمله : من لم يكن فيه هدى يحجزه عن معاصي الله ، أو
تخلق يبعث به في الناس ، أو حنم يرد به السفيه (الخرائطي في
مكارم الأخلاق ، وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٦ - ثلاث من حافظ عليهن فهو وليي حقاً ومن ضيعهن
فهو عدوي حقاً : الصلاة ، والصوم ، والجنابة (ص - عن الحسن
مرسلاً) .

٤٣٣٣٧ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله عز

وجل يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه (طس وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣٨ - ثلاث من حفظهنَّ حفظ الله له دينه وديناه ، ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحي (ك في تاريخه - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٣٩ - ثلاث خصال لا ينفها إلا أهل الجنة : طلب العلم ، والترحم على أهل القبور ، وحب الفقراء (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٣٤٠ - ثلاث من لقي الله وهنَّ فيه حرِّم على النار وحرمت عليه : إيمان بالله ورسوله ، والثانية حبُّ الله عزَّ وجلَّ ، والثالثة أن يوقد نار فيلقى فيها أحبُّ إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار) .

٤٣٣٤١ - ثلاث من كنوز البرِّ : إخفاء الصدقة ، وكتمانُ المصيبة ، وكتمان الشكوى ؛ يقولُ اللهُ : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عوَّادهِ ثم برأته أبدلته لهما خيراً من لهما ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته ، أرسلته ولا ذنب له ، وأن توفيته توفيته إلى رحي (طب ، ك - عن أنس) .

٤٣٣٤٢ - ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ: إخفاءُ الصدقةِ وكتِّمانُ الشكوى،
وكتِّمانُ المصيبةِ . يقول الله عزَّ وجلَّ : ابتليتُ عبدي ببلاءِ فصبرٍ لم
يشكني إلى عُوادِهِ أبدته لِمَا خيراً من لِحْمِهِ ودماً خيراً من دَمِهِ ،
وإن أرسلتهُ أرسلتهُ ولا ذنبَ له ، وإن توفيتهُ فإني رحمتي (ابن
عساكر - عن أنس) .

٤٣٣٤٣ - ثلاثةٌ معصومون من شرِّ إبليسَ وجنوده:الذَّاكرون
الله كثيراً بالليل والنهار ، والمستغفرون بالأسحارِ ، والبَّاكون من
خشية الله (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٤٤ - ثلاثةٌ يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ : رجلٌ غسلَ ثيابه
فلم يجد له خلفاً ، ورجلٌ لم ينصب على مستوقدٍ قدرانٍ ، ورجلٌ دعا
بشرابٍ فلم يقل له : أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب - عن
أبي سعيد) .

٤٣٣٤٥ - ثلاثةٌ حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم : رجلٌ
مملوكٌ كاتبٌ نفسه ثقةً بالله فحق على الله أن يؤدي عنه ، ورجلٌ تزوج
ليستفَّ عما حرَّم الله فحق على الله أن يعينه ويرزقه ، ورجلٌ اشترى

أرضاً خراباً فعمرها فحق على الله أن يبارك له فيها ويأجره (الديلمي
عن جابر).

٤٣٣٤٦ - ثلاثة تستغفروهم السماوات والأرض والليل والنهار
والملائكة: العلماء، والمتعلمون، والأسخياء (أبو الشيخ في الثواب
عن ابن عباس).

٤٣٣٤٧ - ثلاثة لا تمسهم النار: المرأة المطيعة لزوجها،
والولد البار لوالديه، والمرأة الصبور على غير زوجها (أبو الشيخ
عن ابن عباس).

٤٣٣٤٨ - ثلاثة لا تمسهم فتنة الدنيا والآخرة: المقر
بالقدر، والذي لا ينظر في النجوم، والمتمسك بسنتي (الديلمي -
عن أبي هريرة).

٤٣٣٤٩ - ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة: الرجل إذا
قام من الليل يصلي، والقوم إذا صُفوا للصلاة، والقوم إذا صفوا
لقتال العدو (حم، وعبد بن حميد، ع، وابن جرير، وابن نصر -
عن أبي سعيد).

٤٣٣٥٠ - ثلاثةٌ يحبهمُ اللهُ ويضحكُ إليهم ويستبشر بهم : الذي إذا انكشفت فئةٌ قاتل وراءها بنفسه اللهُ فاما أن يقتلَ وإما أن ينصره اللهُ ويكفيه ، فيقولُ : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه! والذي له امرأةٌ حسنةٌ وفراش لين حسن فيقوم من الليل ، فيقول : يذُرُ شهوته فيذكرني ولو شاء رقد! والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه ركب فسهرروا ثم هجموا فقام من السحرِ في سراءٍ وضراءٍ (طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٥١ - ثلاثةٌ كلهم ضامنٌ على اللهُ إن عاش رُزِقَ وكُنِيَ ، وإن مات أدخله اللهُ الجنةَ : رجلٌ خرج غازياً في سبيلِ اللهُ فهو ضامنٌ على اللهُ حتى يتوفاه فيدخل الجنةَ أو رده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجلٌ راح إلى المسجدِ فهو ضامنٌ على اللهُ حتى يتوفاه فيدخل الجنةَ أو رده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجلٌ دخل بيته بسلام فهو ضامنٌ على اللهُ (د ، ^(١) حب ، وإن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٢ - حرَّم اللهُ علينا بكث من خشيةِ اللهُ على النار، وحرَّم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب مقتل الغزو في البحر رقم ٢٤٩٤ ص

الله عيناً سهرت في طاعة الله على النار ، وحرّم الله عيناً بكت على الفردوس ، ويل لمن استطال على مسلم وانتقصه حقه ا ويل له ثم ويل له (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٣ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٤ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وردّوا نأبة البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة) .

٤٣٣٥٥ - صلة الرحم ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ؛ يُعمّرن الديار ، ويزدن في الأعمار (حم ، وأبو الشيخ ، هب - عن عائشه) .

٤٣٣٥٦ - قدموا خياركم تزكوا صلاتكم ، وكلوا الحلال يتمّ لكم صومكم ، وأشركوا مع « لا إله إلا الله » أعمالاً زاكيةً ترجح موازينكم يوم القيامة (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٣٥٧ - كل عين باكية يوم القيامة ما خلا ثلاثة أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٣٥٨ - ما عملَ شيءٌ أفضلَ من مشي إلى الصلاة ،
وصلاح ذاتِ البينِ ، وخُلُقِ حائرِ بينِ المسلمينِ (ابنِ عساكر -
عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٩ - من أتى الله بثلاثٍ أدخله الله الجنةَ : من عبدَ الله
لا يشركُ به شيئاً ، وأعطى زكاةَ ماله طيبةً بها نفسه محتسباً ، وسمع
وأطاع (ابن جرير - عن أبي هريرة)

٤٣٣٦٠ - من أحبَّ أن يحبه الله ورسوله فليصدقِ الحديثَ ،
وليؤدِّ الأمانةَ ، ولا يؤذِ جارَه (عبد الرزاق في المصنف ، هب -
عن رجل من الأنصار) .

٤٣٣٦١ - من أحسنَ فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين
الناسِ ، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته ، ومن عمل لآخرته
كفاه الله دنياه (ك في التاريخ - عن ابن عمرو) .

٤٣٣٦٢ - من أصبح صائماً ، من عاد مريضاً ، من شيعَ
جنازةً ؛ من جمهمن في يومٍ دخل الجنةَ (طب ، ع - عن
ابن عباس) .

٤٣٣٦٣ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبدُ الله ولا يشركُ به كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجراً أو قعداً في مولده (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٣٦٤ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشركُ بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجراً أو مات في مولده ؛ قالوا يا رسول الله ! ألا تنشرُ به أصحابك ؟ قال : دعوا الناس فليعملوا ، فإن في الجنة مائة درجةٍ ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدّها الله للمجاهدين في سبيله ؛ ولولا أشقُّ على الناس بعدي ما تخلفتُ عن سريةٍ أبعثها ولكن لا يجدون سعة فيتبعوني ، ولا يطيبُ أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ولا أجدُ ما أفضلُ به عليهم ؛ ولوددتُ أن أغزو فأقتل ثم أحيى ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أحيى ثم أقتل (الروباني وابن عساكر ، ص - عن أبي ذر ؛ ن ، طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٦٥ - من أكل طيباً . وعملَ في سنةٍ ، وأمينَ الناسُ بوائِقَه ، دخل الجنة ؛ قالوا : إن هذا في أمتك اليومَ كثيرٌ ؟

قال : وسيكونُ قرونٌ بعدي (ت : ^(١) غريب ، ك ، هب ، ض -
عن أبي سعيد) .

٤٣٣٦٦ - خيرُ الماءِ الشَّيْبِمْ ^(٢) ، وخيرُ المالِ الغنمُ ، وخيرُ
المرعى الأراكُ والسَّئِمُ ^(٣) ، إذا أخلفَ كانَ لجينا ، وإذا سقطَ
كانَ درينا ، وإذا أكلَ كانَ لبينا - أي مدرا للبن (الديلمي - عن
ابن عباس) .

٤٣٣٦٧ - من أوتيَ ثلاثاً فقد أوتيَ مثلَ ما أوتيَ آلَ داودَ :
خشيةُ الله في السرِّ والملاية ، والعدل في الغضبِ والرضى ، والقصدُ
في الفقرِ والغنى (ابن النجار - عن أبي ذر) .

٤٣٣٦٨ - من تظاهرت عليه النعمُ فليكثرِ « الحمدُ لله » ومن
كثُرَ همومه فعمليه بالاستغفار ، ومن ألحَّ عليه الفقرُ فليكثرِ من

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب اعقلها وتوكل رقم ٢٥٢٢
وقال غريب . ص

(٢) الشَّيْبِمْ : الشَّيْبِمْ بفتحين البرد وقد شَّيْمَ الماء من باب طَرِبَ فهو
شَّيْبِمْ . المختار صفحة ٣٢٨ ب

(٣) والسَّئِمُ : شجرٍ من العِضَاءِ الواحدة سئمة . المختار صفحة ٣١١ ب

قولٍ : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٦٩ - من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاثٍ دخل الجنة :
الكبيرُ ، والغلول ، والدين (حب - عن ثوبان) .

٤٣٣٧٠ - من حسنَ الله خلقه ورزقه الإسلامَ أدخله الله الجنة
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٣٧١ - من حفظَ لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه
كفَّ الله عنه عذابه ، ومن اعتذرَ إلى الله في الدنيا قبيلَ الله ممذرتَه
(الحكيم - عن أنس) .

٤٣٣٧٢ - من رأى نعمةً فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزقَ
فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله
(ك في تاريخه والديلمي - عن علي) .

٤٣٣٧٣ - من سرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله
فليصدق في حديثه إذا حدَّث ، وليؤدِّ أمانته إذا اشتمن ، وليحسن
جوار من جاوره (هب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٣٧٤ - من سرَّه أن يُشرف له البنيانُ وأن ترتفعُ له

الدرجاتُ فليصفُ عمن ظلمه ، ويمطِ من حرمه ، ويصلُ من قطعهُ
(طب ، ك وتعب - عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب ؛ قال
إن حجر في أطرافه : فيه ضعف وانقطاع) .

٤٣٣٧٥ - من فرَّجَ عن أخيه المؤمن كُربةً من كُربِ
الدنيا فرج الله عنه سبعين كربةً من كُرب يوم القيامة ، والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن ستر على أخيه المسلم في
الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! مَنْ أَهْلُ
الجنة ؟ قال : كلُّ هَيِّنٍ لِيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٧٦ - من قال : لا إله إلا الله ، ابتغاء وجه الله ختم له
بها ؛ دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به ، دخل
الجنة ؛ ومن تصدَّق بصدقةٍ ابتغاء وجه الله ختم له بها ، دخل الجنة
(حم - عن حذيفة) .

٤٣٣٧٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليؤدِّ زكاةً ماله ،
ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت ، ومن كان يؤمن
بالله ورسوله فليكرِّمُ ضيفه (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٣٧٨ - من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فابتق الله
وايكرِّم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً

أوليسكت (حم - عن رجال من الصحابة) .

٤٣٣٧٩ - من كانت فيه ثلاثٌ أدخله الله في رحمته وأراهُ محبته وكان في كنفه : من إذا أعطى شَكَرَ ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فترَّ (هب وضمفه - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٨٠ - من كظم غيظاً وهو قادرٌ على إنفاذه خيَّرهُ اللهُ من الخور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوبَ جمالٍ وهو قادرٌ عليه ألبسهُ اللهُ رداءَ الإيمانِ يوم القيامة ، ومن أنكحَ عبداً لله وضع اللهُ على رأسه تاجَ الملوكِ يوم القيامة (طب ، حل ، وإن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه)

٤٣٣٨١ - من لم تكن فيه واحدةٌ من ثلاثٍ فلا يَحْتَسِبُ بشيءٍ من عمله : تقوى تحجزه عن المحارم ، أو حلمٌ يكفُّ به عن السفية ، أو خلقٌ يعيش به في الناس (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٨٢ - اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وأطيموا إذا أمركم (طب ، ك - عن العرياض) .

٤٣٣٨٣ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما إذا قالت صدقتُ ، وإذا حكمتُ عداتُ ، وإذا استرحمتُ رحمتُ (ع ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس) .

٤٣٣٨٤ - لا تسأل الناس شيئاً ولك الجنة ، لا تغضبْ ولك الجنة ، استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر لك ذنب سبعين عاماً ؛ قال : وليس لي ذنبُ سبعين عاماً ، قال : فلا يُيكَ ! قال : ليس لأبي ذنبَ سبعين عاماً ، قال : فلاهل بيتك؟ قال : ليس لأهل بيتي ، قال : فلجيرانك (طب - عن عبد الرحمن ابن دهم) .

٤٣٣٨٥ - يا أبا بكر ! إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا فعليك بالآخرة ! واذكر الله عند كل حجرٍ ومدركٍ يذكرك إذا ذكرته ، ولا تحقرن أحداً من المسلمين ، فإن صغير المسلمين عند الله كبيرٌ (السلمي والديلمي - عن علي) .

٤٣٣٨٦ - يا أبا الدرداء ! أحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، وارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس (الخرائطي في مكالم الأخلاق - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٨٧ - يا أيها الناس ! أنيبوا إلى ربكم ، إن ما نلّ وكفى خيراً مما كثر وأتسى ، يا أيها الناس ! إنما هما نجدان : نجدٌ خيرٍ ونجدٌ شرٍ ، فاجعل نجدُ الشر أحب إليك من نجدِ الخير ، يا أيها

الناسُ ! اتقوا النار ولو بشقِ تمرَةٍ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٨٨ - يا بسرةُ ! اذكري الله عند الخطيئةِ بذكرِكَ عندها بالمغفرةِ ، وأطعمي زوجَكَ يكفِكَ خير الدنيا والآخرة . وبري والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة) .

٤٣٣٨٩ - يا حذيفةُ ! إنه من ختم له بصومٍ أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن أطعمَ جائعاً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع ، وابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٣٣٩٠ - يضحكُ الله تعالى إلى ثلاثةٍ : القومِ إذا صُفُّوا في الصلاة ، وإلى الرجلِ يقا تل وراءَ أصحابه ، وإلى الرجلِ يقومُ في سوادِ الليل (ش وابن جرير - عن ابن سمي د) .

٤٣٣٩١ - يجمع الناسُ في صعيدي واحدٍ بنفُسِهِم البصرُ ويُسمِعهم الداعي ، ثم ينادي منادٍ : سيعلّم أهلُ الجمعِ لمن الكرمُ اليوم - ثلاث مراتٍ ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تُلهمهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله ؟ ثم ينادي منادٍ : سيعلّم أهلُ الجمعِ من الكرمُ اليوم ! ثم يقول أين الحمادون ؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك ، وابن مردويه

هب، حل - عن عقبه بن عامر) .

٤٣٢٩٢ - يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعون
الداعي وينفذهم البصر ، فيقوم مناد فينادي : أين الذين كانوا يحمدون
الله في السراء والضراء ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حساب ،
ثم يعودُ فينادي : أين الذين كانت ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفاً وطمأناً ومما رزقناهم ينفقون ﴾ ؟ فيقومون وهم
قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يعود فينادي : ايقيم الذين
كانوا ﴿ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله ﴾ ! فيقومون
وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون
(هناد ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه - عن أسماء
بنت يزيد) .

٤٣٢٩٣ - يا مخنف ! صل رحمك يطلُ عمرُك ، وافعل المعروف
يكثُر خَيْرُ بيتك ، واذكر الله عند كل حجرٍ ومدبرٍ يشهد لك يوم
القيامة (أبو نعيم - عن مخنف بن يزيد) .

٤٣٢٩٤ - يا عويمر ! حافظ على أن لا تبينن إلا على وترٍ ،
ورُكعتي الضحى مقبلاً ومسافراً ، وصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ
تستكمل الزمان كله (الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٩٥ - يا علي ! ثلاثٌ لا تؤخِّرُها الصلاةُ إذا آنتُ ،
والجنازةُ إذا حضرتُ ، والأيتيمُ إذا وجدتُ لها كفُوا (ك ، ق :
غريب منقطع ، والمسكري في الأمثال - عن علي) .

٤٣٣٩٦ - يا سائبُ ! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في
الجاهلية فاجملها في الإسلام ، اقرِّ الضيف ، وأكرم اليتيم ، وأحسن
إلى جارك (حم ، والبغوي - عن السائب بن أبي السائب عبد الله
المنزوي) .

٤٣٣٩٧ - من ضمَّ يتيماً إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه
وجبت له الجنة البتَّةُ ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ
فأبعده الله ، ومن أعتق رقبةً مسلمةً كانت فكاكُهُ من النارِ
مكان كلِّ عظمٍ من عظام محررهٍ بعظمٍ من عظامه (الباوردي - عن
أبي بن مالك العامري ؛ حم - عن مالك بن عمر والقيصري) .

٤٣٣٩٨ - يا عقبة بن عامرٍ ! أمسك عليك لسانك ، وليسمع
بيتك ، وابكِ على خطيئتك (حم ، طب ، والخطيب - عن عقبة
ابن عامر) .

٤٣٣٩٩ - يا معاذ ! قلبٌ شاكِرٌ ، ولسانٌ ذا كَرٌ ، وزوجةٌ
صالحةٌ تعينك على أمرِ دينك خيرٌ مما اكتسب الناسُ (طب ،

حب - عن أبي أمامة (.

٤٣٤٠٠ - أقل من الدينِ حرّاً ، وأقل من الذنوب يهن عليك الموت ، وانظر في أي نصابٍ تضع ولدك ، فان العرق دسّاس (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٤٠١ - أتم الصلاة ، وآت الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت (طب - عن فديك) .

٤٣٤٠٢ - إن أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ « بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي وصبر على بلائي ورضي بحكمي كتبه صدقاً وبعثته مع الصديقين يوم القيامة » (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٤٠٣ - إن عيسى عليه السلام قال : يا بني إسرائيل إنما الأمور ثلاثة : أمرٌ تبين لكم رشده فاتبعوه ، وأمرٌ تبين لكم غيئه فاجتنبوه ، وأمرٌ اختلف فيه فسكوه إلى الله تعالى - وفي لفظ : فرُدُّوه إلى عالمه (طب ، وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن ابن عباس) .

٤٣٤٠٤ - عجباً لغافلٍ ولا يفعلُ عنه ، وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه ، وعجباً لضحكٍ ملء فيه لا يدري أَرْضَى اللهُ أم

أَسْخَطَهُ (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٠٥ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! ثلاثة : واحدة لي
وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي
شيئاً ، وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به وإن أغفر فأنا
الغفور الرحيم ، وأما التي بيني وبينك فمليك الدماء والمسألة وعلى
الإجابة والعطاء (طب - عن سلمان) .

٤٣٤٠٦ - لأمريء ما احتسبَ وعليه ما اكتسب ، والمرء مع
من أحبَّ ، ومن مات على ذُنَابِي (١) فهو من أهله (طب وابن
عساكر - عن أبي أمامة ؛ وفيه عمر بن بكر السكسكي له عن الثقات
أحاديث مناكير) .

٤٣٤٠٧ - يقولُ اللهُ تعالى : يا ابن آدم ! إن نازعَكَ بصركَ
ما حرَّمتُ عليك فقد أعتك عليه بطبقتين فأطبِقْهُما عليه ، وإن
نازعَكَ لسانَكَ إلى بعض ما حرَّمت عليك فقد أعتك عليه بطبقتين
فأطبِقْهُما عليه ، وإن نازعَكَ فرجَكَ فقد أعتك بطبقتين فأطبِقْهُما عليه
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٠٨ - ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصاً إلا في ثلاث :

(١) ذُنَابِي : يعني على قصد طريق . اهـ ج ٢ / ١ . النهاية . ب

طلبٍ لمعاشٍ ، أو خطوةٍ لمعادٍ ، أولئذٍ في غير محرمٍ (الخطيب ،
والديلمي - عن علي) .

٤٣٤٠٩ - يا أيها الناس ! أما تستحيون ! تجمعون مالا نأكلون !
وتبنون مالا تُعمرون ! وتأملون مالا تدركون ! ألا تستحيون من ذلك !
(طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

٤٣٤١٠ - تَمَاهَدُوا النَّاسَ بِالتَّذْكَرَةِ ، وَاتَّبِعُوا المَوْعِظَةَ بِالمَوْعِظَةِ
وهو أقوى للعالمين بما يحبُّ الله ، ولا تخافوا في الله لومة لائمٍ ،
واقفوا الله الذي إليه تحشرون (أبو نعيم والديلمي - عن عبيد بن سخر
ابن لوزان) .

الفصل الرابع في الرباعيات

٤٣٤١١ - أَلَا إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ : لَا تَشْرِكُونَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَقْتُلُونَ
النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وَلَا تَزْنُونَ ، وَلَا تَسْرِقُونَ (حم ،
ت^(١) ، ك - عن سلمة بن قيس) .

٤٣٤١٢ - أوصيك يا أبا هريرة بخصالٍ أربَعٍ لا تدعِين أبداً ما

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣٣١/٤ في ترجمة سلمة بن قيس
الأشجعي . ص

بقيت : عليك بالنسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تلهُ ،
وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فإنه صيام الدهر ، وأوصيك
بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعهما وإن صليت الليل
كله فإن فيها الرغائب (ع - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٣ - أربعٌ إذا كُنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا :
صدقُ الحديث ، وحفظُ الأمانة ، وحسنُ الخلق ، وعفةُ مطعمٍ -
(حم ، طب ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ طب - عن ابن عمرو ؛
عد وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٤ - أربعٌ حقٌ على الله عونهم : الغازي ، والمزوج ،
والكاتب ؛ والحاجُّ (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٥ - أربعٌ من كُنَّ فيه حرمه الله تعالى على النار
وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغبُ ، وحين يرهبُ ،
وحين يشتهي ، وحين يفضب ؛ وأربعٌ من كن فيه نشر الله تعالى
عليه رحمته وادخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحمَ الضعيف ،
ورفق بالملوك ، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٦ - أربعٌ من أعطيهنَّ فقد أعطى خير الدنيا والآخرة :
لسانٌ ذاكر ، وقلبٌ شاكر ، وبدنٌ على البلاء صابرٌ ، وزوجةٌ

لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله (طب . هب - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٧ - أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجته سالحةً ،
وأولاده أبراراً ، وخلطائمه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده (ابن
عساكر ، فر - عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن
عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده) .

٤٣٤١٨ - أربعٌ لا يُصْبَنَ إلا بمجِبٍ : الصمتُ وهو أولُ
العبادةِ ، والتواضعُ ، وذكر الله ، وقلة الشيء (طب ، ك ، هب -
عن أنس) .

٤٣٤١٩ - أربعةٌ يُؤْتَوْنَ أجورهم مرتين : أزواجُ النبي ﷺ ،
ومن أسلم من أهل الكتاب ، ورجلٌ مكَّنت عنده أمةٌ فأعجبتَه
فأعتقها ثم تزوجها ، وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ الله تعالى وحقَّ سادته
(طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٠ - أربعةٌ من كثر الجنة : إخفاء الصدقة ، وكتمان
المصيبة ، وصلةُ الرحم ، وقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » (خط -
عن علي) .

٤٣٤٢١ - أربعٌ من كن فيه كان من المسلمين وبنى الله له بيتاً
في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها : من كان عصمةُ أمره « لا إله

إلا الله » وإذا أصاب ذنباً قال « أستغفرُ الله » وإذا أُعطيَ نعمةً قال
« الحمد لله » وإذا أصابته مصيبةٌ قال « إنا لله وإنا إليه راجعون »
(أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٢ - ثلاثٌ أحلفُ عليهن لا يجعلُ الله تعالى من له سهم
في الإسلام كمن لا سهم له ، وأسهم الإسلام ثلاثة : الصلاة ، والصوم ،
والزكاة ؛ ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة ، ولا
يحبُّ رجلٌ قوماً إلا جعله الله معهم ، والرابعة لو حلفت عليها رجوت
أن لا آثم : لا يسترُ الله عبداً في الدنيا إلا استره يوم القيامة (حم ،
ك ، ن ، هب - عن عائشة ؛ ع - عن ابن مسعود ؛ طب - عن
أبي أمامة) .

٤٣٤٢٣ - ثلاثةٌ من قلهن دخل الجنة : من رضى بالله رباً ،
وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ رسولاً ؛ والرابعة لها من الفضل كما بين
السماء والأرض وهي الجهادُ في سبيل الله عز وجل (حم - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٢٤ - من اجتنب أربعاً دخل الجنة : الدماء ، والأموال ،
والفروج ، والأشربة (البزار . عن أنس) .

٤٣٤٢٥ - من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً
وشيع جنازةً لم يتبعه ذنبٌ أربعين سنةً (عد ، هب ، تخ - عن جابر) .

٤٣٤٢٦ - [من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازةً وتصدق بصدقةٍ فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٧ - أفضلُ المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضلُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خالقاً ، وأفضلُ المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه ، وأفضلُ الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٤٢٨ - أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحُجُّوا واعتمروا واستقيموا بِسُنَّتِكُمْ بِكُمْ (طب - عن سمرة) .

٤٣٤٢٩ - لو يعلمُ الناس ما في النداء والصفِ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في الهجرة لاستبقوا عليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتونها ولو حِبْنُوا (مالك ، حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٣٠ - إن الله تعالى حدَّ حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض فرائضاً فلا تُضيئوها ، وحرم أشياء فلا تنهكوها ، وترك أشياء من غير نسيانٍ من ربكم ولكن رحمةً منه لكم فافعلوها ولا تبجثوا عنها (ك - عن أبي ثعلبة) .

٤٣٤٣١ - إن الله تعالى عز وجل قسم بينكم أخلافكم كما قسم

بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ .
 ولا يُعطي الدين ، إلا من أحب ، ومن أعطاه الدين فقد أحبه ،
 والذي نفسي بيده ! لا يسلمُ عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن
 حتى يأمن جاره بوائقه غشمة وظلمه ، ولا يكسب عبدٌ مالاً من
 حرامٍ فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه
 خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يعجو السبيء بالسبيء
 ولكن يعجو السبيء بالحسن ، إن الحديث لا يعجو الخبيث (حم^(١)) ،
 ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٣٢ - والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ يُصلي الصلواتِ
 الحسنة ويصومُ رمضان ويخرج الزكاة ويحْتَنِبُ الكِبَارَ السَّبْعَ إلا فتحت
 له أبوابُ الجنةِ فقيل له : ادخل الجنةِ بِسَلامٍ (ن ، حب ، ك - عن
 أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٣٤٣٣ - أتاني جبرئيل فقال : يا محمدُ ا ربُّك يقرأ عليك
 السلام ويقول لك . إن عبادي من لا يصلحُ إيمانَهُ إلا بالغنى ولو
 أفقرته لكفراً ، وإن من عبادي من لا يصلحُ إيمانَهُ إلا بالفقر ولو

(١) الحديث في مسند الامام أحمد / ٨ - ومرة عزو هذا الحديث برقم
 ٥٥٠٣ جزء ٦٤/٣ . س

أغنيته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح لإيمانه إلا بالسقم ولو
أصححته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح إلا بالصحة ولو أسقمته
لكفر (خط - عن عمر) .

٤٣٤٣٤ - أيها مسلم رمى بسهم في سبيل الله فبأبع مخطئاً أو
مصيباً فله من الأجر كقرية أعتقها من إسماعيل ، وأما رجل شاب في
سبيل الله فهو له نور ، وأما رجل أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو
من المعتق بعضو من المعتق فداء له من النار ، وأما رجل قام وهو
يريد الصلاة فأفضى الوضوء إلى أما كنه سلم من كل ذنب وخطيئة
هي له . فان قام إلى الصلاة رفعه الله درجة ، وإن رقد رقد سالماً
(طب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٣٤٣٥ - يا غلام ! إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت
فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم
ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك
بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، جفت الأنلام
ورفعت الصحف (حم^(١) ، ت ، ك - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم (٥٥١٨) . وقال حسن

صحيح . ص

٤٣٤٣٦ - بادروا بالأعمالِ هَرَمًا نَاغِصًا وموتًا خالِصًا ومَرْضًا حَابِسًا وتسويفًا مُؤَيِّسًا (هب - عن أبي امامة) .

٤٣٤٣٧ - عليك بتقوى الله ! فانها جماعُ كلِّ خيرٍ ، وعليكَ بالجهادِ ! فانه رهبانيةُ المسلمين ، وعليكَ بذكرِ الله وتلاوةِ كتابِ الله تعالى ! فانه نورٌ لك في الأرضِ وذكُرٌ لك في السماءِ ، واخزنْ لسانك إلا من خيرٍ ، فانك بذلك تغلبُ الشيطانَ (ابن الضريس ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٣٨ - ذكرُ الأنبياءِ من العبادةِ . وذكُرُ الصالحينَ كفارةٌ ، وذكُرُ الموتِ صدقةٌ ، وذكُرُ القبرِ بقربكم من الجنةِ (فر - عن معاذ) .

٤٣٤٣٩ - فُكِّروا العائِي وأجيبوا الداعي ، وأطعموا الجائعَ ، وعودوا المريضَ (حم ، خ - عن أبي موسى) .

٤٣٤٤٠ - من اشتاق إلى الجنةِ سارع إلى الخيراتِ ، ومن أشفق من النارِ لهُى عن الشهواتِ ، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذاتُ ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائبُ (هب - عن علي) .

٤٣٤٤١ - اعبد الله ولا تُشرك به شيئًا ، وزل مع القرآن أينما زال ، وافبل الحقَّ ممن جاءه من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضًا

بعيداً ، واردة الباطل على من جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان حبيباً قريباً (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٤٢ - أوصيكم بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ، ثم يفضو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا يستشهد ، ألا ! لا يحلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان نالهما الشيطان ، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ! فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، من أراد بحبوة الجنة فليزم الجماعة ، من سرتة حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن (حم ، ت ، ك - عن عمر) .

٤٣٤٤٣ - أظب الكلام ، وأفش السلام ، وصل الأرحام ، وصل بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٤ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعت السنة ولم يمدُ عنها إلى البدعة (فر - عن أنس) .

٤٣٤٤٥ - إذا وقف السائل على الباب وفتت الرحمة معه ، قبلها من قبلها وردّها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة

نظر الله إليه رحمةً ، ومن أطال الصلاة خففَ الله عنه يوم يقومُ
الناسُ لرب العالمين ، ومن أكثر الدعاء قالت الملائكةُ : صوت
معروف ودعاء مستجاب وحاجة متضية (حل - عن ثور بن
يزيد مرسلًا) .

٤٣٤٤٦ - عليك بالهجرة ! فإنه لا مثل لها ، عليك بالجهاد !
فإنه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فإنه لا مثل له ، عليك بالسجود !
فإنك لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجة وحطَّ عنك بها
خطيئة (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٤٧ - أفضِ السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحامَ ،
وقم بالليل والناس نيام ، وادخل الجنة بسلام (حم ، حب ، ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٨ - ليس شيء أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرةُ
دموعٍ من خشية الله ، وقطرةُ دمٍ تهراقُ في سبيلِ الله ؛ وأما
الأثرانِ فأثرُ في سبيلِ الله ، وأثر في فريضةٍ من فرائضِ الله (١) -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المرابط رقم ١٦٦١ وقال
حسن غريب . ص

عن أبي أمامة) .

٤٣٤٤٩ - إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، أعدها
الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام . وتابع الصيام ، وصلى
بالليل والناس نيام (حم ، حب ، هب - عن أبي مالك الأشعري ؛
ت - عن علي) .

٤٣٤٥٠ - ائتِ المعروفَ واجتنبِ المنكر ، وانظر ماذا يعجبُ
أذنك أن يقول لك القومُ إذا قتَ من عندهم فأتبه ، وانظرِ الذي
تكره أن يقول لك القومُ إذا قتَ من عندهم فاجنبه (خد ، وابن
سعد ، والبنغوي في معجمه ، والباوردي في المعرفة ، هب - عن
حرملة بن عبد الله بن أوس وماله غيره) .

الترغيب الرباعي من الاكمال

٤٣٤٥١ - أجيئوا الداعي ، وعودوا المريض ، وأطعموا الجائع ،
وفسكوا العاني (طب - عن أبي موسى) .

٤٣٤٥٢ - أربعٌ إذا كُنْ فيك فلا عليك ما فانك من الدنيا:
حفظُ أمانةٍ ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خليقةٍ ، وعفةُ طعمةٍ (حم

طب ، هب - عن ابن عمر ، الخرائطي في مكارم الأخلاق ، عد ، ك
عن ابن عباس).

٤٣٤٥٣ - أربعٌ يستأنفون العملَ : المريضُ إذا برأ ، والمشركُ
إذا أسلم ، والمنصرفُ من الجمعة إيماناً واحتساباً ، والحاجُّ (الديلمي -
عن علي).

٤٣٤٥٤ - أربعٌ مسبغات وأربعٌ ماحيات ، فأما المسبغات
فنفقتك في سبيل الله بسبعائةٍ ، ونفقتك على أبويك بسبعائةٍ ،
وذبحتك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبعائةٍ ، وأما الماحيات فصيامُ
شهرُ رمضان ، وحجُّ البيت ، وإتيانُ مسجدِ رسول الله ﷺ ، وإتيانُ
مسجدِ بيت المقدس (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة).

٤٣٤٥٥ - أربعٌ من سنن المرسلين : الحياءُ والحلمُ والسواكُ
والتعطرُ (البهوي - عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه
عن جده).

٤٣٤٥٦ - أربعٌ أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرمُ لذريتي ،
والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ،
والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد

ابن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آباءه عن علي رضي الله عنه).

٤٣٤٥٧ - أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نور الله الأعظم : من كانت عصمته : لا إله إلا الله ، وإذا أصاب حسنة قال : الحمد لله ، وإذا أصاب ذنباً قال : استغفر الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون (الديلمي - عن ابن عمر).

٤٣٤٥٨ - استقيموا ونعماً إن استقمتم ! وحافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فانها أممكم ، وإنه ليس من أحدٍ عاملٍ عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبرة به (طب والبنغوي عن ربيعة الجرشي).

٤٣٤٥٩ - أصبح يوم صومك دهنياً مترجلاً ، ولا تصبح يوم صومك عبوساً ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف فلا تُجبههم ، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن كان مصلوباً أو مرجوماً ، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذوباً خير من أن تبت الشهادة على أحدٍ من أهل القبلة (طب - عن ابن مسعود).

٤٣٤٦٠ - أظعمِ الطعام ، أفش السلام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيامٌ ؛ تدخل الجنة بسلامٍ (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٦١ - إن في الجنة لشجرة يخرجُ من أعلاها الخللُ ، ومن أسفلها خيلٌ بلقٌ من ذهبٍ مسرجةٌ ملجمةٌ بالدر والياقوت ؛ لا تروث ولا تبول ، ذوات أجنحةٍ ، فيجلسُ عليها أولياءُ الله ، فتطير بهم حيث شاؤوا ، فيقولُ الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ! ناصفونا ، يا ربِّ ! ما بلغ بهؤلاء هذه الكرامة ؟ فقال اللهُ : إنهم كانوا يصومون وكنتم تفترون ، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا يتفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون (أبو الشيخ في العظمة والخطيب - عن علي) .

٤٣٤٦٢ - ألا أنبئكم بما يشرفُ الله به البنيان ويرفعُ به الدرجات ! أن تحلم عنمن جهل عليك ، وأن تصل من قطعك ، وأن تُعطى من حرمك ، وتقصّر عنمن ظلمك (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٤٦٣ - عليك بالهجرة ! فإنه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فإنه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فإنه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فإنه لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله تعالى بها درجةً وحطَّ بها

عنك خطيئةً (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٦٤ - عليك بالرفق والعفو في غير ترك الحقّ ا يقولُ

الجاهلُ : قد ترك من حقّ الله ، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلامُ ، وإيكن أكبر همك الصلاة ، فانها رأس الإسلام بعد الإقرار بالله عز وجل (ابن لال - عن معاذ) .

٤٣٤٦٥ - عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ا فانه

ذكرُ لك في السماء ونورُ لك في الأرض ، وعليك بطول الصمت ! فانه مطردةٌ للشيطان وعونُ لك على أمر دينك ؛ وقل الحقّ وإن كان مرأ (ابن لال - عن أبي ذر ؛ أبو الشيخ - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٦٦ - قال داود عليه السلام : يا إلهي ا ما جزاء من شيعَ

ميتاً إلى قبره ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أشيعهُ . ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح ، قال : اللهم فما جزاء من يعزي حزيناً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : اللهم ! فما جزاء من عال يتيماً أو أرملةً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أظله يوم لا ظلّ إلا ظلي ، قال : اللهم ! فما جزاء من سالت دموعه على وجنتيه من مخافتك ؟ قال أن أقي وجهه لفتح جهنم وأؤمنه يوم القيامة الفرع الأكبر (ابن عساكر والديلمي - عن ابن مسعود ، وفيه حسن بن فرقد ضعيف) .

٤٣٤٦٧ - قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه : يا رب !
أيُّ عبادك أحبُّ إليك أحبه بحبك ؟ قال : يا داود ! أحبُّ عبادي
إلى تقيُّ القلب ، وتقيُّ الكفين ، لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يعيشي
بالنميمة ، تزول الجبال ولا نزول ، أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى
عبادي ، قال : يا رب ! إنك لتعلمُ أيُّ أحبُّك وأحبُّ من يحبُّك
فكيف أحببك إلى عبادك ؟ قال : ذكركم بآلاني وبلأني ونمائي ؛
يا داود ! إنه ليس من عبدٍ يعينُ مظلوماً أو يعيشي معه في مظلمته
إلا أثبتت قدميه يوم تزولُ الأقدامُ (هب ، وإن عساكر - عن
ابن عباس) .

٤٣٤٦٨ - كلُّ عينٍ باكيةٍ يوم القيامة إلا عينٌ بكتُ من
خشية الله وعينٌ فقئت في سبيل الله ، وعينٌ غضت عن محارم الله ،
وعينٌ باتت ساهرةً ، يباهي الله تعالى به الملائكة ، يقول : انظروا
إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بدنه عن المضاجع ،
يدعوني خوفاً وطمئناً في رحمتي ، أشهدوا أيُّ قد غفرت له (الرافعي
عن أسامة بن زيد) .

٤٣٤٦٩ - ما من جرعةٍ أحبُّ إلى الله من جرعة غيظٍ
كظمها رجلٌ أو جرعة صبرٍ على مصيبةٍ ، وما قطرةٌ أحبُّ إلى الله

تعالى من قطرة دمعٍ من خشية الله أو قطرة دمٍ أهرقت في سبيل
الله (ابن المبارك - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٤٧٠ - ما جرع عبدٌ جرعتين أحبَّ إلى الله عز وجل من
جرعة غيظٍ يكظمها بحلمٍ وحسن عفوٍ ، وجرعة مصيبةٍ محزنةٍ
موجعةٍ ردّها بصبرٍ وحسن عزاءٍ ، وما خطأ عبدٌ خطوتين أحبَّ إلى
الله تعالى عز وجل منه إلى صلةٍ رحمٍ يصلها أو إلى فريضةٍ يؤديها
(ابن لال - عن علي) .

٤٣٤٧١ - ما أُعطِيَ أحدٌ أربعةً فَمَنَعَ أربعةً ، ما أُعطِيَ أحدٌ
الشكرَ فَمَنَعَ الزيادةَ لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ،
وما أُعطِيَ أحدٌ الدعاءَ فَمَنَعَ الإجابةَ ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ ادعوني
استجب لكم ﴾ ، وما أُعطِيَ أحدٌ الاستغفارَ ثمَّ منع المغفرةَ ؛ لأنَّ
الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ ، وما أوتى أحدٌ
التوبةَ فَمَنَعَ التقبلَ ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ وهو الذي يقبل التوبةَ عن
عباده ﴾ (هب - عن عطارد بن مصعب) .

٤٣٤٧٢ - من أُعطِيَ أربعةً لم يحرم أربعةً : من أُعطِيَ الدعاءَ
لم يحرم الإجابةَ ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ،
ومن أُعطِيَ الشكرَ لم يحرم الزيادةَ ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ لئن شكرتم

لأزيدتكم ﴿ ومن أعطى الإستغفار لم يحرم المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴾ ، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ، لأن الله تعالى يقول ﴿ هو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٣ - من أعطى أربعاً أعطى أربعاً ، وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل ، من أعطى الذكر ذكره الله تعالى ، لأن الله تعالى يقول ﴿ اذكروني اذكركم ﴾ ومن أعطى الدعاء أعطى الإجابة ؛ لأن الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ائن شكرتم لازيدنكم ﴾ ، ومن أعطى الاستغفار أعطى المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴾ (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٧٤ - من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حظ ، ومن فعل حسنة فبعشر أمثالها ، ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسمائة ؛ ومن أطاق أذى عن الطريق كتبت له حسنة (ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٤٧٥ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : الإشراف بالله وعقوق

الوالدين والفرارُ من الزحف (ابن جرير - عن أبي أيوب) .

٤٣٤٧٦ - من برَّ يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعفَّ بطنه وفرجه فذاك من الراسخين في العلم (ابن جرير وابن أبي حاتم ، طب - عن أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة ووائله معاً) .

٤٣٤٧٧ - من جمع الله له أربع خصال جمع الله له خير الدنيا والآخرة قلباً شاكرًا ، ولساناً ذا كرام ، وداراً قصاداً ، وزوجةً سالحةً (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٤٧٨ - من حسنتُ صلاته وقلَّ ماله وكثرتُ عياله ولم يغترب الناس كان معي في الجنة كباثين (سمويه - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٧٩ - نورُ الحكمة الجوعُ ، ورأس الدين ترك الدنيا ، والقربة إلى الله حب المساكين ، والدنوبُ منهمم والبعثُ من الله الذي قوى به على المعاصي الشيعُ ، فلا تُشبهوا بطونكم فيطفأ نور الحكمة من صدوركم . فان الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٠ - لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحبُّ للناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده) .

٤٣٤٨١ - اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما
زال ، وأقبل الحق ممن جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً
بميداً ، وردد الباطل على من جاء به وإن كان حبيباً قريباً (كر
والديلي - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٨٢ - لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن
الجنة : الصدق في اللسان ، والسخاء في المال ، والمودة في القلب ،
والنصيحة في المشهد والمغيب (ك في تاريخه - عن ابن عمر ، وفيه
عمرو بن هارون البخلي متروك) .

٤٣٤٨٣ - يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل
الآخرة ! أصل من قطعك ، ونعطي من حرمك ، وتعفو عمن
ظلمك ، ألا ومن أراد أن ييسط له في رزقه ويمد له في عمره فليترك
الله وليصل رحمه (حم ، وإن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طب ، ك -
عن عقبة بن عامر) .

٤٣٤٨٤ - يا علي ! كن سخيماً ، فإن الله تعالى يحب السخي ؛
وكن شجاعاً ، فإن الله يحب الشجاع ؛ وكن غيوراً ، فإن الله يحب
الغيور ؛ وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها فإن لم يكن لها أهلاً كنت
أنت لها أهلاً (ابن أبي الدنيا في فضاء الحوائج - عن علي) .

٤٣٤٨٥ - ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، إن الله يحب المحيِّ الحليم العفيف المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيء السائل المُلحف^(١) ، إن الحياءَ من الإيمان والإيمانُ في الجنة ، وإن الفُحشَ من البذاء والبذاءُ في النار (ط) - عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء .

٤٣٤٨٦ - أوصيك يا أبا هريرة بخصالٍ أربعٍ لا تدعين أبدأً ما بقيتَ أبدأً : عليك بال غسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تنلغُ ولا تلهُ ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ فإنه صيامُ الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعنيها وإن صليت الليل كله فإن فيهما الرغائب قلها ثلاثاً (ع والشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٧ - كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأولى : اشكر

(١) الملحف : ألحف السائل : ألحَّ يقال : ليس للملحف مثل الردء . صفحة

لي ولوالديك ، أفيك المتأف ، وأُنسي^(١) في عمرك ، أوحيك حياةً طيبةً وأقبلك إلى خيرها ؛ ولا تقتل النفس التي حرمتُ إلا بالحق ، فتضيقَ عليك الأرضُ برحبها والسماءُ بأفطارها ، وتبوء بسخطي في النار ، ولا تحلف باسمي كاذباً ، فاني لا أظهِرُ ولا أُركي من لم ينزهنِي ويُعظمُ اسمي (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٤٨٨ - قال الله تعالى : أربعمُ خصالٍ : واحدةٌ منهن لي ، وواحدةٌ لك ، وواحدةٌ فيما بيني وبينك ، وواحدةٌ فيما بينك وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني لا تشركُ بي شيئاً ، وأما التي لك عليّ فما عملت من خيرٍ جزيتُك به ، وأما التي بيني وبينك فنك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارضَ لهم ما ترضى لنفسك (ع ، حل - عن أنس ؛ وضمف) .

٤٣٤٨٩ - نِعِمَّ الشيءُ الجهادُ في سبيل الله ! وعادَ بالناسِ أملكُ من ذلك ، نِعِمَّ الشيءُ الصيامُ والصدقة ! وعادَ بالناسِ أملكُ من ذلك ، الصمتُ الأمن ، يا خير يا معاذ بن جبل نكلك أمك !

(١) وأُنسى : نَسَا الشيءَ ، نَسُوهُ نَسْأً وَآنْسَاءً : أَخْبَرَهُ . وَنَسَا اللهُ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنْسَأَ أَجَلَهُ : أَخْرَجَهُ . اهـ ج ١/١٦٦ لسان العرب . ب

وهل يكبُّ الناسَ على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت ألسنتهم !
فإن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شراً
قولوا خيراً تغنموا ، واسكوتوا عن شراً تأسموا (طب ، كر - عن
عبادة بن الصامت) .

الفصل الخامس في ضمانات الترغيب

٤٣٤٩٠ - اغتتم خمساً قبل خمسٍ : حياتك قبل موتك ، وصحتك
قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناءك
قبل فقرك (ك ، ^(١) هب - عن ابن عباس ؛ حم في الزهد ، حل ،
هب - عن عمرو بن ميمون) .

٤٣٤٩١ - خمسٌ من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله :
من عادَ مريضاً ، أو خرج مع جنازةٍ ، أو خرج غازياً ، أو دخل
على إمامه يريد تمزيقه وتوقيره ، أو قعد في بيته فسلم الناسُ منه
وسلم من الناس (حم ، طب - عن ماز) .

٤٣٤٩٢ - خمسٌ من عملهنَّ في يومٍ كتبه الله من أهل الجنة :

(١) قال المناوي في الفيض (١٠/١) قال العراقي الزين : إسناده حسن . ص

من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ،
وأعتق رقبةً (ع ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٩٣ - خمسٌ من العبادة : فلةُ الطُّعْمِ (١) والقعودُ في
المساجد ، والنظرُ إلى الكعبةِ ، والنظرُ في المصحفِ ، والنظرُ إلى
وجهِ العالمِ (فر - عن أبي هريرة) (٢) .

٤٣٤٩٤ - خمسٌ من العبادة : النظرُ في المصحفِ ، والنظرُ
إلى الكعبةِ ، والنظرُ إلى الوالدين ، والنظرُ في زمزم وهي تحط
أخطايا ، والنظرُ في وجهِ العالمِ (قط في ٠٠٠٠) .

٤٣٤٩٥ - اتقِ اللهَ ولا تحقرنَّ من المعروفِ شيئاً ، ولو أن
تفرغَ من دلوكَ في إناءِ المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه
منبسطاً ، وإياك وإسبالَ الإزارِ ! فإن إسبالَ الإزارِ من الخييلةِ (٣)

(١) الطُّعْمُ : الطعام . المختار صفحة ٣١٠ . ب

(٢) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٩٦٦ وقال المناوي في
الفيض (٣٥٩/٣) وفيه بيان بن الربع الهدي . قال الذمعي ٢٠٧/٢
تركه الدار قطني فهو ضعيف . ص

(٣) الخييلة : ذو مخييلة : أي ذو كبير . المختار صفحة ١٥٢ . ب

ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تُعَيِّرْهُ
بأمر هو فيه ، ودعه يكون وبالله عليه وأجره لك ، ولا تسبَّ
أحدًا (الطيالسي ^(١) ، ت ، هب - عن جابر بن سلم الهجيمي) .

٤٣٤٩٦ - لا تسبَّ أحدًا ، ولا تحقِرَنَّ من المعروف شيئًا
ولو أن تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجِهَكَ ، إِنْ ذَلِكَ مِنَ
المعروفِ ، وارفع إزارك إلى نصفِ الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ،
وإياك وإسبالَ الإزار ! فانها من الخيطة وإن الله تعالى لا يحب الخيطة ؛
وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلمُ فيك فلا تُعَيِّرْهُ بما تعلمُ فيه ، فانما
وبالُ ذلك عليه (د - عن جابر بن سلم) ^(٢) .

٤٣٤٩٧ - يا أبا هريرة ! كُنْ ورعًا تكن من أعبدِ الناس
وارضَ بما قسمَ الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحبُّ للمسلمين

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظه وعزوه برقم ١٩٢ . وهكذا
أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٦ . وأخرجه الامام احمد
في مسنده ٦٥/٤ و ٦٣/٣ ، ٦٤ ، ٣٧٨ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (٢٢/١ ، ١٢٣) قال النووي في رياضه رواه أبو
داود كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الازار رقم ٤٠٨٤ . والترمذي
بالاسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته . ص

والمؤمنين ما تحبُ لنفسك وأهل بيتك ، وأكره لهم ما تكره
لنفسك وإهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورت باحسان تكن
مسلياً ؛ وإياك وكثرة الضحك ! فان كثرة الضحك فسادُ القلبِ
(ه - عن أبي هريرة) (١) .

٤٣٤٩٨ - كُنْ ورِعاً تكن أعبد الناس ، كن قنِياً تكن
أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن
بجاررة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فان كثرة الضحك
تتيت القلب (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب - عن وثلة
وأبي هريرة) .

٤٣٤٩٩ - لكل شيء رأسٌ ورأسُ الإيمان الورعُ ، ولكل
شيء فرعٌ وفرعُ الإيمان الصبر ، ولكل شيء منامٌ وسنامٌ هذه
الامة عمي العباسُ ، ولكل شيء سببٌ وسببُ هذه الأمة الحسنُ
والحسينُ ، ولكل شيء جناحٌ وجناحُ هذه الأمة علي بن أبي طالب
(ابن عساكر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال في
الزوائد : إسناده حسن .

٤٣٥٠٠ - اتقى المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً . وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (حم ، ت ، ^(١) هب - أبي هريرة) .

٤٣٥٠١ - أفش السلام ، وابذل الطعام ، واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلاً من رهطك ذا هيئة ، وليحسن خلقك ، وإذا أسأت فأحسن فان الحسنات يُذهبن السيئات (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٠٢ - ألا ! يا رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا ! يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ، ألا ! يا رب متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ، ألا ! وإن عمل الجنة حزن بربوة ، ألا ! وإن النار سهل بشهوة ، ألا ! يا رب شهوة

(١) أخرجه الترمذي كتاب الإهد باب الصحة والفراغ رقم ٢٦٠٦ وقال

ساعةٍ أوردت حزنًا طويلًا (ابن سعد ، هب - عن أبي البجير) .

٤٣٥٠٣ - أوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرك وعلايته ، وإذا أسأت فأحسن ، ولا تسألنَّ أحدًا شيئاً ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقض بين اثنين (حم - عن أبي ذر) .

٤٣٥٠٤ - ألا أحدثكم بما يدخلكم الجنة ! ضربٌ بالسيف ، وطعامٌ الضيف ، واهتمامٌ بمواقيت الصلاة ، وإسباغُ الطهورِ في الليلة القرّة ، وإطعامُ الطعامِ على حبه (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٠٥ - ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ! النبيُّ في الجنة والشهيدُ في الجنة ، والصديقُ في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المصرِ في الله في الجنة ؛ ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ! الودودُ الولودُ والموودُ التي إذا ظلمت قالت : هذه يدي في يدك لا أذوقُ غمضاً حتى ترضى (قط في الأفراد ، طب - عن كعب بن عجرة معاً) .

الترغيب الحماسي من الاكمال

٤٣٥٠٦ - اعمل لله رأيَ العيين ، فان لم تكن تراء ، فانه براك ، وأسبغ طُهرُك ، فاذا دخلت المسجد فاذا ذكر الموت ، فان الرجل إذا

ذكر الموت لحري " أن يحسنَ صلاته ، وصلِّ صلاةَ رجلٍ لا يظنُّ
أن يصلي صلاةَ غيرها ، وإياكَ وكلَّ أمرٍ يعتذرُ منه (الديلمي -
عن أنس) .

٤٣٥٠٧ - إن الله تعالى جوادٌ يحب الجودَ ، ويحب ممالي
الأخلاق ، ويكره سفاسفها ، وإن من أكرم إجلال الله أكرم ثلاثة:
أكرم ذا الشبهة في الإسلام ، والحامل للقرآن غير الجافي عنه ولا
العالي ، والإمام المقسط (هناد والخرائطي في مسكارم الأخلاق - عن
طلحة بن عبيد الله بن كريب مرسلًا) .

٤٣٥٠٨ - إن في الجنة لفرقاً إذا كان ساكنها فيها لم يخفُ
عليه ما خارجها ، وإذا خرجَ عنها لم يخفُ عليه ما فيها ! قيل : لمن
هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم
الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناسُ نيام ؛ قيل : يا رسول
الله ! وما طيب الكلام ؟ قال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبرُ والله الحمد » إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومقبات
ومجئبات ؛ قيل : فما إدامة الصيام : قال : من أدرك رمضان فصامه
ثم أدرك رمضان فصامه ، قيل : فما إطعامُ الطعام ؟ قال : كل من
قات عياله وأطعمهم ، قيل : فما إفشاء السلام ؟ قال : مصافحة أخيك

إذا لقيته وتحيته ، قيل : فإِ الصلاةُ بالليل والناسُ نيامٌ ، قال :
صلاةُ المشاءِ الآخرةِ واليهودُ والنصارى نيامٌ (الخطيب - عن
ابن عباس) .

٤٣٥٠٩ - إن في الجنةِ انرفاً يرى مَنْ في ظاهرها من في
باطنها ، ويرى مَنْ في باطنها من في ظاهرها ، لمن أطاب الكلام ،
وأفشى السلام ، وصلى في الليل والناسُ نيامٌ (الخرائطي في مكارم
الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٥١٠ - بخِ بخِ بخِ بخِ بخِ ! من لقي الله مستيقناً بهم دخل
الجنة : تؤمن بالله واليومِ الآخرِ ، والجنةِ والنارِ ، والبعثِ بعدَ
الموتِ ، والحسابِ (حم - عن مولى رسول الله ، ﷺ ورجاله ثقات) .

٤٣٥١١ - بخِ بخِ بخِ بخِ بخِ ! ما أثقلن في الميزان ! « سبحان
الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ » والولدُ الصالحُ
يتوفى فيحسبه والده ، وخمسُ من لقي الله بهم مستيقناً بهم وجبت
له الجنة : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ،
وأيقن بالموتِ ، والحسابِ ، والجنةِ ، والنارِ ، (ش ، حم - عن أبي
سلام عن رجل من الصحابة) .

٤٣٥١٢ - بيخ بيخ بخمس ! ما أنقاهن في الميزان ! سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه (ز ، والبنغوي ، طس ، وتام ، وابن عساكر ، ص - عن ثوبان ؛ ابن ساعد ، ن ، ع ، حب والبنغوي ، والباوردي ، ك ، طب ، وأبو نعيم ، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ واسمه حريث ؛ حم - عن مولى رسول الله ﷺ ، ط ، حم ، والرويانى ص - عن أبي أمامة ، ش - عن أبي الدرداء مرفوعاً) .

٤٣٥١٣ - خمسٌ من جاء بهن يوم القيامة مع إيمانٍ دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وآتى الزكاة من ماله طيبةً بها نفسه ، وأدى الأمانة ؛ قيل : يا نبي الله ! وما أداء الأمانة ؟ قال : الفسلُ من الجنابة ، إن لم يأمن ابن آدم على شيءٍ من دينه غيرها (محمد بن نصر ، وابن جرير ، طب ، ن عن أبي الدرداء ، وحسن) .

٤٣٥١٤ - خمسٌ من عملهن في يومٍ كتبه الله تعالى من أهل الجنة : من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازةً ، وأعتق رقبةً (ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١٥ - مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ،
وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَى الضَّيْفَ : دَخَلَ الْجَنَّةَ (طَب ، هَب - عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَضَعَفَ) .

٤٣٥١٦ - مَنْ اسْتَمَادَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْيَذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ
وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ
فِكَافِيئَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُسْكَفُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ
كَافَأْتُمُوهُ (ط ، حَم ، د ، ن ، وَالْحَكِيم ، طَب ، هَب ، حَل ، ك
ق ، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِهِ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) .

٤٣٥١٧ - مَنْ بَسَطَ رِضَاهُ ، وَكَفَّ غَضَبَهُ ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ ،
وَأَدَّى أَمَانَتَهُ ، وَوَصَلَ رَحِمَةَ فَهُوَ فِي نَوْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا
فِي ذَمِّ الْغَضَبِ - عَنْ الْحَسَنِ ، الدَّيْلَمِيِّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٣٥١٨ - مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ
عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ
ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ أَحَدًا بِسُوءِ كَانَ ضَامِنًا

على الله ، ومن دخلَ على إمامٍ يُعزِّرُهُ ^(١) كانَ ضامناً على الله
(الروياني ، طب ، حب ، ك ، ق - عن معاذ) .

٤٣٥١٩ - من شهيدَ إِمْلَاكَ ^(٢) امرئٍ مسلمٍ فكأنما صام يوماً
في سبيل الله عز وجل واليومُ بسبعمئةٍ ، ومن شهدَ ختانَ امرئٍ
مسلمٍ فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمئةٍ ، ومن عاد مريضاً
فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمئةٍ ، ومن اغتسل يوم
الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بسبعمئةٍ (الأزدي في
الضعفاء ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه وأبو الشيخ ، وابن
النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٥٢٠ - من صلى يوم الجمعة ، وصام يومه ، وعاد مريضاً ،
وشهد جنازةً ، وشهد نكاحاً وجبت له الجنة (طب ، وأبو سعيد
السيان في مشيخته - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٢١ - مَنْ وَفَّقَ صِيَامَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَعَادَ مَرِيضاً ، وَشَهِدَ

(١) يُعزِّرُهُ : التعزير : النصرة والتعظيم . المصباح صفحة ٥٥٧ . ب

(٢) إِمْلَاكَ : وكنا في إِمْلَاكِهِ أي في نكاحه وتزويجه وإِمْلَاكِهِ بكسر الميم
اسم بمعنى الاملاك . المصباح صفحة ٧٩٧ . ب

جنازةً وتصدق ، وأعتقَ وجبت له الجنة ذلك اليوم إن شاء الله تعالى
(ع ، هب - عن سعيد) .

٤٣٥٢٢ - لا تُشركُ بالله شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتؤتي الزكاة
وتنصحُ المسلم وتفارقُ المشركَ (ابن سعد - عن جرير) .

٤٣٥٢٣ - لا ينالُ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتى يصلَ من قطعه
ويعطي من حرمه ، ويعفو عن ظلمه ، ويفرّجَ ما شتمه ، ويحسنُ
إلى من أساءَ إليه (أبو النشيج ولدليمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٢٤ - يا ابنَ آدمَ ! لك ما نويت ، وعليك ما اكتسبت ،
ولك ما احتسبت ، وأنت مع من أحببت ، ومن مات بطريقٍ كان
من أهلِ ذلك الطريقِ (ابن عساكر - عن أبي أمية) .

٤٣٥٢٥ - يا ابنَ مسعودٍ ! هل تدري أيَّ عُرَى الإيمانِ أوثقُ؟
أوثقُ عُرَى الإيمانِ الولايةُ في الله ، والحبُّ في الله ، والبغضُ في
الله ، يا ابنَ مسعودٍ ! هل تدري أيَّ المؤمنينِ أفضلُ؟ أفضلُ الناسِ
أحسنهم عملاً إذا فقهِوا في دينهم ؛ يا ابنَ مسعودٍ ! هل تدري أيُّ
المؤمنينِ أعلمُ الناسِ أبصرهم بالحقِّ إذا اختلفَ الناسُ وإن كان في عمله

تقصيرٌ وإن كان يزحفُ من أسننه زحفًا ، يا ابن مسعود ! هل علمت
أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقةً لم ينجُ منها إلا
ثلاث فرقٍ وهلك سائرهن افرقةً أقامت في الملوك والجبارة فدعت
إلى دين عيسى فأخذت وقتلت ونُشرت بالمناشيرِ وحُرقت بالنار
فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفةٌ أخرى لم يكن لهم قوةٌ
ولم تُطيق القيام بالقسطِ فاحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين
ذكرهم الله تعالى ﴿ ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حقَّ رعايتها وآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم ﴾
هم الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿ وكثيرٌ منهم فاسقون ﴾ الذين لم يؤمنوا
بي ولم يُصدقوني ، ولم يرعوها حقَّ رعايتها وهم الذين فسَّتهم الله
(عبد بن حميد ، والمحكم ، ع ، طب ، ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٦ - يا خبابُ ! خمسٌ إن فعلتَ بهنَّ رأيتني ، وإن لم
ترني : تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً وإن قُطِعت وحُرِّقت ، وتؤمن
بالتقدرِ خيره وشره تعلمُ أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك
لم يكن ليصيبك ، ولا تشربِ الخمرَ فإنَّ خطيئتها تفرعُ ^(١) الخطايا

(١) تفرع : الفرع من كل شيء أعلاها يعني تعلو الخطايا . الصباح صفحة ٤٢٤ ب

كما أن شجرتها تملو الشجر ، وبرُّ والديك وإن أمراك أن تخرج
من كل شيء من الدنيا ، وتمتصم بحبل الجماعة فإن يد الله مع الجماعة
يا خباب ! إنك إن رأيتي يوم القيامة لا تفارقني (طب -
عن خباب) .

٤٣٥٢٧ - يا عمران ! إن الله يحب الإنفاق ونبغض الإقتار ،
أنفق وأطعم ، ولا تصرّصراً فيمسر عليك الطلب ، واعلم أن الله
يحب النظر الناقد عند الشبهات ، والعقل الكامل عند نزول
الشهوات ، ويحب السباحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو
على قتل حية أو عقرب (ابن عساكر - عن عمران بن حصين) .

٤٣٥٢٨ - لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
ألا أدلّكم على أمرٍ إذا فعلتموه تحاببتم ! أفشوا السلام بينكم ، إن
أنقل الصلاة على المنافقين المشاء والفجر ، ولو يعلموا ما فيها لأنوها
ولو حبوا ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غني ، واليد العليا خير
من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأذناك
أذناك (حل - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٩ - مَنْ أَلْهَمَ خَمْسَةً مِنْ أُنْهَيْمِ الدَّعَاءِ (ض -
عن أنس) .

الفصل السادس في الترغيب السراسي

٤٣٥٣٠ - اَكْفُلُوا لِي بِسْتِ خِصَالِ اَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ :

الصلاة ، والزكاة ، والأمانة ، والفرح ، والبطن ، واللسان (طس)
عن أبي هريرة .

٤٣٥٣١ - اِضْمِنُوا لِي سِتًّا مِنْ اَنْفُسِكُمْ اُضْمِنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اِصْدَقُوا

إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا ، إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا أَسْمَنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فِرَاجَكُمْ
وَعَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ (حم ، ك ، حب ، هب -
عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٥٣٢ - تَقَبَّلُوا لِي بِسْتِ اَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ

فَلَا يَكْذِبُ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ ، وَإِذَا أَسْمَنَ فَلَا يَخُنُ ،
عَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَاحْفَظُوا فِرَاجَكُمْ (ك ، هب
عن أنس) .

٤٣٥٣٣ - اِضْمِنُوا لِي بِسْتِ خِصَالِ اُضْمِنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ : لَانْظِمُوا

عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ ، وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ اَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَجْبُنُوا
عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلَا تَغْلُوا غَنَائِكُمْ ، وَامْنَعُوا ظَالِمَكُمْ مِنْ مَظْلُومِكُمْ
(طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٤ - أكفّلوا لي بستِ الكفّلِ لكم الجنة : إذا حدثَ أحدكم فلا يكذب ، وإذا أتمن فلا يخن ، وإذا وعد فلا يخلف ، وغضّوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، وأحفظوا فروجكم (البغوي طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٥ - ست خصالٍ من الخير : جهادُ أعداءِ الله بالسيف ، والصومُ في يوم الصيفِ ، وحسن الصبرِ عند المصيبة ، وتركُ المرءِ وأنت محقٌّ ، وتبكيرُ الصلاة في يوم النجم ، وحسنُ الوضوءِ في أيام الشتاء (هب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٥٣٦ - خصالٌ ست ما من مسلمٍ يموتُ في واحدةٍ منهن إلا كان ضامناً على الله أن يدخله الجنة : رجلٌ خرج مجاهداً فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجلٌ تبع جنازةً فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجلٌ توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد للصلاة فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله ، ورجلٌ في بيته لا يفتاب المسلمين ولا يجرُّ إليه سخطةً ولا تبعةً فإن مات في وجهه كان ضامناً على الله (طس - عن عائشة) .

٤٣٥٣٧ - ستٌ من جاء بواحدةٍ منهن جاء وله عهدٌ يوم

القيامه يقول كل واحد منهم قد كان يعملُ بي : الصلاةُ ، والزكاةُ
والحجُّ ، والصيامُ ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم (طب - عن
أبي أمامة) .

٤٣٥٣٨ - ست من كُن فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغ الوضوء
والمبادرةُ إلى الصلاة في يوم دَجْنٍ^(١) ، وكثرةُ الصومِ في شدة
الحر ، وقتلُ الأعداء بالسيف ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء
وإن كنتَ محقاً (فر - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٣٩ - ستةٌ يجالس المؤمنُ ضامنٌ على الله : ما كان في
شيء منها في سبيل ، أو مسجدُ جماعةٍ ، أو عندَ مريض ، أو في
جنازةٍ ، أو في بَيْتِهِ ، أو عندَ إمامٍ مقسطٍ يُعززه ويوقره (البزار
طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٥٤٠ - إن الله تعالى حرَّم عليكم عقوقَ الأمهات ، ووَدَّ
البنات ، ومنعاً وهات^(٢) وكره لَكُمْ قَيْلَ وقال ، وكثرة السؤال

(١) دَجْنٍ : الدجن وزان فليس : المطر الكثير . المصاحح صفحة ٣٥٨ ب
(٢) ومنعاً وهات : أي عن منع ما عليه إعطاؤه ، وطالب ما ليس له
النهاية ٤/٣٦٥ . ب

وإضاعة المال (ق^(١)) عن المغيرة ابن شعبة .

٤٣٥٤١ - إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير ،
وإن من أعظم الخطايا من اقطع مال امرئ بغير حق ، وإن من
الحسنات عيادة المريض وإن تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتساله
كيف هو ، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح
حتى تجمع بينهما ، وإن من إبسة الأنبياء القميص قبل السراويل ،
وإن مما يُستجاب به عند الدعاء العطاس (طب - عن أبي
رم السمعي) .

٤٣٥٤٢ - العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، السخاءُ
حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورعُ حسنٌ ولكن في العلماء
أحسنٌ ، الصبرُ حسنٌ ولكن في الفقراء أحسن ، التوبةُ حسنٌ
ولكن في الشباب أحسن . الحياءُ حسنٌ ولكن في النساء أحسن
(فر - عن علي) .

٤٣٥٤٣ - اعبد الله لا تُشرك به شيئاً ، وأتم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة ، وحجَّ واعتمر ، وصم رمضان ، وانظر

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوب الوالدين (٥/٨) . ص

ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم منه (طب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٤ - أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورةٍ فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: لا، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين نديبي فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملائ الأعلی؟ قلت: نعم، في الكفارات والدرجات، والكفارات: المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المسكاره، قال: صدقت يا محمد! ومن فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه؛ وقال: يا محمد! إذا صليت فقل « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمي وتوب علي، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » والدرجات: إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام (عب، حم وعبد بن حميد، ت^(١) عن ابن عباس).

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة ص رقم ٢٣٠ - ورقم ٣٠٣٠

وقال حسن غريب . ص

٤٣٥٤٥ - أما ! إني سأحدثكم ، ما حبسني عنكم النداء إلا
أني قمتُ فتوضأتُ وصليتُ ما قُدِّرَ لي ، نمتُ في صلاتي حتى
استنقلتُ فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسنِ صورةٍ ، قال : يا محمد !
قلتُ : لبيكَ ربي ! قال : فيمَ يختصمُ الملائةُ الأعلى ؟ قلتُ : لا أدري -
قلها ثلاثاً ، فرأيتُه وضع كفه بين كتفيَّ فوجدتُ بردَ أنامله بين
تدييَّ ، فتجلى لي كل شيءٍ وعرفتُ ، فقال : يا محمد ! قلتُ :
لبيك ! قال : فيمَ يختصمُ الملائةُ الأعلى ؟ قلتُ : في الكفارات ، قال :
ما هُنَّ ؟ قلتُ : مشيُ الأقدامِ إلى الحسنات ، والجلوسُ في المساجد
بعد الصلوات ، وإسباغُ الوضوءِ حين الكرميات ، قال : فيمَ وما
الدرجات ؟ قلتُ : إطعامُ الطعامِ ولينُ الكلامِ والصلاةُ والناسُ
نيامٌ ، قال : سألُ ، قلتُ : « اللهم ! إني أسألكَ فعلَ الخيرات وتركِ
المنكراتِ وحبِ المساكينِ ، وأن تغفرَ لي وترحمي ، وإذا أردتَ
فتنةً في قومٍ فتوفني غيرَ مفتونٍ ، أسألكَ حُبِّكَ وحبَّ من يحبُّكَ
وحبَّ عملٍ يُقرَّبني إلى حُبِّكَ » إنها حق فادرسوها ثم تعلموها
(ت) ، (١) ك - عن معاذ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة ص رقم ٣٢٣٢ وقال
حسن صحيح . ص

الترغيب السراسي من الامكال

٤٣٦٤٦ - من ضمنَ لي ستاً ضمنْتُ له الجنة : إذا حدثَ صدق ، وإذا وعد أنجزَ ، وإذا أتمنَّ أدَّى ، ومن غَضَّ بصره ، وحفظَ فرجه ، وكفَّ يده (عب ، هب - عن الزبير مرسلًا) .

٤٣٥٤٧ - من ضمنَ لي بستٍ ضمنْتُ له الجنة : لا تجبنوا عن عدوكم ، ولا تغلثوا فيئسكم ، وأنصفوا الناسَ من أنفسكم ، وخذوا لمظلومكم من ظالمكم ، ولا تظالموا في قسمةِ موارثكم ، ولا تحملوا ذنوبكم على ربكم ؛ فاذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٤٨ - من لقي الله ولم يعملْ بستٍ خلالِ دخل الجنة : من لقي الله ولم يُشركْ به شيئاً ، ولم يسرق ، ولم يزن ، ولم يرمِ محصنةً ، ولم يعصِ ذا أمرٍ ، وقال الحقُّ سكتَ أو نطقَ ، [هب ، والخراطي في مساويء الأخلاق ، كر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٩ - سأل موسى ربه عن ستِّ خصالٍ كان يظنُّ أنها له خاصةً ، والسابعةُ لم يكن موسى يُحبها ، قال : يا رب أي عبادك أتقى ؟ قال : الذي يذكرُ الله ولا ينسى ، قال : فأبي عبادك أهدى ؟

قال : الذي يتبع الهدى ، قال : فأبي عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : فأبي عبادك أعلم ؟ قال : عالم لا يشبع من العلم ، يجمع علم الناس إلى علمه ؛ قال : فأبي عبادك أعز ؟ قال : الذي إذا قدر عفا ، قال : فأبي عبادك أغنى ؟ قال : الذي يرضى بما أوتي ، قال : فأبي عبادك أفقر ؟ قال : صاحب سفر . فقال رسول الله ﷺ في الحديث : ليس الغنى عن ظهر المال ، وإنما الغنى غنى النفس ، وإذا أراد الله بعبده خيراً جعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه ، وإذا أراد الله بعبده شراً جعل فقره بين عينيه (الروياني ، وأبو بكر بن المقرئ في فوائده ، وابن لال ، وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وروى هب بعضه) .

٤٣٥٠ - سِتٌّ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا : إِسْبَاغُ الوضوء ، والمبادرةُ إلى الصلاة في يومِ دجنٍ ، وكثرةُ الصومِ في شدةِ الحرِّ ، وقتلُ الأعداءِ بالسيفِ ، والصبرُ على المصيبةِ ، وتركُ المرءِ وإن كان محقاً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١ - ستةُ أشياءَ حَسَنٌ ولكن في ستةٍ من الناسِ أحسنُ : العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراءِ أحسنٌ ، والسخاءُ حسنٌ ولكن في الأغنياءِ أحسنٌ ، والورعُ حسنٌ ولكن في العلماءِ أحسنٌ ، والصبرُ

حسنٌ ولكن في الفقراء أحسنٌ ، والتوبة حسنٌ ولكن في الشباب
أحسن ، والحياء حسنٌ وامكن في النساء أحسن (الديلمي -
عن علي) .

٤٣٥٤٢ - ما من مسلمٍ يفعلُ خصلةً من هؤلاء يريدُ بها ما
عندَ الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة (حب ،
والروايي ، طب ، هب ، ص - عن أبي ذرٍّ قال : قلتُ : يا رسول
الله ماذا يُجزي العبدَ من النار ؟ قال : الإيمانُ بالله ، قلتُ : إن مع
الإيمان عملاً ؟ قال : يرضخُ ^(١) مما رزقه الله ، فقلت : أرأيتَ أن
كان فقيراً لا يجدُ ما يرضخُ به ؟ قال : يأمرُ بالمعروف وينهى عن
المنكرِ ، قلت : أرأيتَ إن كان عيباً لا يستطيعُ أن يأمرُ بالمعروف
ولا ينهى عن منكرٍ ؟ قال : يصنعُ لأخرقَ ^(٢) ، قلتُ : أرأيتَ
إن كان أخرقَ لا يستطيعُ أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعينُ مغلوباً ،
قلتُ : أرأيتَ إن كان ضعيفاً لا يستطيعُ أن يعين مغلوباً ؟ قال :

(١) يرضخ : يقال : رضخت له رضخاً من باب نفع ورضيخاً : أعطيته شيئاً
ليس بالكثير . المصباح صفحة ٣١١ . ب

(٢) لأخرق : أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب
بها . النهاية ٢/٢٩٠ . ب

ما تريدُ أن تترك في صاحبك شيئاً من الخيرِ ! يمسِكُ الأذى عن
الناسِ ، قلتُ : يا رسول الله ! إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال :
والذي نفسي بيده - فذكره .

٤٣٥٥٣ - من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسبعائة ضعفٍ ،
ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عادَ مريضاً أو ماز (١) أذى عن
طريقٍ أو تصدق فبى حسنةً بمشراً أمثالها ، والصومُ جنةٌ ما لم
يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّةٌ (٢) (ط ،
حم ، وإن منيع ، والدارمي ، ع ، والشاشي ، وابن خزيمة ، ك ، هب ،
ق ، ص - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٥٥٤ - لا تكونُ مسلماً حتى يسلمَ الناسُ من لسانك
ويدك ، ولا تكونَ عالماً حتى تكونَ بالعلمَ عاملاً ، ولا تكونَ عابداً
حتى تكونَ ورعاً ، ولا تكونَ زاهداً ، أطلِ الصمتَ ، وأكثرِ
الفكرَ ، وأقلِ الضحكَ فإن كثرةَ الضحكِ مفسدةٌ للقلبِ (المسكري
في الأمثال - عن ابن مسعود ، وسنده ضعيف) .

(١) ماز : من ماز أدى ، أي نجاه وأزاله . اه ٣٨٠/٤ النهاية . ب
(٢) حِطَّةٌ : أي تحط عنه خطاياها وذنوبه . وهي فملة من حط الشيء يحطه
إذا أزله وألقاه . اه ٤٠٢/١ النهاية . ب

٤٣٥٥٥ - يا معاذُ ! أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيك بتقوى الله ، وعُدِّ المريض ، وأُشرعْ في حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحق ، ولا تأخذك في الله لومة لائم (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٥٥٦ - إن ربي قال لي : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ الملاهُ الأعلى (ابن خزيمة - عن ثوبان ؛ قلت : الحديث بطوله مذكور في منهج العمال في الترغيب السداسي) .

الفصل السابع في السابحات

٤٣٥٥٧ - العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمُهُ ، والحلم وزيره ، والصبر أميرُ جنوده ، والرفقُ والده ، واللينُ أخوه هب - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٥٥٨ - ألا أعلمك خصلاتٍ ينفعك اللهُ تعالى بهنَّ ! عليك بالعلم فإنَّ العلمُ خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والرفقُ أبوه ، واللينُ أخوه ، والصبرُ أميرُ جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٥٥٩ - عليك بالعلم ! فإن العلمُ خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ،

والمقل دليله ، والعمل قَيْمُهُ (١) والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٥٦٠ - من نفس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحففتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم ، م ، ن) ، د ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦١ - سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا

(١) قيمه : وقَيْمُ الأمر : مقيمه وأمره قيم : مستقيم . اه ١٢/د.٢ لسان العرب . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩ . ص

خرج منه حتى يمود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك ، ت - عن أبي هريرة وأبي سعيد ؛ حم^(١) ، ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٥٦٢ - سبعةٌ في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجلٌ ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجلٌ يحبُّ عبداً لا يحببه إلا الله ، ورجلٌ قلبه معانقٌ بالمساجد من شدة حبه إياها ، ورجلٌ يعطي الصدقة يمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمامٌ مقسطٌ في رعيته ، ورجلٌ عرضت عليه امرأةٌ نفسها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فتركها لجلال الله ، ورجلٌ كان في سريةٍ مع قومٍ فللقوا العدوَّ وانكشفوا فحمى آناهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلًا ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله وكتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

٤٣٥٦٣ - سبعةٌ يظلمهم الله تحت ظل عرشه يومَ لا ظل إلا ظله : رجلٌ قلبه معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ فقال : إني أخافُ الله ، ورجلانِ تحابا في الله ، ورجلٌ غَضَّ عينه عن محارمِ الله ، وعينٌ حرسَتْ في سبيلِ الله ، وعينٌ بكت من خشيةِ الله (البيهقي في الأسماء - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٤ - بادروا بالأعمالِ سبعا ، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً ، أو غنىً مطغياً ، أو مرضاً مفسداً ، أو هرمًا مُفنداً^(١) ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال فانه شرٌ منتظرٌ ، أو الساعة والساعة أدهى وأمرُّ^(٢) (ت^(٢) ، ك - عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في التعميمات

٤٣٥٦٥ - أي نخي ! إني موصيك بوصيةٍ فاحفظها لعلَّ الله أن ينفعك بها : زُرِ القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحياناً ولا تكثر ، واغسل الموتى فإن معالجة جسدٍ خاويٍ عظةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فإن الحزين في ظل الله تعالى مُعرضٌ لكل خيرٍ ،

(١) مُفنداً : الفتند بفتح التين هو ضف الرأى من الهرم . اه صفحة ٤٠٣ المختار . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٧ وقال حسن غريب . ص

وجالس المساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم ، وكل مع صاحب البلاء
تواضعاً لله تعالى وإيماناً به ، والبس الخشن الضيقَ من الثياب لعل
العزَّ والكبر لا يكونُ لهما فيك مسانغٌ ، وترين أحياناً لعبادة ربك
فإن المؤمن كذلك يفعلُ تعففاً وتكرماً وتجملاً ، ولا تُعذب شيئاً مما
خلق اللهُ بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

الترغيب السباعي من الاكالم

٤٣٥٦٦ - إنما تكون الصنعة إلى ذي دينٍ أو حسبٍ ، وجهاد
الضعفاء الحججٌ ، وجهاد المرأة حسنُ التبعيل لزوجها ، والتودد نصفُ
الدين ، وما عال امرؤٌ افتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله
أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحسبون (هب وضعفه -
عن علي) .

٤٣٥٦٧ - سبعةٌ يظلمهم الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظلٌ إلا
ظله : الإمام العادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلق
في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجلٌ
دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقَالَ : إني أخافُ الله رب العالمين ،
ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ،

ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (حم ، خ (١) مرء برقم ٤٣٥٦١
م ، ن ، حب - عن أبي هريرة؛ ت: حسن صحيح - عن أبي هريرة
أو عن أبي سعيد وأبي هريرة مما) .

٤٣٥٦٨ - سبعةٌ يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظلٌ إلا ظله :
إمامٌ مقسط ، ورجلٌ لقيته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فمرضت
نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ قلبه معلقٌ
بالمساجد ، ورجلٌ تعلم القرآن في صدره فهو يتلوه في كبره ، ورجلٌ
تصدق بصدقةٍ بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجلٌ ذكر الله في بريةٍ
ففاضت عيناه خشيةً من الله ، ورجلٌ لقي رجلاً فقال : أحبك في
الله ، فقال له الرجل : وأنا أحبك في الله (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٩ - سبعٌ خصالٌ هُنَّ جوامعُ الخير : حبُّ الاسلام ،
وأهله ، والفقراء ، ومجالستهم ، ولا تأمن من رجلٍ يكون على شراً
فيرجع إلى خيرٍ فيموت عليه ، ولا تأمن رجلاً ، يكون على خيرٍ
فيرجع إلى شراً فيموت عليه ، ليسغلك عن الناس ما تعلم من نفسك
(ابن السني والديلمي - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٠ - من حفرَ قبراً بنى له الله بيتاً في الجنة ، ومن غسلَ
ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً كساه الله عن

وجل من حلال الجنة ، ومن عزى حزيناً ألبسه الله التقوى وصلى على
روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً كساه الله حلتين من حلال
الجنة لا تقوم لها الدنيا ، ومن اتبع جنازةً حتى يُقضى دفنُها كتب
الله له ثلاث قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحدٍ ، ومن كفل
يتيماً أو أرملةً أظله الله في ظله وأدخله جنته (طس - عن جابر) .

٤٣٥٧١ - يا أنس ! أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على أهلك
يكثر خيرُ بيتك ، ويا أنس ! سلم على من لقيت من أمي تكثر
حسناتك ، ويا أنس ! لا تبينن إلا وأنت ظاهرٌ فانك إن متَّ متَّ
شهيداً ، وصلِّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين قبلك ، وصل بالليل
والنهار تحبب الحفظة ، ووقِّر الكبير وارحم الصغير تلقني غداً (عد ،
عق - عن أنس) .

٤٣٥٧٢ - أوصيك بتقوى الله ! فانه زينٌ لأمرِك كله ، وعليك
بتلاوة القرآن ! واذكُر الله فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في
الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان
عنك وعونٌ لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يميتُ
القلب ويذهب نور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رعبانية أمي ، أحبُّ
المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك

فانه أجدر أن لا تردري نعمة الله عليك ، صل قرابتك وإن قطعوك ،
 قل الحق وإن كان مرراً ، لا تخف في الله لومة لائم ، ليحجزك عن
 الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجر عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء
 جبناً أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل
 من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ، ويؤذي جسمهم ، يا أبا ذر !
 لا عقل كالتيدير ، ولا ورع كاللصف ، ولا حسن كحسن الخلق
 (عبد بن حميد في تفسيره ، عم ، ع ، طب ، هب ، وإن عساكر -
 عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٣ - يقول الله تعالى : إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع
 لمظمتي ، ولم يتكبر على خلقي ، وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مُصراً
 على خطيئته ، يطعم الجائع ، ويؤوي الغريب ، ويرحم الصغير ،
 ويوقر الكبير ؛ فذلك الذي يسألني فأعطيه ويدعوني فأستجيب له
 ويتضرع إلي فأرحمه ، فثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسنى
 ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الأفراد - عن علي) .

الترغيب التماني من الامكال

٤٣٥٧٤ - قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في
 غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر

أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار ، ونوم الصائم عبادةٌ ونفسه تسبيحٌ ، ومن أصبح صائماً سبحت له أعضاؤه ، وأضاءت له السماوات نوراً واستغفر له كل ملك في السماء ، فإن سبح أو هلل تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعملٍ ، ولا قول وعمل إلا بالنية ، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنة ، ومن رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب بن وهب أبي البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، وقال : وهب ليس بالقوي ، وفي الإسناد إرسال) .

٤٣٥٧٥ - يا بني ! اكنم سري نكن مؤمناً ، يا بني ! أسبغ الوضوء بحبك حافظك ، ويزد في عمرك ؛ ويا أنس ! بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مُتَمَسِكٍ وليس عليك ذنبٌ ولا خطيئةٌ تَبَلُّ أصول شعرك ، وتنتقي البشر ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوءٍ فافعل فانه من يأتيه الموت وهو على وضوءٍ يُعطي الشهادة ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فان الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي ، ويا أنس ! إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرِّج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبك ،

ويا بني ! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك
 موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلته بين
 ركوعه وسجوده ، ويا بني ! إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك
 من الأرض فلا تنقر نقر الديك ، ولا تقع إقعاء الكلب ، ولا تفرش
 ذراعيك افتراش السبع ، وافرش ظهر قدميك الأرض ، وضع أليتك
 على عقبيك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك ، وإياك
 والاتفات في الصلاة ! فإن الالتفات في الصلاة هلكة ، فإن كان لا بد
 في النافلة لا في الفريضة ؛ ويا بني ! إن قدرت أن تجمل من صلواتك
 في بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ؛ ويا بني ! إذا خرجت من بيتك
 فلا تقم عينيك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع
 مغفوراً لك ؛ ويا بني ! إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على
 نفسك وعلى أهلك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبح وتسي وليس
 في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب ؛ ويا بني ! إن
 تبت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ، يا بني ! إن
 ذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي
 في درجتي في الجنة (ع ، وأبو الحسن القصان في المطولات ، ط ،
 ص - عن سعيد بن المسيب عن أنس) .

٤٣٥٧٦ - من صدق الله نجاً ، ومن عرفه اتقى ، ومن أحبه استحيى ، ومن رضى بقسمته استغنى ، ومن حذره أمن ، ومن أطاعه فاز ، ومن توكل عليه اكتفى ، ومن كانت همته عند نومه ويقظته « لا إله إلا الله » وكانت الدنيا تحته على الآخرة وتحذره الفائرة (أبو عبد الرحمن السلمي - عن الحكم بن عمير) .

الفصل التاسع في العتبات

٤٣٥٧٧ - إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكانه أبطأ بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى : إما أن يبلغن أو تبلغن ! فأتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تبلغن وإما أن أبالغن ! فقال له : يا روح الله ! إني أخشى إن سبقتني أو أن أعذب أو يحسف بي ! فجمع يحيى بن إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، فقدم على الشرفات ، فحمد الله وثنى عليه ثم قال : إن الله تعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن ، وأولهن : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه داراً فقال : اعمل

وارفع إليّ ! فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غير سيده ، فأبيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ! وإن الله خلقكم ورزقكم فأعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تنتفتوا فان الله عز وجل يُقبِلُ بوجهه إلى عبده ما لم ياتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ معه صرةٌ مسكٍ في عصاةٍ كلهم يجدُ ريحَ المسك ، وإن خلوفاً فهم الصائمُ أطيبُ عند الله من ريح المسك ؛ وأمركم بالصدقة ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ! فجعل يفتدي نفسه منهم بالقاليل والكثير حتى فكَّ نفسه ؛ وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبه العدوُّ سراعاً في أثره فأتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه ، وإن العبدَ أحصنَ ما يكونُ من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى وأنا آمركم بخمسٍ أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يُراجعَ ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جُئى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلمٌ ، فادعوا بدعوى الله

الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عبادَ الله (حم ، نـخ ، ت^(١) ف
حب ، ك - عن الحارث بن الحارث الأشعري) .

٤٣٥٧٨ - أقمِ الصلاةَ ، وأدِّ الزكاةَ ، وصُمْ رمضانَ ، وحجَّ
البيتَ واعتمر ، وبرَّ والديك ، وصل رحمتك ، واقِرَّ الضيفَ وأمر
بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزلَّ مع الحقِّ حيثُ زالَ (نـخ ، ك
عن ابن عباس) .

٤٣٥٧٩ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسره
الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،
وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، ونحج البيت ؛ ألا أدئك
على أبواب الخير ! الصومُ جنة ، والصدقة تطفي ، الخطيئة كما يطفى
الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر
وعموده وذروة سنامه ! رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، من أسلمَ سلمَ
وعموده الصلاةُ ، وذروة سنامه الجاه ؛ ألا أخبرك بما لاك ذلك
كله ! كَفَّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، نكباتك أمك يا معاذ!

(١) أخرجه الترمذي كتاب الامثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام
والصدقة رقم ٢٨٦٧ وقال حسن صحيح . ص

وهل يُكَبُّ الناسُ في النارِ على وجوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدَ أَسْنَتِهِمْ
(حم ، ت^(١) ه ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك
لن تزال سالماً ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

٤٣٥٨٠ - اتق الله ، وأقم الصلاة ، وآت الزكاة ، وحج البيت واعتمر ، وبرِّ والديك ، وصل رحمك ، واقر الضيف ، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، وزك مع الحق حق حيثما زال (طب - عن نخول السلمي) .

٤٣٥٨١ - رأسُ الثمقلِ بِسَدِّ الإِيمانِ باللهِ التودُّدُ إلى الناسِ ، وأهلُ التودُّدِ في الدنيا لهم درجةٌ في الجنة ، ومن كان له في الجنة درجة فهو في الجنة ، ونصفُ العلمِ حسنُ المسألةِ ، والاقتصادُ في المعيشة نصفُ العيشِ يُبقي نصفَ النفقةِ ، وركعتان من رجلٍ ورِعٍ أفضلُ من ألفِ ركعة من مخايط ، وما تمَّ دينُ إنسانٍ قطُّ حتى يتمَّ عقله ، والدعاءُ يردُّ الأمر ، وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصدقة العلانية تقي ميتة السوء ، وصنائعُ المعروفِ إلى الناسِ تقي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الإيمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٩

وقال حسن صحيح . ص

صاحبها مصارع السوء الآفات والهالكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، والعرفُ ينقطعُ فيما بين الناسِ ولا ينقطعُ فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب ، هب - عن أنس) .

٤٣٥٨٢ - طوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ ، وذلّ في نفسه في غير مسكنةٍ ، وأنفقَ من مال جمعه في غير معصيةٍ ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحمَ أهل الذل والمسكنة ؛ طوبى لمن ذلّ نفسه وطاب كسبه ، وحسنت سريره ، وكرمت علانيته ، وعزلَ عن الناس شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضلَ من ماله ، وأمسك الفضلَ من قوله (تخ ، والبغوي ، والبارودي ، وابن قانع طب ، هق - عن ركب المصري) .

٤٣٥٨٣ - أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعهم للناس ، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجل سرورٌ تدخله على مسلمٍ ، أو تكشف عنه كربةً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأنَّ أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن اعتكفَ في هذا المسجد شهراً ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته ، ومن كظمَ غيظاً ولو شاء أن يعضيه أمضاه ملأً الله قلبه رضا يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه

المسلم في حاجةٍ حتى يُثبتها له أثبتَ الله تعالى قدمه يوم تروُلُ الأقدام
وإن سوء الخُلُقِ ليفسدُ العملَ كما يفسدُ الخَلُّ العسلَ (ابن أبي
الدنيا في قضاء الحوائج ، طب - عن ابن عمر) .

العَـرَبَاتُ مِنَ الرِّكَالِ

٤٣٥٨٤ - ذكُرُ الأنبياءِ من العبادةِ ، وذكُرُ الصالحينِ كفارة
الذنوبِ ، وذكُرُ الموتِ صدقةً ، وذكُرُ النارِ من الجهادِ ، وذكُرُ
القبرِ يقربُكم من الجنةِ ، وذكُرُ القيامةِ يبعدكم من النارِ ، وأفضلُ
العبادةِ تركُ الجهلِ ، ورأسُ مالِ العالمِ تركُ الكِبرِ ، وثمرُ الجنةِ
تركُ المسدِّ ، والندامةُ من الذنوبِ التوبةُ الصادقةُ (الديلمي -
عن معاذ) .

٤٣٥٨٥ - سبحانَ الله نصفُ الميزانِ ، والحمدُ لله تَمَلُّؤُ الميزانِ
ولا إلهَ إلا اللهُ تَمَلُّؤُ ما بين السماء والأرضِ ، واللهُ أكبرُ نصفُ
الإيمانِ ، والصلاةُ نورٌ ، والزكاةُ برهانٌ ، والصبرُ ضياءٌ ، والقرآنُ
حُجَّةٌ لك أو عليك ، كلُّ إنسانٍ يفتدو فبتاعٍ نفسه فعتقها أو بايعها
فوبقها (عبد الرزاق - عن أبي سلمة بن الرحمن ، مرسلًا ، م كتاب الطهارة) .

٤٣٥٨٦ - لقد سألتني عن عظيمٍ ! وإنه ليسيرٌ علي من يسره اللهُ عليه

تمبداً الله لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ألا أدلكم على أبواب الخير ! الصوم جنة ، والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ! رأس الأمر الإسلام ، من أسلم سليم ، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بعلاك ذلك كله ! كُفَّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، قال : يا نبي الله ! وإنما لمؤاخذون بما تشكلم قال : نكلك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم (ط ، حم ، ت : حسن صحيح مر برقم ٤٣٥٧٩ هـ ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

الفصل العاشر في جوامع المواظ والمخاطب

٤٣٥٨٧ - أما بعدُ فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأوثق المري كلمة التقوى ، وخيرُ المثل ملّةُ إبراهيم ، وخير السنن سنة محمد ﷺ ، وأشرف الحديث ذكرُ الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ،

وخيرُ الأمور عوازمها ، وشرُ الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدىُ
 الأنبياء ، وأشرف الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العمى الضلالةُ بعدَ
 الهدى ، وخير العلم ما نفعَ ، وخير الهدى ما اتبعَ ، وشرُّ العمى
 عمى القلب ، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وما قلٌّ وكفى خيرٌ
 مما كثرَ وأنبى ، وشرُّ المذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة
 يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا ، ومنهم من
 لا يذكرُ الله إلا هُجْرًا ^(١) ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ الكذوبُ ،
 وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخيرُ الزادِ التقوى ، ورأسُ الحكمة
 مخافةُ الله ، وخيرُ ما قر في القلوب اليقينُ ، والارتياب من الكفر ،
 والنياحة من عمل الجاهلية ، والغُلُولُ ^(٢) من جنائِ ^(٣) جهنم ، والكنز

(١) هجراً : ومنه الحديث « ولا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا » : يريد اترك

له والاعراض عنه . اهـ ٣٤٤/٥ النهاية . ب

(٢) الغُلُولُ : وهو الخيانة في المنم والسرقة من الغنيمة قبل التسمية يُقل

غُلٌّ في الغنم يُملهُ غُلُولًا فهو غُلٌّ وكلُّ من خانَ في شيءٍ خفية

فهو غُلٌّ . اهـ ٣٨٠/٤ النهاية . ب

(٣) جنائِ : الجنائِ : جمع جنوثة بالضم ، وهو اشيء المجموع . اهـ ج ١ صفحة

٢٠٩ النهاية . ب

كي من النار ، والشعر من مزامير إبليس ، والخمر جماع الإثم ،
 والنساء حبايل الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب
 كسب الربا ، وشر المآكل مال اليتيم ، والسميد من وعظ بغيره ،
 والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنا يصير أحدكم إلى موضع
 أربع أذرع ، والأمر بأخره ، وهلاك العمل خواتمه ، وشر الروايا
 روايا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق ،
 وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله
 كحرمة دمه ، ومن يتأله (١) على الله يكذبه ، ومن يفتقر يفتقر
 الله له ، ومن يفتقر يفتقر الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ،
 ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يتبع السمعة يسمع الله به ،
 ومن يصبر يضاعف الله له ، ومن يهص الله يعذب الله . اللهم اغفر
 لي ولأمتي ! أستغفر الله لي ولكم (البهقي في الدلائل : وإن عساكر -
 عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء
 ش - عن ابن مسعود موقوفا) .

() يتأله : من يتأله على الله يكذبه : أي من حكم عليه وحاف ، كقولك
 والله ليدخلن الله فلانا النار : ولينجنن الله سمي فلان ! وهو من
 الآية : اليمين . اه ٦٢/١ النهاية . ب

٤٣٥٨٧ - أما بعد ! فان الدنيا حلوةٌ خَضْرَاءُ ، وإن الله تعالى
 مستخلفكم فيها فإظروا كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ،
 فان أولَ فتنَةٍ بني إسرائيل كانت في النساء ، ألا ! إن بني آدم خلقوا
 على طبقاتٍ شتى ، من يولد مؤمناً ويحْيِي مؤمناً ويموت مؤمناً ،
 ومنهم من يولد كافرًا ويحْيِي كافرًا ويموت كافرًا ، ومنهم من يولد
 مؤمناً ويحْيِي مؤمناً ويموت كافرًا ، ومنهم من يولد كافرًا ويحْيِي
 كافرًا ويموت مؤمناً ؛ ألا ! إن الغضب جرةٌ توقدُ في جوف ابن
 آدم ، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ! فاذا وجد أحدكم
 شيئاً من ذلك فالأرضَ الأرضَ ! ألا ! إن خيرَ الرجال من كان
 بطيء الغضب سريعَ الرضاء ، وشرُّ الرجل من كان سريعَ الغضبِ
 بطيء الرضاء . فاذا كان الرجلُ بطيء الغضبِ بطيء الرضاء (١) وسريع
 الغضبِ سريع الرضاء فانها بها ، ألا ! إن خيرَ التُّجار من كان حسنَ
 القضاةِ حسنَ الطلب ، وشرُّ التُّجار من كان سييء القضاةِ سييء
 الطلب ، فاذا كان الرجلُ حسنَ القضاةِ سييء الطلبِ أو كان سييء
 القضاةِ حسنَ الطلب فانها بها ، ألا ! إن لكلِّ غادرٍ لواء يوم

(١) الفيء : أصل الفيء : الرجوع يُقال : فاءَ يفيء فئءً وفئوءاً . اه
 ٤٨٧/٣ النهاية . ب

القيامة بقدر غَدْرته ، ألا ! وأكبر الغدرِ غدرُ أميرِ عامَةٍ ، ألا !
لا يضمن رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ، ألا ! إن
أفضلَ الجهادِ كلمةُ حقٍ عند سلطانٍ جائرٍ ، ألا ! إن مثلَ ما بقي
من الدنيا فيما مضى منها مثلُ ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه .
(حم ، ت^(١) ، ك ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٨٩ - إنما هما اثنتان : الكلامُ والهدْيُ ، فأحسنُ الكلامِ
كلامُ الله ، وأحسنُ الهدْيِ هدي محمدٍ ألا وإياكم ومحدثات الأمور !
فإن شرَّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ،
ألا ! لا يطوان عليكم الأمدُ فتتسوسوا قلوبكم ، ألا أن كل ما هو آتٍ
قريبٌ ، وإنما البعيدُ ما ليس بآتٍ ، ألا ! إنما الشقيُّ من شقي في
بطن أمه ، والسعيدُ من وعظِ بغيره ، ألا ! إن قتالَ المؤمن كفرٌ
وسبابه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثةٍ ، ألا وإياكم
والكذبَ ! فإنَّ الكذبَ لا يصلحُ لا بالجدِّ ولا بالهزل ، ولا يعد
الرجل صبيته ولا بني له ، وإن الكذبَ يهدي إلى الفجور ، وإن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أخبر النبي ﷺ أصحابه رقم

٢١٩٢ وقال حسن صحيح . وصدر الحديث في صحيح مسلم كتاب

الذكر رقم ٢٧٤٢ . ص

الفجور يهدي إلى النار ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه يقال للصادق : صدق وبر . ويقال للكاذب : كذب وفجر ، ألا ! وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً (ه^(١) - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٩٠ - قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرمتُ الظلمَ على نفسي وجعلته محرماً بينكم فلا تظالموا ، يا عبادي ! كلّم ضالُّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ! كلّم جائعٌ إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ! كلّم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي ! إنكم ان تبلغوا ضري فتضروني ، وإن تبالغوا تنعي فتتفعلوني ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أقرى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كل إنسانٍ مسأله ما نقص ذلك

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب اجتناب البدع والجدل رقم ١٦٠٦ . ص

مما عندي إلا كما ينقص الخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه (م^(١) - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩١ - يقول الله عز وجل : يا عبادي ! كلكم ضالٌ إلا من هديتُ فسلوني الهدى أهدكم ، وكلكم فقيرٌ إلا من أغنيتُ فسلوني أرزقكم ؛ وكلكم مذنبٌ إلا من عافيتُ فمن علم منكم آني ذو قُدرةٍ على المغفرة فاستغفرني غفرتُ له ولا أبالي ، ولو أن أولكم وآخركم وحبيكم وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا على ألقى قلابِ عبدٍ من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناحَ بموضةٍ . ولو أن أولكم وآخركم وحبيكم وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناحَ بموضةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحبيكم وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا في صيدٍ واحدٍ فسأل كلُّ إنسانٍ منكم ما بانته أمينته فأعطيتُ كل سائلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرَّ بالحر فغمس فيه إبرةً ثم رفعها إليه ؛ ذلك بأبي جوادٍ واجدٌ ماجدٌ أفلُ ما أريد ، عطائي كلامٌ وعذابي كلامٌ ، إنما أمري لشيءٍ إذا أردته أن

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٠ . ص

أقول له كن فيكون (ن، ت^(١)، هـ - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩٢ - إني رأيتُ البارحة عجباً ! رأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشتهُ ملائكةُ العذاب فجاءه وضوءٌ فاستنقذه من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد بُسط عليه عذاب القبر فجاءته صلواته فاستنقذته من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطينُ فجاءهُ ذكر الله فخلصه منهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يابثُ عطشاً فجاءه صيام رمضان فسقاه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمةٌ ومن خلفه ظلمةٌ وعن يمينه ظلمةٌ وعن شماله ظلمةٌ ومن فوقه ظلمةٌ ومن تحته ظلمةٌ فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاهُ من الظلمة ورأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه ربه بالديه فرده عنه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت : إن هذا كان واصلاً لرحمهم فكلمهم وكلموه وصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يابى النبيين وهم حلقٌ حلقٌ ، كما مرُّ على حائقةٍ طردٍ ، فجاءه اغتساله من الجباة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يتسقي وهج النار بيديه عن وجهه

(١) أخرجه الترمذي كتاب القيامة باب فضل الرفق رقم ٢٩٧ وقال

حسن . ص

فجاءته صدفتهُ فصارت ظلاً على رأسِهِ وستراً عن وجهه ، ورأيت رجلاً من أمي جاءت زبانية المذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمي هوى في النار فجاءته دموعهُ اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه خوفهُ من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمي خف ميزانه فجاءه أفراطهُ فثَقَلُوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمي يرددُ كما ترددُ السَّمْفَةُ (١) فجاءه حسنُ ظنه بالله تعالى فسكَّن رعدته ، ورأيت رجلاً من أمي يزحف على الصراطِ مرةً ويحبو مرةً فجاءته صلاته علياً فأخذت بيده فأقامته على الصراطِ حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمي اتقى إلى أبواب الجنة فذاقت الأبوابُ دونه فجاءته شهادةُ أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة (الحكيم ، هب - عن عبد الرحمن بن سمرة) .

٤٣٥٩٣ - أوصيك بتقوى الله ، فانه رأسُ الأمرِ كله ، عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ! فانه ذكر لك في السماء ونورٌ لك في

(١) السَّمْفَةُ : هي أغصان النخيل . اه جزء ٣٦٨/٢ النهاية . ب

الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردةٌ للشيطان
 عنك وعاونٌ لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يمتُّ
 القلب ويذهبُ بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانيةٌ أمي ، أحب
 المساكينَ وجالسهم ، انظر إلى من تحمك ولا تنظر إلى من فوقك
 فانه أجدرُّ ألا تزدري نعمة الله عندك ، صلِّ قرابتك وإن قطعوك ،
 قل الحق وإن كان مرًا ، لا تخفْ في الله لومة لائم ليحجزك عن
 الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجرد عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء
 عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهلُ
 من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي جلسيه ؛ يا أبا ذر !
 لا عقل كالتيدير . ولا ورع كالكف ، ولا حسب كالحسن الخلقِ
 (عبد بن حميد في تفسيره ، طب - عن أبي ذر) .

٣٣٥٩٤ - ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ كفات
 وثلاثٌ درجات ؛ فأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ،
 وإعجابُ المرء بنفسه ؛ وأما المنجيات : فالمدل في الغضب والرضى ،
 والقصد في المقر والغنى ، وخشيةُ الله في السر والعلانية ؛ وأما
 الكفات : فانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغُ الوضوء في

لَسْبِرَاتٍ^(١) ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ ؛ وأما الدرجاتُ فاطعامُ
الطعامِ ، وإفشاءُ السلامِ ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (طس -
عن ابنِ عمر) .

جامع المواعظ من الأكمال

٤٣٥٩٥ - أيها الناسُ ! أما بعدُ فإن أُصدقَ الحديثِ كتابُ
اللهِ ، وأوثقَ العرى كلمةُ التقوى ، وخيرَ المللِ ملةُ إبراهيمَ ، وخيرَ
السننِ سنةُ محمدٍ ، وأشرفَ الحديثِ ذكرُ اللهِ ، وأحسنَ القصصِ
هذا القرآنُ ، وخيرَ الأمورِ عوازمُها ، وشرُّ الأمورِ محدثاتها ، وأحسنَ
الهدى هدىُ الأنبياءِ ، وأشرفَ الموتِ قتلُ الشهداءِ ، وأسمى العمى
الضلالةُ بمدى الهدى ، وخيرَ العلمِ ما نفعَ ، وخيرَ الهدى ما اتَّبِعَ
وشرُّ العمى عمى القلبِ ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ، وما
قلٌّ وكفى خيرٌ مما كُثِرَ وألهى ، وشرُّ المعذرةِ حينَ يحضرُ الموتُ
وشرُّ الندامةِ ندامةُ يومِ القيامةِ ، ومن الناسِ من لا يأتي الجمعةَ إلا
دُبُرًا ، ومنهم لا يذكرُ اللهُ إلا هجرًا ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ

(١) السُّبُرَاتُ : السُّبُورَةُ بفتح السين الغداة الباردة . وفي الحديث « إسباغُ
الوضوءِ في السُّبُرَاتِ » . المختار صفحة ٢٢١ . ب

الكدنوبُ ، وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخيرُ الزاد التقوى ، ورأسُ
الحكمة مخافة الله ، وخير ما وقرَ في القلبِ اليقينُ ، والارتبابُ من
الكفرِ ، والنياحة من عملِ الجاهلية ، والغلولُ من جشَى جهنم
والكفرُ كيُّ من النار ، والشعرُ من مزاميرِ إبليس ، وشرُّ المكاسبِ
كسبُ الربا ، وشرُّ المآكلِ مالُ اليتيم ، والسعيْدُ من وعِظِ
بغيره ، والشقيُّ من شقيِّ في بطنِ أمه ، وإنما يصيرُ أحدكم إلى
موضعِ أربعِ أذع ، والأمرُ إلى آخره ، ومبلاكُ العملِ خواتمه
وشرُّ الروايا روايا الكذب ، وكلُّ ما هو آتٍ قريبٌ ، وسبابُ
المسلمِ فسوق ، وقتالُ المؤمنِ كفرٌ ، وأكلُ لحمه من معصية الله
وحرمةُ مائه كجرمة دمه ، ومن يتألَّ على الله يكذبه ، ومن يغفر
يغفر الله له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظم الغيظَ يأجرُ ،
الله ، ومن يسبر على الرزقة يُعوضه الله ، ومن يتبع السُّمعةَ يمتنع
الله به ، ومن ينصر يُضعف الله له ، ومن يمص الله يعذب الله
الله -م اعفر لي ولأمتي ثلاثاً ، استغفرُ الله لي واسم (ق في الدلائل
الديلمي ، وان عساكر - عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر
السنجزي في الإبابة - عن أبي الدرداء ؛ ش ، حل - عن ابن
مسعود موقوفاً .

٤٣٥٩٦ - أيها الناس ! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتِبَ
وكان الحقُّ فيها على غيرنا وجبَ ، وكان ما نشيعُ من الموتى عن
قليلٍ إلينا راجعون ، بيوتهم أجدانهم ، ونأكلُ تراثهم كأننا مخلدون
من بعدهم ، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب غيره ، طوبى لمن ذلَّ
نفسه من غير منقصةٍ ، ورحيمَ أهلِ الدلِّ والمسكنة ، وخاططَ أهلِ
الفقه والحكمة ، طوبى لمن ذلَّ نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت
سريرته ، وحسنت خليقته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناسِ
شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل
من قوله (الحكيم - عن أنس) .

٤٣٥٩٧ - اطلبوا الخير دهركم ، واهربوا من النار جهدم ، فإن
الجنة لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرة محففةٌ
بالمسكاره ، وإن الدنيا محففةٌ بالذاتِ والشهواتِ ، فلا تلبينكم شهواتِ
الدنيا ولذاتها عن الآخرة ، إنه لا دينَ إن لا آخرة له ، ولا آخرة
لن لا دين له ، إن الله قد أبلغ في الممذرة وبلغ الموعظة ، إن الله
قد أحلَّ كثيراً طيباً فيه سعةٌ ، وحرّم خبيثاً فاجتنبوا ما حرّم الله
عليكم ، وأطيعوا الله عز وجل فإنه لن يحلَّ الله شيئاً حرّمه وإن
يحرّم شيئاً أحله ، وإيه من ترك الحرامَ وأحلَّ الحلالَ أطاع الرحمن

واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة
هَذَا لِمَنْ أَطَاعَ عَزَّ وَجَلَّ (ابن صصري في أماليه - عن يعلى بن
الأشديق عن عبد الله بن جراد) .

٤٣٥٩٨ - اهربوا من النار ، واطلبوا الجنة جهديكم ، فان الجنة
لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرةَ محفوفةٌ
بالمكاره ، وإن الدنيا محفوفةٌ بالشهوات والمذات ، فلا تلهينكم عن
الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده - عن يعلى بن الأشديق عن كليب بن
جري عن معاوية بن خفاجة ، وقال : غريب) .

٤٣٥٩٩ - إن الله تعالى عز وجل يقول : يا عبادي اكلّم
ضال إلا من هديته ، وضميفٌ إلا من قوته ، وفقيرٌ إلا من أغنيته
فالسألوني أعطيتكم ، فلو أن أولاكم وآخركم وجنسكم وإنسكم وحيكم
وميتكم ورضيتكم وبابسكم اجتمعوا على نلب أنقى عبدٍ من عبادي ما
زاد في ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ولو أن أولاكم وآخركم وحيكم وميتكم
ورضيتكم وبابسكم اجتمعوا على قلبٍ أفجرٍ عبدٍ هو لي ما نقصوا
من ملكي جناحَ بعوضةٍ ، ذلك أني واحدٌ ، عذابي كلامٌ ورحمتي
كلامٌ ، فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاطم في نفسي أن أغفِرَ له
ذوبه وإن كبرت (طب - عن أبي موسى) .

٤٣٦٠٠ - أوحى الله عز وجل إليّ : يا أخا المرسلين ! يا أخا
المنذرين ! أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتى إلا بقلوب سليمة
والسننِ صادقة ، وأيدي نقيّة ، وفروجٍ طاهرةٍ ، ولا يدخلوا بيتاً من
بيوتى ولأحدٍ من عبادي عند أحدٍ منهم ظلامه فإني ألعنه ما دام قائماً
بين يديّ بصليّ حتى يردّ تلك الظلامه إلى أهلها ، فإذا فعل ذلك
أكون سمعه الذي يسمعُ به وأكون بصره الذي يبصرُ به ، ويكونُ
من أوليائي وأصفيائي ، ويكونُ جاري مع النبيين والصدّيقين والشهداء
في الجنة (حلل ، ك - في تاريخه ، ق ، كر ، الديلمي - عن
حذيفة ؛ وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكعبي هالك يأتي بالناكير عن
الأنبات) .

٤٣٦٠١ - أوصيكم بتقوى الله عز وجل والقرآن ، فانه نورُ
الظلمةٍ وهدى النهار قائلوه على ما كان من جهد وفاته ، فان عرض
لك بلاء فاجعل مالك دون دمك ، فان تجاوزك البلاء فاجعل مالك
ودمك دون دينك ، فان المسلوبَ من سلبِ دينه ، والمخروب من
خرب دينه ، إنه لا فاقة بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، إن النار
لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها (ك - في تاريخه ، هب - وضمه
والديلمي ، وابن عساكر - عن سمرة) .

٤٣٦٠٢ - ألا إن الدنيا عرضٌ حاضرٌ يأكل منها البرُّ والفاجر
وإن الآخرة أجلٌ صادق يقضي فيها ملك قادر ، ألا ، وإن الخير
كله بحذافيره ^(١) في الجنة ، ألا ! وإن الشرَّ كله بحذافيره في النار
ألا ! فاعلموا وأنتم من الله على حذرٍ وأعلموا أنكم معروضون على
أعمالكم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً
يره (الشافعي ، ق في المعرفة - عن عمر مرسلًا) .

٤٣٦٠٣ - الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم
في ممرٍ ليل والنهار ، في آجالٍ منقوصةٍ وأعمالٍ محفوظةٍ ، والموتُ
يأتيكم بفتةٍ ، فمن زرع خيراً يحصد رغبةً ، ومن زرع شراً يحصد
ندامةً (الديلمي - عن علي) .

٤٣٦٠٤ - ألا ! إن الدنيا فقد آذنت بصرْمٍ ^(٢) ، وولتت
حذاءً ^(٣) ، ولم يبقَ منها إلا صُبابةٌ ^(٤) كصبابةِ الإناء ، وإنكم في

(١) بحذافيره : حذافير الشيء : أعاليه ونواحيه ، الواحد حذافير بالكسر .
المختار صفحة ٩٦ .

(٢) بصرْمٌ : أي بانقطاع وانقضاء . النهاية ٢/٢١٠ .

(٣) حذاءً : أي خفيفة سريعة . ومنه قيل للقطاة حذاءً . النهاية ١/٥٥٩ ب

(٤) صُبابةٌ : الصبابة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء .

النهاية ٥/٣ ب

دارٍ تنقلون عنها ، فانتقلوا بخيرٍ ما بحضرتكم ، وإنه والله ما كانت نبوةٌ إلا تأسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإن الصخرة يقذفُ بها من شفيرِ جهنمِ فتهوي إلى قرارها سبعين خريفاً ، ولتملأن ، وما بين مصراعينِ من أبواب الجنة مسيرةُ أربعين يوماً ، وليأتين على أبواب الجنة يومٌ وليس منها بابٌ إلا وهو كظيظٌ^(١) (طب - عن عتبة ابن غزوان مرفوعاً وموقوفاً) .

٤٣٦٥ - ألا يا ربُّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ يومِ القيامة ، ألا يا ربُّ نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ في الدنيا طاعمةٍ ناعمةٍ يومِ انقيامة ، ألا يا ربُّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مُهينٌ ، ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا يا رب مهين متخوضٍ ومنتعمٍ فيما آفاه الله على رسوله ما له عند الله من خلاقٍ ، ألا ! وإن عمل الجنة حزنٌ^(٢) بربوةٍ ، ألا ! وإن عمل النارِ سهلٌ بشهوةٍ ، ألا يا ربُّ شهوةٍ ساعةٍ أوردت حزننا طويلاً (ق في الزهد ، وابن عساكر - عن جبير ابن نفير عن أبي بجزير ، وكان من الصحابة) .

(١) كظيظ : أي ممثله . والكظيظ : الزحام . النهاية ١٧٧/٤ . ب

(٢) حزنٌ : الحزن ما غلظ من الأرض . المختار صفحة ١٣٤ . ب

٤٣٦٠٦ - ألا ا رُبَّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائمة عارية
يوم القيامة ، ألا رُبَّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ا رُبَّ
مهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ (الرافعي - عن ابن عباس) .

٤٣٦٠٧ - النادمُ ينتظرُ الرحمة ، والمعجبُ ينتظرُ المقت ، وكل
عاملٍ سيقدم على ما أسلفَ عند موته ، فإن ملاكَ الأعمالِ بخواتيمها
والليل والنهارُ مطيتان فاركبوها بلاغاً إلى الآخرة ، وإياكم والتسوية
بالتوبة والغرة بحلم الله ! واعلموا أن الجنة والنار أقربُ إلى أحدكم
من شراكِ نعله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال
ذرة شراً يره (الثقفى في الأربعين ، وأبو القاسم بن بشران في
أماليه - عن ابن عباس) .

٤٣٦٠٨ - ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ درجات
وثلاث كفارات ؛ قيل : يا رسول الله ! ما المهلكات ؟ قال : شحٌّ
مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ قيل : فما المنجيات ؟
قال : تقوى الله في السر والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والعدل
في الرضى والغضب ؛ قيل : فما الكفارات ؟ قال : نقلُ الأقدام إلى
المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإتمام الوضوء في اليوم البارد عند
السُّبُراتِ (المسكري في الأمثال ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

المراعي في كتاب ثواب الأعمال ، والمخطيب - عن ابن عباس).

٤٣٦٠٩ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إن ذكرتني ذكرتك
وإن نسيتني ذكرتك ، وإذا أطعمتني فاذهب حيث شئت فمخلى تواليبي
وأوليك وذُصافيني وأصافيك ، وتعرض عني وأنا مقبل عليك !
من أوصل إليك الغذاء وأنت جنين في بطن أمك ! لم أزل أدبرُ
فيك تدبيراً حتى أنفذتُ أراذلي فيك ، فلما أخرجتُك إلى الدنيا
أكثرت معاصي ؛ ما هكذا جزاء من أحسن إليك (أبو نصر
ريمه بن علي المجلي في كتاب هدم الاعتزال ، والرافعي - عن
ابن عباس).

٤٣٦١٠ - كان فيه : عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح
بالدنيا ! وعجب لمن أيقن بالنار كيف يضحك ! وعجب لمن أيقن
بالحساب كيف يعمل السيئات ! وعجب لمن أيقن بالقدر كيف يانصب !
وعجب لمن يرى لدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، وعجب
لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات ، لا إله إلا الله محمد رسول الله
(ابن عساكر - عن أبي ذر ، قال قلت : يا رسول الله ! ما كان
في صحف موسى ؟ قال - فذكره .

٤٣٦١١ - كلّمكم يحبّ أن يدخلَ الجنةَ ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ! قال : فاصبروا من الأملِ ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حقّ الحياء ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابرَ والبلى ، وأن لا تنسوا الجوفَ وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأسَ وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحيي العبدُ من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك حل - عن الحسن مرسلًا)

٤٣٦١٢ - من ألبسه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله ، ومن كثرت همومه فليستغفر الله ، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن نزل مع قومٍ فلا يصمهم إلا باذنهم ، ومن دخل دار قومٍ فليجاس حيث أمره ، فإن القوم أعلم بمـورة دارهم وإن من الذنوب المسخوط به على صاحبه الحقد والحسد والكسل في العبادة والضنك في الميـشة (طس ، وابن عساكر - ابن أبي هريرة) .

٤٣٦١٣ - يقول الله عز وجل : ابن آدم ! إن تقبل عليّ أملاً

قلبك غني ، وأنزع الفقرَ من بين عينيك ، وأكفَّ عليك ضيعتك
فلا تصبحُ إلا غنياً ، ولا تسمي إلا غنياً ، وإن أدبرت أو وايتَ
عني نزعْتُ الغني من قلبك ، وجعلتُ الفقرَ بين عينيك ، وأفشيتُ
عليك ضيعتك ، فلا تصبحُ إلا فقيراً ، ولا تسمي إلا فقيراً (أبو
الشيخ - عن أنس) .

٤٣٦١٤ - يقول ربكم : يا ابن آدم ! تفرغْ لعبادتي أملاً
قلبك غنيّ وأملاً بيدك رزقاً ، يا ابن آدم ! لا تباعدوني فأملاً قلبك
فقراً ، وأملاً بيدك شغلاً (طب ، ك - عن معقل بن يسار) .

٤٣٦١٥ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! بمشيتي كنت أنت
الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبالرادي كنت أنت الذي تريد لنفسك
ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبمعصيتي وتوفيقي
وتووني وعافيتي أدت إليّ فرائضي ، فأنا أولى باحسانك منك ، وأنت
أولى بذنبك مني ، فالخيرُ مني إليك بدا ، والشرُّ مني إليك بما جئت
جري ، ورضيتُ منك لنفسي ما رضيتَ لنفسك مني (أبو نعيم -
عن ابن عمر) .

٤٣٦١٦ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! أمرتُك فتوانيت

ونهيتك فتماديت ، وسترت عليك ففجرت ، وأعرضتُ عنك فما
 بايت ، يا من إذا مرض شكا وبكى ، وإذا عوفي تورد وعصى ،
 يا من إذا دعاه العبيد عدا وابي ، وإذا دعاه الجليلُ أعرض ونأى ! إن
 سألتني أعطيتك ، وإن دعوتني أجبتك ، وإن مرضت شفيتك ، وإن
 سلّمت رزقتك ، وإن أقبلت قبلتك ، وإن تبت غفرت لك ، وأنا
 التوابُ الرحيم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣٦٧ - إن الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍ حقه ، ألا ! إن
 الله فرض فرائضَ ، وسنَّ سنناً ، وحدَّ حدوداً ، وأحلَّ حلالاً ،
 وحرم حراماً ، وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً . ولم يجعله ضيقاً ،
 ألا ! إني لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له ، ومن
 نكث ذمته طلبته ، ومن نكث ذمتي خاصمته ، ومن خاصمته فلجت^(١)
 عليه ، ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض ، ألا !
 إن الله لم يرخِّص في القتلِ إلا ثلاثةً : مرتدُّ بعد إيمانٍ ، أو زانٍ
 بعد إحصانٍ ، أو قاتلُ النفسِ فيقتل بقتله ، ألا ! هل بلغت (طب -
 عن ابن عباس) .

(١) فلجت عليه : وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غابهم ، والاسم :

الفلج بالضم . اهـ ٤٦٨/٣ النهاية . ب

الخطب من الامكال

٤٣٦١٨ - إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا * اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا * * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَموتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ *] ، * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا * (حم ، د^(١) ، ت : حسن ، ن ، هـ ، وإن السني في عمل يوم ويلة ، ك ، ق - عن ابن مسعود قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة - فذكره) .

٤٣٦١٩ - إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله (حم ، م^(٢) ، هـ ، طيب - عن ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في خطبة النكاح رقم ٢١١٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٠٨ . ص

عباس) .

٤٣٦٢٠ - الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أي
يومٍ أحرم ؟ قالوا : هذا ، وأي شهرٍ أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ،
قال فأبي بلدٍ أحرم ؟ قالوا : هذا البلد ، قال : فإن دماءكم وأموالكم
حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ،
فهل بلغت ؟ اللهم أشهد (ابن سمد ، طب ، ق - عن نبيط بن
شريط ، قال : كنت ردف أبي والنبي ﷺ يخطب عند الجرة
فذكره) .

٤٣٦٢١ - الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ،
ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن ميثاث أعمالنا ، من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله ، من يُطع الله ورسوله فقد رشده ، ومن
يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يقيء إلى أمر الله (الشافعي ، ق
في المعرفة - عن ابن عباس) .

٤٣٦٢٢ - الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ، من يهده الله فلا مُضِلَّ له ، ومن يضلله فلا هادي له ،

ونشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً
ونذيراً بين يدي الساعة ، من يُطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصه
فانه لا يضره الله شيئاً ولا يضره إلا نفسه (ق - عن ابن مسعود) .

مواظف في أركان الإيمان من الأكمال

٤٣٦٢٣ - اعبد الله ، لا شريك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة ، وحجَّ واعتمر ، وصم رمضان ، وانظر ما تحب
للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم ، وما تكره منهم أن يأتوه إليك
فذرهم منه (البغوي ، طب - عن أبي المنتفق) .

٤٣٦٢٤ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وحجوا بيتكم ، وادخلوا جنة ربكم (ص - عن أنس) .

٤٣٦٢٥ . اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا إذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (ك -
عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٦ - يا أيها الناس ! ألا تسمعون ! أطيعوا ربكم ، وصلوا
خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا أمراءكم ؛ تدخلوا جنة ربكم

(حب - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٧ - أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا ، واعتمرُوا
واستقيموا ؛ يستقم بكم (طب - عن سمرة ؛ وحسن) .

٤٣٦٢٨ - بنح بنح ! لقد سألتَ عن عظيمٍ ، وإنه ليسيرٌ على
من أراد الله به الخير ، تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتقيمُ الصلاةَ
المكتوبةَ ، وتؤتي الزكاةَ المفروضةَ ، وتصوم رمضانَ ، وتحجُّ البيتَ ،
وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك ؛ إن شئت
حدثتك يا معاذ بن جبل برأس هذا الأمر : تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قوامه إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإِنما
ذروة السَّنام منه الجهادُ في سبيل الله ، إِنما أمرتُ أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، والذي نفسي بيده !
ما شُجِّتُ وجه ولا اغبرت قدم في عملٍ ينفي درجات الجنة بعد
صلاةٍ مفروضةٍ كجهادٍ في سبيل الله (طب - عن معاذ) .

٤٣٦٢٩ - تعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،

وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان (حم ، هـ ، خ - عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دأبني على عملٍ إذا عملته دخلت الجنة ، قال - فذكره ؛ حم ، خ ، م ^(١) ، ن ، حب - عن أبي أيوب ؛ وزاد : وأصل الرحم) .

٤٣٦٣٠ - تعبدُ الله وحده ، لا تشرك به شيئاً . وإقامُ الصلاة وإيتاءُ الزكاة المفروضة ، وصيام شهر رمضان كما كتبه الله على الأمم من قبلكم ، وتحجُّ البيت ، وإتمامهن وما كرهت أن يأتيه الناسُ إليك فلا تأنه إليهم (ابن أبي عمر - عن ابن عمر ، ورجاله ثقات) .

٤٣٦٣١ - تعبدُ الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحجُّ البيت ، وتأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتي إليك ، وتكره للناس ما تكره أن يؤتي إليك (ابن سعد - خ في التاريخ - عن المغيرة بن عبد الله الأشكري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ! نبئني بعملٍ يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال - فذكره ؛ ش ، والعدني ، عم ، والبغوي ، وابن قانع ، طب - عن المغيرة بن سعد الأخرم عن أبيه) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان الايمان يدخل مع الجنة رقم

٤٣٦٣٢ - تعبدُ الله تعالى ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة ، وتصومُ شهر رمضان ، وتحجُّ وتعتَمِر ، وتسمع وأطيع
(ك - عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أوْصني ، قال -
فذكره) .

٤٣٦٣٣ - أئن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت ؛
فاعقل عني إداً : اعبدِ الله ، لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ،
أدي الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وحجَّ البيت واعتَمِر ، وما تحب
أن يفعل بك الناس فافعله بهم ، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر
الناس منه (حم ، طب ، والبغوي ، وابن جرير ، وأبو نعيم - عن
رجل من قيس يقال له : ابن المتفق ، ويكنى أبا المتفق ، قال :
أبنت النبي ﷺ فقلت : ما ينجيني من النار ؟ وما يدخلني الجنة ؟
قال - فذكره ؛ طب - عن معمر بن يزيد ؛ طب - عن صخر بن
القمعاع الباهلي) .

٤٣٦٣٤ - أئن قصرتَ الخطبة لقد أعظمت وأطولت ، تعبد الله ،
لا تشركُ به شيئاً ، وتقيم الصلاة المفروضة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم
شهر رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحبُّ أن يؤتي
إليك ، وما كرهت أن يؤتي إليك فدع الناس منه (الخرائطي في

مكارم الأخلاق - عن مغيرة بن سعد بن الأحرم الطائي عن عمر) .

٤٣٦٣٥ - لقد أوجزت في المسألة واقدم أعرضت ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وما كرهت أن يأتيه إليك فأكرهه لهم (طب - عن مهن بن يزيد) .

٤٣٦٣٦ - لقد وُقِّق أو هدى لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم - دع الناقة (حب - عن أبي أيوب أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ فأخذ بزمام ناقته فقال : يا رسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجيني من النار ، فنظر إلى وجوه أصحابه ، قال - فذكره) .

٤٣٦٣٧ - يا أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا ! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وصلوا أرحامكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (طب ، وابن عساكر ، ض - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٣٨ - لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، فاعبدوا ربكم ، وأقيموا خمسكم وصوموا شهركم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ ادخلوا جنة ربكم (طب ، والبنغوي - عن أبي قتيلة) .

ترغيب أفضل الأعمال من الأكمال

٤٣٦٣٩ - أفضل الأعمال : إيمانُ بالله وتصديقُ به ، وجهادُ في سبيل الله ، وحجُّ مبرورٌ ، وأهونُ عليك من ذلك إطعامُ الطعام ، ولينُ الكلام ، والسماحةُ وحسنُ الخلق ، وأهونُ عليك من ذلك لا تتمُّ الله في شيءٍ قضاءه الله عليك (حم ، ش ، والحكيم ، ع - طب - عن عبادة بن الصامت ؛ وحُسَيْنَ ؛ حم - عن عمرو بن العاص) (١) .

٤٣٦٤٠ - أفضل الأعمال : إيمانُ بالله ورسوله ، ثم جهادُ في سبيل الله ، ثم حجُّ مبرورٌ (حم ، خ ، م (٢) ، ت ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ حم ، طب ، حب ، ض - عن عبد الله بن سلام ؛ حم ، ض ، وعبد بن حميد ، والحارث ، ع ، طب - عن الشفاء بنت عبد الله) .

٤٣٦٤١ - أفضل الأعمال : الإيمان بالله ورسوله ، ثم الجهاد في سبيل الله سنامُ العمل ، ثم حجُّ مبرورٌ (حب - عن أبي هريرة) .

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله تعالى أفضل الأعمال
برقم ١٣٥ ورقم ١٣٩ . ص

٤٣٦٤٢ - أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ بالله وتصديقٌ به ،
وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌّ مبرورٌ ؛ قالوا ما برُّ الحجِّ ؟ قال :
إطعامُ الطعامِ ، وطيبُ الكلامِ (ط ، وابن حميد ، وابن خزيمة ،
كر ، حل - عن جابر) .

٤٣٦٤٣ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وخير ما أُعطي الناس
حسنُ الخلق ، ألا وأن حسنَ الخلق خلقٌ من أخلاق الله عز وجل
(خط ، وابن النجار - عن أنس) (١) .

٤٣٦٤٤ - أفضلُ الأعمالِ حُسْنُ الخلقِ (طب - عن أسامة
ابن شريك) .

٤٣٦٤٥ - أفضلُ الأعمال : إيمانٌ لا شك فيه ، وجهادٌ لا
غلول فيه ، وحجةٌ مبرورةٌ ، وأفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل
الصدقة جهد المقل ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه ،
وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه ، وأفضل القتل من
أهريق دمه وعقر جواده (حم ، والدارمي ، د ، ن ، طب ، ق ،
ض - عن عبد الله بن حبشي الخثمي) (٢) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٩ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٧٠٢ . ص

٤٣٦٤٦ - أفضلُ الأعمالِ إيمانٌ بالله ، ثم الصلاة لأول وقتها
(طب - عن امرأة من المبائعات) .

٤٣٦٤٧ - أفضلُ الأعمالِ الصلاةُ ، ثم الصلاةُ ثم الصلاةُ ،
ثم الجهاد في سبيل الله (حم ، حب - عن ابن عمرو) .

٤٣٦٤٨ - أفضلُ الأعمالِ عند الله : إيمانٌ لا شك فيه ، وغزوٌ
لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرورٌ (حم ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٤٩ - أفضلُ الأعمالِ الحالُ المرتحلُ صاحب القرآن ، يضرب
من أوله إلى آخره ، ومن آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحلَ
(ك - عن ابن عباس ، وتعب ؛ ك - عن أبي هريرة ، وتعب) .

٤٣٦٥٠ - أفضلُ الأعمالِ : الصلاة ، ثم قراءة القرآن في غير
الصلاة ، ثم التسبيح والتحميد والتهايل والتكبير ، ثم الصدقة ، ثم
الصيام (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣٦٥١ - أفضلُ العملِ إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيل الله ،
قيل : فأبي الرقاب أفضلُ ؟ قال : أنفها عند أهلها وأغلاها ثمنًا ،
قيل : فإن لم أجد ؟ قال : تُعين صانمًا أو تصنعُ لأخرق ، قال : فإن
لم أستطع ؟ قال : كُفَّ أذاك عن الناس ، فإنها صدقةٌ تصدقُ

على نفسك (حم ، خ ، م ^(١) ، ن ، حب - عن أبي ذر) .
٤٣٦٥٢ - أفضلُ الناسِ رجلٌ يجاهدُ في سبيلِ اللهِ بنفسه
وماله ، ثم مؤمنٌ في شمسٍ من الشعابِ يتقي الله ويدعُ الناسَ
من شرِّه (حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، ن ، ه ، حب -
عن أبي سعيد) .

٤٣٦٥٣ - أفضلُ العملِ الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين
ثم أن يسلمَ الناسُ من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

الفصل في الباقيات الصالحات

٤٣٦٥٤ - استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيحُ والتهايلُ
والتحميدُ والتكبيرُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم (حم
عن أبي سعيد) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب بيان كون الايمان بالله . . . رقم ١٣٦
والأخرق : هو الذي ليس بصانع ، لمن لا صنعة له . تعليق صحيح مسلم
فؤاد عبد الباقي ١/٨٩ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٣١١٦/٠٧ بهذا اللفظ والرموز
التالية : ص ع حب ك هب ض حم وعن أبي سعيد .
وفي الجامع الصغير برقم ٩٩٨/ وبهذا اللفظ والرموز التالية : حم
حب ك عن أبي سعيد . وقال الهيثمي إسناده حسن . ص

٤٣٦٥٥ - إذا مات الإنسانُ انقطع عمله إلا من ثلاثٍ : إلا من صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ ينتفعُ به ، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له (خد، م^(١))
عن أبي هريرة .

٤٣٦٥٦ - أربعةٌ تجري عليهم أجورهم بعد الموت : من ماتَ مرابطاً في سبيل الله ، ومن علّمَ علماً أجرى عليه علمه ما عملَ به ومن تصدق بصدقةٍ فأجرُها ما يجري له ما وُجدت ، ورجلٌ تركَ ولداً صالحاً فهو يدعو له (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٥٧ - إن ما يلحقُ المؤمنَ من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقةً أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته (ه^(٢)) - عن أبي هريرة .

٤٣٦٥٨ - خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله . والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهم يأتيين يوم القيامة مقدّمات

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته
رقم ١٦٣١ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤٢
إسناده حسن . ص

ومعقبات ومجنبات ، وهنّ الباقيات الصالحات (ن ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٩ - خيرٌ ما يخلفُ الإنسانُ بعده ثلاثٌ : ولدٌ صالحٌ يدعو له ، وصدقةٌ تجري يبلغه أجرها ، وعلمٌ ينتفعُ به من بعده (١) .
حب - عن أبي قتادة) .

٤٣٦٦٠ - أربعٌ من عمل الأحياء تجري للأهوات : رجلٌ ترك عبياً صالحاً يدعو له ، ينفقه دعاؤهم ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ جاريةٍ من بعده له مثلُ أجرٍ من عملٍ به من غير أن ينقصَ من أجرٍ من عمل به شيءٌ (طب - عن سلمان) (٢) .

٤٣٦٦١ - إن الله لا يؤخّرُ نفساً إذا جاء أجلها وإنما زيادةُ العمر : ذريةٌ سالحةٌ يرزقها العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره ، فذلك زيادةُ العمر (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٢ - سبعٌ يجري للمبدِ أجرهن وهو في قبره بعد موته :

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤١
إسناده صحيح . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٢٨٨٨ . ص

من علممَ علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفرَ بئراً ، أو غرسَ نخلاً ، أو
بنى مسجداً ، أو ورثَ مصحفاً ، أو تركَ ولدًا يستغفرُ له بعد موته
(البخاري وصحبه - عن أنس) .

الباقيات الصالحات من الامكال

٤٣٦٦٣ - تدرّون ما الباقياتُ الصالحاتُ ؟ سبحان الله ، والحمدُ
لله ، ولا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله (أبو
الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد) .

٤٣٦٦٤ - خُذْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ ، الباقياتُ
الصالحاتُ ، فانهن من كنوزِ الجنة : سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا
إلهَ إلا الله ، واللهُ أكبرُ (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٥ - قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فانهن الباقياتُ الصالحاتُ ،
وهنَّ يحططنَ الخطايا كما تحطُّ الشجرةُ ورقها ، وهي من كنوز
الجنة (طب ، وابن مردويه - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٦ - ما على الأرضِ رجلٌ يقولُ : لا إلهَ إلا الله ، والله
أكبر ، وسبحان الله والحمدُ لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ

العظيم ، إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكبرَ من زبدِ البحر
(حم ، طب ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ؛ ك - عن
ابن عمر) .

٤٣٦٦٧ - من لقي الله بنحسٍ عوفي من النار وأدخل الجنة :
الحمْدُ لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله . والله أكبر ، وولدُ
مُحْتَسِبٌ (الباوردي - عن المسحاس) .

٤٣٦٦٨ - يا أبا بكر ! إذا دخلتم المساجدَ فارتعوا فيها ، فإن
رياضَ الجنة المساجدُ ، فأكثرُوا فيها الرنحَ ، سبحان الله ، والحمدُ
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٦٩ - يا أبا الدرداء ! قلْ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا
إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، انهنَّ الباقياتُ
الصالحات ، وهُنَّ يحططن الخطايا كما تحطُّ الشجرةُ ورقها ، وهُنَّ
من كنوزِ الجنةِ (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن
أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٠ - ثلاثٌ يبقينَ للعبدَ بعدَ موته : صدقةُ أجزاها ، وعلم

أحياءُ ، وذريةٌ يبقون بعمه يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ في الثواب - عن أنس) .

٤٣٦٧١ - سبعٌ يجري للعبد أجرُهُن بعد موته وهو في قبره: من علّمَ علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو أوثق مصحفاً ، أو ترك ولداً صالحاً يستغفر له بعد موته (ابن أبي داود في المصاحف ، سمويه ، هب - عن أنس^(١) مرّ برقم ٤٣٦٦٢) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٦٤٣ بهذا اللفظ وزاد رمز البزار وقال المناوي (٨٨/٣) في الفيض وقال المنذري : إسناده ضعيف.ص

خاتمة الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس عشر من كنز العمال يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ والأول من شهر نيسان سنة ١٩٧٧ م .

وقد عني بتصحيحه والتعاليق عليه صفوة السقا وبكري الحياي ويليه الجزء السادس عشر وأوله « الباب الثاني في الترهيات - حرف الميم في المواعظ والحكم » .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا ويوفقنا لما يحبه ورضاه! وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصصح الكتاب

صفوة السقا